



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## إسرائيل تغتال مدرسا من «حزب الله» وتصيب تلامذة

# نتنياهو هو على حدود لبنان متوعداً بـ«مفاجآت»

بيروت: «الشرق الأوسط»

توعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس (الخميس)، بمفاجآت عسكرية ضد لبنان، قائلاً خلال زيارته القيادة الشمالية على الحدود: «نحن نعمل باستمرار على الجبهة الشمالية، ولدينا خطط مفصلة ومهمة وحتى مفاجئة»، مشيراً إلى «أننا نعمل طوال الوقت على الجبهة الشمالية»، ولفت إلى «أننا قضينا حتى الآن على مئات من عناصر (حزب الله)، ولا تزال اليد مثنية، حتى اليوم».

وقال نتنياهو إنه تلقى «مراجعة» من قائد القيادة الشمالية، وأوضح: «لدينا خطط مفصلة ومهمة وحتى مفاجئة... لكنني لا أشارك العدو هذه الخطط التي تهدف إلى إعادة الأمن للشمال وإعادة السكان سالمين إلى منازلهم».

يأتي ذلك في ظل تبادل متواصل للقصف، ونجا أطفال لبنانيون كانوا على متن حافلة لنقل التلامذة في منطقة النبطية، إثر غارة إسرائيلية أسفرت عن مقتل عنصر في «حزب الله»، يعمل استناداً في المنطقة. وأسفرت كذلك عن إصابة 3 تلامذة. ورد الحزب بقصف قاعدتين عسكريتين في بيت هيل وغيليت بالصواريخ.

(تفاصيل ص 6)

اقرأ أيضاً...  
نجا ناقتين في البحر الأحمر  
واشنطن تدمر 4 مسيرات 2

## مصر تعدّها «مناورة جديدة» وتهدد بالانسحاب

# ضغوط تعيد إسرائيل إلى مفاوضات الأسرى

تل أبيب: نظير مجلي  
رام الله: كفاح زبون  
القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن مجلس وزراء إدارة الحرب في الحكومة الإسرائيلية، أمس (الخميس)، الموافقة على استئناف المفاوضات مع «حماس» حول صفقة تبادل أسرى، وإرسال فريق التفاوض إلى القاهرة، فيما يبدو أنه نزول عند ضغط عائلات الأسرى، لا سيما أن المسودة التي عرضها مندوب الجيش الإسرائيلي، اللواء نتسان أون، تأخذ في الاعتبار التعديلات التي وافقت عليها «حماس».

لكن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو رفض مسودة الاتفاق، وقال إنها تشمل أموراً لا يستطيع الموافقة عليها، فيما لم يصدر تأكيد نهائي

## مطالب بالشفافية لقطع الطريق على نظريات المؤامرة

# إيران تواري رئيسي... وتترقب خليفته

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

شارك الآلاف من أهالي مدينة مشهد في شمال شرقي إيران في مراسم موازية للرئيس إبراهيم رئيسي، بعد خمسة أيام على مقتله رفقة وزير الخارجية ومسؤولين آخرين بتحطم مروحية كانت تقلهم في منطقة جبلية في شمال غربي البلاد.

وتُقل نعش رئيسي جواً إلى مشهد، وسار رجال ونساء من كل الأعمار، وأطفال على طول الطريق المؤدية إلى ضريح الإمام علي الرضا، الإمام الثامن لدى الشيعة الاثني عشرية، المتوفى في القرن التاسع، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

ومع مرور أيام الحداد الخمسة، يتربح الإيرانيون المرشحين المحتملين

## دعا بوتين إلى «مؤتمر السلام»

# ملك البحرين من موسكو: لم تعد لدينا مشكلات مع إيران

العنامة: «الشرق الأوسط»  
أعلن العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة انتهاء المشكلات مع إيران، مؤكداً أن لا سبب لتأجيل تطبيع العلاقات معها.

وجاء كلام ملك البحرين خلال لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو، أمس (الخميس)، حيث بحثا عدداً من القضايا، فيما كشف الرئيس الروسي عن اتجاهات جديدة في تطوير التعاون التجاري بين البلدين.

ونقلت وكالة «إنترفاكس» للأنباء عن ملك البحرين قوله إن «هناك اتفاقاً كاملاً بين الدول العربية على ضرورة

## «السبع» تناقش توظيف الأصول الروسية المجمدة

ستريسا (إيطاليا) - موسكو: «الشرق الأوسط»  
حذت وزيرة الخزانة الأميركية، جانيت يلين، أمس (الخميس)، وزراء «مجموعة السبع» المجتمعين في إيطاليا على العمل على «خيارات أكثر طموحاً» لتوظيف الأصول الروسية المجمدة لمساعدة أوكرانيا.

ويجتمع الوزراء ومحافظو البنوك المركزية في المجموعة، في ستريسا بشمال إيطاليا؛ للتحضير لقمة رؤساء دول مجموعة السبع، الشهر المقبل، في بوليا.

ويشمل جدول الأعمال خطة لتمويل المساعدات الحيوية لأوكرانيا باستخدام الفوائد الناتجة عن أصول البنك المركزي الروسي، البالغة 325 مليار دولار المجمدة

## الصين تصعد ضد تايوان بمناورات ودعوات دولية لضبط النفس

بكين - لندن: «الشرق الأوسط»  
حذت الولايات المتحدة، أمس (الخميس)، الصين، على ضبط النفس بعدما صدعت الأخيرة ضد تايوان بتنظيم مناورات عسكرية في محيط الجزيرة.

وأفاد مسؤول أميركي رفيع بأن بلاده تحض الصين على ضبط النفس، واصفاً تحركاتها بـ«المتهورة». ولفتت واشنطن إلى أنها «أخذت علماً بقلق»، وهي «تراقب عن كثب» المناورات التي قالت الصين إنها جاءت لمعاينة الرئيس التايواني لاي تشينغ - تي على خطاب تنصيبه.

بدوره، دعا المتحدث باسم الأمن

### اقرأ أيضاً...

«الشرق الأوسط» تحصد جائزة «تيلي» الكبرى لعام 2024

«23»

«مرض التقييل» عدوى شائعة تصيب الشباب

«16»

بورصة لندن تستعد لإدراج منتجات العملات المشفرة للمرة الأولى

«15»

أميركا تدعو إلى خريطة طريق «ذات مصداقية» لإجراء الانتخابات الليبية

«9»



## الوضع في غزة والحل السياسي والتصعيد الإقليمي ولبنان والعلاقة الاستراتيجية

## «الإليزيه»: 4 ملفات رئيسية في اتصال الرئيس الفرنسي وولي العهد السعودي



مع شركائهما». والمملكة السعودية وفرنسا تنشطان في الملف الرئاسي من خلال مشاركتها في اللجنة الخماسية التي تضم إليهما، الولايات المتحدة ومصر وقطر. كذلك، فإن ماكرون عين وزير الخارجية الأسبق جان إيف لو دريان ممثلاً شخصياً له، للعمل على تسهيل ملء الفراغ الرئاسي في لبنان، بينما قدمت باريس «خريطة طريق» لخفض التصعيد بين إسرائيل و«حزب الله» توطئة للتوصل إلى تنفيذ كامل القرار الدولي رقم «1701».

أما الملف الرابع، فعنوانه «تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين فرنسا والمملكة السعودية»، التي تشمل «مجالات الدفاع والأمن والطاقة والتحول البيئي». وانتهى البيان بترحيب الطرفين «على وجه الخصوص» بتوقيع العقد المبرم بين «شركة إيريافس» خطوط الجوية السعودية، و«شركة إيرباص» تحصل بموجب الشركة السعودية على 105 طائرات تصنعها «إيريافس».

«لا ممنوعات لديها بشأن الاعتراف بالدولة الفلسطينية»، إلا أن وزير خارجيتها ستيفان سيجورنيه اعتبر أن «اللحظة غير مواتية» للقيام بذلك في الوقت الحاضر.

وتناول الملف الثالث الوضع الإقليمي. وجاء في بيان قصر الإليزيه ما حرقته أن الطرفين «تناولا جهودهما للمساهمة في خفض التصعيد في المنطقة، لا سيما فيما يتعلق بنفوذ إيران المزعزع للاستقرار». وفي هذا السياق، أشار البيان إلى أن الرئيس ماكرون وولي العهد «اتفقا على مواصلة جهودهما للعمل من أجل خفض التصعيد بين إسرائيل ولبنان على الخط الأزرق، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم (1701) وتمسكهما التاريخي بأمن لبنان واستقراره». وبخصوص لبنان أيضاً «شددوا على ضرورة خروج لبنان من أزمته المؤسساتية عبر انتخاب رئيس للجمهورية قادر على قيادة البلاد على طريق الإصلاحات التي لا مفر منها، وأعربا عن تصميمهما على مواصلة جهودهما في هذا الاتجاه

جمع نقاط العبور. ومن جانبه، كرر ماكرون «التأكيد على إطلاق سراح الرهائن، لا سيما المواطنين (الفرنسيين) الثلاثة»: الأمر الذي عدّه «أولوية مطلقة بالنسبة لفرنسا».

وفي حين أعلنت 3 دول أوروبية عن عزمها على الاعتراف قريباً جداً رسمياً بالدولة الفلسطينية، فإن الرئيس الفرنسي وولي العهد السعودي اتفقا، حسب بيان «الإليزيه»، على «مواصلة جهودهما من أجل التنفيذ الفعال لحل الدولتين، وهو السبيل الوحيد لضمان السلام والأمن في المنطقة».

وأعرب ماكرون عن استعداد بلاده «للمعمل إلى جانب المملكة العربية السعودية ومجموعة الاتصال المكلفة من قبل جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي لمنع تمدد النزاع، والعمل على توفير الظروف الملائمة لتحقيق سلام دائم في الشرق الأوسط».

وكررت باريس في اليومين الأخيرين أنه

باريس: ميشال أبو نجم

4 ملفات رئيسية كانت موضع تشاور في الاتصال الهاتفي الذي جرى بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، مساء الأربعاء، بمبادرة من ماكرون الذي استفسر عن الحالة الصحية للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، ناقلاً إليه أطيب تمنياته، وفق ما جاء في بيان صادر عن القصر الرئاسي.

وتمثل الملف الأول بالحرب في غزة، إذ أعرب الطرفان عن قلقهما العميق إزاء الوضع الإنساني الكارثي، وكررا معارضتهما للهجوم الإسرائيلي على رفح حيث يوجد أكثر من مليون لاجئ، وأضاف البيان أن الطرفين «شددوا على الحاجة إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار لحماية السكان المدنيين وضمان إيصال المساعدات الطارئة على نطاق واسع»، كما شددوا على الحاجة الملحة لإعادة فتح

## دعا روسيا إلى مؤتمر السلام في المنامة

## ملك البحرين: لا سبب لتأجيل تطبيع العلاقات مع إيران

علاقات طبيعية دبلوماسية تجارية ثقافية، ولا شك مرة أخرى في دعم فخامتكم هذا الأمر وهذا شيء مرحب به من جانب أهل البحرين عموماً ومن جانبي شخصياً». وكان الملك حمد بن عيسى آل خليفة وصل، أمس الأربعاء، والوفد المرافق، إلى العاصمة الروسية موسكو، في زيارة رسمية لروسيا الاتحادية تلبية لدعوة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يجري خلالها مباحثات رسمية مع تناول العلاقات التاريخية التي تربط البلدين ومستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية الراهنة.

وأعرب الملك حمد في تصريح لدى وصوله إلى موسكو، ونقلته «وكالة أنباء البحرين»، عن اعتزازه «بالمكانة الرفيعة التي تحتلها روسيا الاتحادية على المستوى الدولي»، والدور «البناء الذي تقوم به من أجل صيانة الأمن والسلم الدوليين، والإسهام في دعم جهود التنمية والأزدهار في دول العالم».

دعت له القمة العربية التي أقيمت مؤخراً في البحرين، أكد الملك حمد بن عيسى آل خليفة، للرئيس الروسي أن «هناك اتفاقاً كاملاً بين الدول العربية على ضرورة عقد مؤتمر للسلام لحل مشكلة الشرق الأوسط... وروسيا هي الدولة الأولى التي ناشدناها لدعم عقده، وذلك لأن روسيا الدولة الأكثر تأثيراً على الساحة الدولية». كما أكد الملك حمد بن عيسى آل خليفة خلال لقائه الرئيس الروسي دعم بلاده التطبيع مع إيران، مشيراً إلى زوال المشكلات بين الجانبين.

وقال الملك البحريني: «لقد كانت لدينا مشكلات مع إيران، لكن الآن لا توجد أي مشكلات على الإطلاق. لا يوجد سبب لتأجيل تطبيع العلاقات مع إيران».

وأضاف عاهل البحرين: «نحن نفكر في حسن الجوار مع جيراننا بصورة عامة وهم بلا شك كذلك. نحاول أن تكون بيننا وبينهم

المنامة: «الشرق الأوسط»

وجه العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، الخميس، دعوة إلى الرئيس الروسي لحضور مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط تستضيفه البحرين.

والتقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، اليوم، في الكرملين ملك البحرين الذي يقوم بزيارة رسمية إلى روسيا، حيث بحث الجانبان عدداً من القضايا.

وكشف الرئيس الروسي، خلال اجتماعه مع ملك البحرين، عن اتجاهات جيدة في تطوير التعاون التجاري بين البلدين.

ونكرت وكالة «إنترفاكس» للأنباء أن ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة دعا، الخميس، روسيا لحضور مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط تستضيفه بلاده. ويشأن مؤتمر السلام لحل القضية الفلسطينية الذي



وجه العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة دعوة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لحضور مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط تستضيفه البحرين (أ.ف.ب)

## هيئتان بريطانيتان أبلغتا عن عدم وقوع أضرار في الناقلتين

## إفلات سفينتين من هجومين حوثيين... وواشنطن تدمر 4 مسيرات

بغض النظر عن جنسيتها، وكذا السفن الأميركية والبريطانية. كما أعلنت أنها ستوسع الهجمات إلى البحر المتوسط.

وأصابت الهجمات الحوثية نحو 18 سفينة منذ بدء التصعيد، وتسببت إحداها، في 18 فبراير (شباط) الماضي، في غرق السفينة البريطانية «روبيمار» في البحر الأحمر بالتدرج.

كما أدى هجوم صاروخي حوثي في 6 مارس (آذار) الماضي إلى مقتل 3 بحارة، وإصابة 4 آخرين، بعد أن استهدف في خليج عدن سفينة «ترو كونفيدنس».

والى جانب الإصابات التي لحقت بالسفن، لا تزال الجماعة تحتجز السفينة «غلاسي ليدر» التي فرصتها قبل أكثر من ستة أشهر واقتادتها مع طاقمها إلى ميناء الصليف شمال الحديدة، حيث حوّلتها إلى مزار لتباعها.



مدمرة أميركية في البحر الأحمر تعترض هجوماً للحوثيين في أبريل الماضي (أ.ب)

## 300 ألف مجدد

تبنى زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، مهاجمة أكثر من 100 سفينة أميركية، في البحر الأحمر وخليج عدن، بالصواريخ والمسيرات. خلال الأشهر الستة الماضية، وتوعد باستهداف السفن كافة في العالم التي تنقل البضائع إلى الموانئ الإسرائيلية، بغض النظر عن جنسيتها.

وإلى جانب الإصابات التي لحقت بالسفن، لا تزال الجماعة تحتجز السفينة «غلاسي ليدر» التي فرصتها قبل أكثر من ستة أشهر واقتادتها مع طاقمها إلى ميناء الصليف شمال الحديدة، حيث حوّلتها إلى مزار لتباعها.

سابق، الأربعاء، بتلقي ست غارات على مطار الحديدة الدولي، وهو مطار خارج عن الخدمة منذ سنوات وتستخدمه الجماعة لشن هجماتها البحرية.

ولم تتحدث الجماعة عن تفاصيل الأضرار التي لحقت جراء هذه الضربات التي وصفتها بـ«الأميركية والبريطانية» والتي قالت إنها بلغت 10 غارات على مطار الحديدة وحده خلال مايو الحالي.

وتهاجم الجماعة المدعومة من إيران السفن في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي منذ 19 نوفمبر الماضي، في محاولة منها لمنع ملاحه السفن المرتبطة بإسرائيل،

وأوضحت القيادة المركزية الأميركية في بيان، أن قواتها نجحت في حوالي الساعة 3:16 مساءً (بتوقيت صنعاء) يوم 22 مايو (أيار)، في تدمير أربع طائرات من دون طيار في منطقة يسيطر عليها الحوثيون المدعومون من إيران.

وتقرر أن هذه الأنظمة -وفق البيان الأميركي- تمثل تهديداً وشيكاً للولايات المتحدة وقوات التحالف والسفن التجارية في المنطقة، وأنه يتم اتخاذ هذه الإجراءات لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية أكثر أماناً.

واقترت الجماعة الحوثية في وقت

فيها عن إنجازات جماعته على صعيد الهجمات على السفن وخطتها للتصعيد الذي يزعج عدم توقفه إلا بانتهاء الحرب في غزة.

ضربات استباقية

في سياق العمليات الاستباقية الدفاعية التي ينفذها الجيش الأميركي لحماية السفن في البحر الأحمر وخليج عدن، تبنت القيادة المركزية تدمير أربع طائرات من دون طيار في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون الذين كانوا اقروا بتلقي ست غارات استهدفت مطار الحديدة.

## عدن: علي بيوع

نجت سفينتا شحن من هجومين بصاروخين في جنوب البحر الأحمر، الخميس، بالتزامن مع إعلان الجيش الأميركي تدمير 4 طائرات حوثية من دون طيار، في سياق التصعيد البحري المستمر في شهر السابع، فيما أكدت هيئتان بريطانيتان عدم وقوع أضرار في الناقلتين.

ولم تتبن الجماعة الحوثية الموالية لإيران الهجومين على الفور، إلا أنها تشن منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عمليات ضد السفن في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي تحت مزامع مناصرة الفلسطينيين في غزة.

وأفادت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية، في مذكرة على منصة «إكس» بأنها تلقت تقريراً عن حادث على بعد 98 ميلاً بحرياً جنوب الحديدة، وأن ربان السفينة التجارية أبلغ عن سقوط صاروخ في المياه على مقربة من جانب الميناء، وأن جميع أفراد الطاقم آمنون ويتجهون إلى ميناء التوقف التالي.

## الهجمات الحوثية أصابت 18 سفينة منذ بدء التصعيد في نوفمبر 2023

مقذوف بالماء على بعد 33 ميلاً بحرياً جنوبي المخا بالمين. حيث ارتطم المقذوف بالماء على بعد 0,2 ميل بحري من السفينة، وذلك قبل ساعتين ونصف من إبلاغ سفينة تجارية أخرى عن هجوم صاروخي غربي المخا.

وأكدت الوكالة البحرية أن السفينتين كانتا تمران على بعد يتراوح بين ميلين وخمسة أميال بحرية من بعضهما خلال الواقعة.

وجاء الهجوم قبل ساعات من الموعد المحدد لخطبة جديدة لزعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، حيث اعتاد منذ بدء التصعيد البحري على إلقاء خطبة كل خميس يتحدث

وفي حين نصحت الهيئة السفن بالعبور بحذر والإبلاغ عن أي نشاط مشبوه، أكدت شركة «أمبري» البريطانية للأمن البحري الهجوم، كما أبلغت عن هجوم آخر استهدف سفينة أخرى.

وقالت «أمبري» إنها تلقت تقريراً عن تعرض سفينة تجارية لهجوم صاروخي على بُعد 68 ميلاً بحرياً جنوب غربي الحديدة ولم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

وحسب ما نقلته «رويترز»، أرسلت «أمبري» مذكرة استرشادية أخرى بعد أن قالت إن سفينة تجارية أبلغت عن ارتطام



## اتهامات لـ«الدعم السريع» بالتخطيط لإبادة جماعية

## اشتداد المعارك حول الفاشر وموجة نزوح إلى داخل المدينة

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين



ازدادت وتيرة القتال في ولاية شمال دارفور (غرب السودان)، ما أسفر عن سقوط المزيد من الضحايا المدنيين وتهجير أعداد كبيرة من النازحين الذين يقطنون في معسكرات اللجوء بآطراف الفاشر.

وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط»، الخميس، إن اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة والخفيفة تدور بالقرب من معسكري (أوشوك ونيفاشا) للنازحين في الجهة الشمالية للفاشر. وبحسب الشهود، فإن الوضع يندرج بتصاعد المعارك العسكرية بين الجيش السوداني والفصائل المسلحة المتحالفة معه ضد «قوات الدعم السريع»، وهناك حالة من التوجس من انتقال المواجهات إلى داخل المدينة.

وتحدث هؤلاء الشهود عن موجات نزوح كبيرة للمواطنين، خصوصاً الفارين من المعسكرات في مناطق الاشتباكات، إلى مراكز الإيواء في الأحياء الآمنة.

وقالت «حركة جيش تحرير السودان»، إن 10 أشخاص قتلوا وأصيب نحو 15 آخرين بجروح خطيرة، جراء قصف «الدعم السريع» بالمدفعية الثقيلة والصواريخ ليل الأربعاء - الخميس، معسكر أبوشوك للنازحين شمال الفاشر.

وبحسب المتحدث باسم الحركة، الصادق علي نور، فإن غالبية الضحايا من النساء والأطفال، وتسبب القصف المكثف في احتراق أعداد كبيرة من المنازل. واتهم في بيان له، «ميليشيات (الدعم السريع) بالسعي لخلق حالة من الفوضى والتخريب بهدف التهجير القسري للمعسكرات النازحين في الولاية، والتخطيط لارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ربما تكون أسوأ جريمة في تاريخ البشرية».

وذكر البيان أن الجيش السوداني والقوات المشتركة للحركات المسلحة تصدت للهجوم «المروع والغادر»، وكبدت قوات العدو خسائر فادحة في الأرواح والأليات العسكرية.

وناشدت الحركة التي يرأسها حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي، جميع الأطراف الإقليمية والدولية «تحمل مسؤولياتها تجاه الشعب السوداني والمنطقة بأكملها».

وقال «إن (قوات الدعم السريع) تستهدف أحياء بعينها على أساس عرقي، بغرض ترويع السكان وتهجيرهم من منازلهم».

## الجيش السوداني: اتهامات «الدعم السريع» باطلة

بورتسودان: «الشرق الأوسط»

نفى المتحدث الرسمي باسم الجيش السوداني، نبيل عبد الله (الخميس)، صحة اتهامات «قوات الدعم السريع» للجيش باستهداف المدنيين وارتكاب انتهاكات بحقهم. وأكد أن «القوات المسلحة ملتزمة بقوانين الحرب الدولية».

وقال عبد الله لـ«وكالة أنباء العالم العربي»: «هذه كلها اتهامات باطلة لا أساس لها، ولا يوجد لها أي أساس من الصحة. القوات المسلحة السودانية تعرف وتعي جيداً كيف تتعامل، وهي تتعامل طبقاً لقواعد الاشتباك وقواعد الاستهداف المنصوص عليها في قانون القوات المسلحة، والقانون الدولي الإنساني». وأكد المتحدث باسم الجيش، أن القوات المسلحة تتعامل مع «أهداف عسكرية مشروعة» توجد بها معسكرات وتمركزات لـ«قوات الدعم السريع».

وكانت «قوات الدعم السريع» قد اتهمت سلاح الجو السوداني بقصف مدينة كيكابا في ولاية شمال دارفور؛ مما أدى إلى تدمير المنازل فوق رؤوس ساكنيها». كما اتهمت الجيش بقصف مصفاة الجيلي للبرترول في شمال الخرطوم بحري وتدميرها بالكامل.

غير أن المتحدث الرسمي باسم الجيش شدد على أن القوات المسلحة «لم تستهدف أبداً أي أهداف مدنية» منذ اندلاع الحرب المستمرة منذ أكثر من عام.

وأشار إلى أن الجيش «يعرف كيف يحدد أهدافه في المعركة، ويميز جيداً بين الأهداف المدنية والأهداف العسكرية، ولم يحدث أبداً طوال هذه الحرب أن استهدف أهدافاً مدنية».

وتابع: «العكس تماماً هو الذي يجري، فالمتطرفون (قوات الدعم السريع)، منذ أن قامت هذه الحرب، يستهدفون المدن والأحياء السكنية. وبالأمس في الفاشر استهدفوا حتى معسكرات النازحين في أبو شوك وأحياء في أم درمان».

وكانت «حركة جيش تحرير السودان» اتهمت «قوات الدعم السريع» بارتكاب «مجزرة» في معسكر أبو شوك بمدينة الفاشر في ولاية شمال دارفور، مساء الأربعاء، حيث قتل أكثر من 10 أشخاص، وأصيب 15، بينهم نساء وأطفال في حالة حرجة.

وواصل المتحدث باسم الجيش هجومه على «قوات الدعم السريع»، وقال: «هم في الحقيقة يحاولون أن يعكسوا الحقائق، وأن يلووا عنقها، وأن يصوروا أشياء هي ليست واقعية وليست حقيقية أبداً، وكل الجرائم التي يرتكبونها يحاولون أن يلصقوها بالقوات المسلحة».

وحدد عبد الله التأكيد على «احترام الجيش لقوانين الحرب»، موضحاً أن القوات المسلحة «تعرف جيداً كيف تتعامل، وتحترم جيداً القانون الدولي، وقوانين وأعراف الحرب وقواعد الاشتباك». واندلع القتال في أبريل (نيسان) من العام الماضي، بعد أسابيع من التوتر بين الطرفين؛ بسبب خلافات حول خطط لدمج «الدعم السريع» في الجيش، في الوقت الذي كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع فيه للمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دولياً.

الاشتباكات بين الأطراف المتحاربة قبل شهر، أكثر من 85 قتيلاً ومئات الجرحى، غالبتهم من المدنيين العزل.

ونشرت حسابات تابعة لـ«الدعم السريع» على منصات التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو عن دخول قواتها إلى معسكر نيفاشا، بعد انسحاب الدفاعات المتقدمة لقوات الجيش والحركات المسلحة.

بدوره، اتهم المتحدث باسم «قوات الدعم السريع»، الفاتح قرشي، الجيش السوداني بشن غارات جوية عشوائية على مدينة كيكابا بولاية شمال دارفور، ما أدى إلى مقتل العديد من النساء والأطفال وتدمير المنازل، و«دفن السكان المسلمين تحت الأنقاض».

وقال في بيان، الخميس، نشر على منصة «إكس»، إن تلك الضربات الجوية المتعمدة على المدنيين الأبرياء هي «إرهاب... وتنتهك القانون الدولي الإنساني والمعايير الأخلاقية».

كما أعلنت «الدعم السريع» وصول دعم من قواتها إلى مدينة أم درمان، أكبر مدن العاصمة الخرطوم، وهو ثاني دعم لها يدخل المدينة خلال أقل من أسبوعين.

التيارات تلتهم سوقاً في الفاشر نتيجة معارك سابقة (أ.ف.ب)

والثلاثاء، أعلنت منظمة «أطباء بلا حدود» إجلاء بعض أعضاء طاقمها الإداري من الفاشر بسبب القتال العنيف المستمر في المدينة، مشيرة إلى أن عودتهم مرتبطة بحدوث استقرار في الوضع.

وتدعم المنظمة أقسام الجراحة والأمومة في المستشفى الجنوبي الوحيد الذي يعمل على استقبال ضحايا الاشتباكات العسكرية بين الأطراف المتحاربة.

ومن جهة ثانية، قالت مصادر طبية ونشطاء إن المستشفى يعاني من نقص كبير في المستلزمات الجراحية (الشاش والخيوط) لإجراء العمليات الصغيرة للمصابين بالذخيرة الحية وشظايا القذائف المدفعية. وأضافت أن «الأوضاع صعبة في المستشفى بعد توقف عدد من المرافق الطبية المساندة جراء قصفها بالمدفعية خلال الأيام الماضية».

ويشهد القتال في الفاشر بعد تكثيف «قوات الدعم السريع» عملياتها العسكرية من أجل السيطرة عليها، لكنها تقول إنها تدافع عن المواقع التي تقع تحت سيطرتها في المدينة. وبلغت حصيلة الضحايا منذ اندلاع

## الوضع يندرج بتصاعد المعارك العسكرية بين الجيش السوداني والفصائل المسلحة المتحالفة معه وبين «قوات الدعم السريع»

## «دولة القانون» يتهم حليفه الشيعي بالاستئثار بمنصب المحافظ الشاغر منذ 6 أشهر

## كرة نار بين المالكي والعامري تقسم «الإطار» في شرق العراق

بغداد: فاضل التمشي

الانتخابات المحلية، ونحو 5 أشهر على تصديق نتائجها النهائية، ما زالت محافظة ديالى تتراوح في «منطقة الصراعات» الحزبية التي تحول دون التوصل إلى صيغة تفاهم لتوزيع المناصب بين الكتل الفائزة، خاصة المنصب التنفيذي الأول الذي يمتلكه المحافظ.

ويحتج قانون الانتخابات على المجلس المحلي المنتخب الانتقام خلال 15 يوماً من تاريخ المصادقة على النتائج لاختيار من يشغلون منصب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة ونوابها.

وبات من المعروف أن قوى الإطار التنسيقي التي تحتكر منصب المحافظ منذ

سنوات تتحمل مسؤولية التعطيل رغم عدم تحقيقها أغلبية عديده واضحة في مجلس المحافظة. وتمثل قوى الإطار في ديالى منظمة «بدر» به مقاعد من أصل 15 مقعداً في المجلس، بينما لا يملك ائتلاف «دولة القانون» أي مقعد، لكنه يصر على تعويض ما خسره من المناصب التنفيذية في بقية المحافظات التي تقاسمتها قوى الإطار التنسيقي.

اتهم «بدر» بالاستئثار

وقال عباس الموسوي، المستشار في ائتلاف «دولة القانون»، إن منظمة بدر

بطي صفحة العداة المتبادل السابقة بينهما لشهدنا حالة تفكك وشبكة داخل قوى الإطار».

العامري «ملتزم الاتفاق»

وفي مقابل الاعتقاد الذي يعبر عنه أعضاء في دولة القانون عن سعي «بدر» للاحتفاظ بمنصب المحافظ رغم تظاهرها بالتنازل عنه، أصدرت المنظمة بياناً نفت فيه تلك المزاعم.

وقال القيادي في «بدر» ورئيس كتلتها في البرلمان الاتحادي كريم عليوي المحمداوي، في بيان صحافي، إن «الكتلة ملتزمة دائماً

بقرارات الإطار وهي الأكثر التزاماً تجاه أي قرارات أخرى تصب بمصلحة العراق ولدينا كل القدرة على جمع باقي الأطراف لخدمة العملية السياسية».

وتابع المحمداوي: «بدر قررت ترك منصب المحافظ (في ديالى) لدولة القانون ولا رغبة لدينا في مزاحمة أحد أو التنصل من اتفاقات سابقة، بل على العكس نحن ملتزمون بها». وجسد الموسوي موقف الائتلاف في التشبث بالمنصب وعدم الاستعداد للتنازل عنه قائلًا: «لن نتفاوض على المناصب في ديالى ولن نغير الاتفاقات»، مضيفًا: «بدر يوعدون كثيراً ولا يلتزمون بالوعود».

## 3 أعياد لـ«الموسوية اليهودية»... والقانون خلا من اليوم الوطني وإسقاط الملكية»

## سجل «عطلة الغدير» يمتد إلى «حقوق» طوائف العراق

بغداد: حمزة مصطفى

فجر إقرار «عيد الغدير» عطلة رسمية في العراق سجلاً طائفيًا، في حين فتح نقاشاً سياسياً حول شكل العلاقة بين زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، وبين خصومه في الإطار التنسيقي.

وسبب ربط الصدر بعطلة الغدير يعود إلى أنه صاحب الدعوة لإقرار العطلة، وهو أيضاً من «شكر النواب الشيعية»، بمن فيهم أعضاء الإطار التنسيقي على التصويت لصالحها في البرلمان، في جلسة أمس الأربعاء.

وأقر البرلمان «عيد الغدير» عطلة رسمية في عموم

البلاد، بعدما صوّت، على قانون «العطل»، في حين لم يرد أي ذكر ليوم تأسيس الجمهورية الذي يصادف 14 يوليو (تموز).

وأظهر نص القانون، الذي ورّعه نواب على وسائل الإعلام، أن «العطل الرسمية ستكون: الجمعة والسبت من كل أسبوع، ورأس السنة الميلادية، ورأس السنة الهجرية، والمولد النبوي، والعاشور من شهر محرم، وعيد الغدير، وعيد الفطر، وعيد الأضحى، وعيد نوروز، وعيد الجيش، وعيد العمال»، وخوّل القانون الجديد لـ«المدن المقدسة تعطيل الدوام الرسمي بحد أقصى ثلاثة أيام حسب الضرورة، ومنح «كل الديانات والطوائف العراقية كالمسيحية والصابئة والإيزيدية

أعياداً محددة، وتكون العطلة خاصة لهم». وكان من اللافت إقرار ثلاثة أعياد خاصة بالطائفة الموسوية اليهودية التي لم يعد لاتباعها وجود قوي كما في السابق، وهي «يوم الكفارة، ويوم عيد الفصح، ويوم عيد المظلة».

سجل شيعي - سني

وأصّر نواب شيعية على إدراج العطلة، رغم الجدل الشعبي والسياسي حول المناسبة الدينية، والتحذير من ردود فعل تثير الانقسام.

وقال نواب، حضروا جلسة التصويت، إنها شهدت

غياب النواب السنة والكردي؛ لاعتراضهم على «مناسبة تخص مكوناً بعينه». وأعلنت أحزاب سنية رفضها الحراك الشيعي لتشريع «عيد الغدير» عطلة رسمية. وقال الحزب الإسلامي العراقي، في بيان صحافي، إن «مقترح اعتماد (عيد الغدير) عطلة رسمية لا يتوافق مع احتياجات العراق اليوم».

و«عيد الغدير»، الذي يصادف في التقويم الهجري 18 من ذي الحجة، يعود لإحدى خطب النبي محمد صلى الله عليه وسلم القاها عند منطقة «غدير خم»، في العام العاشر بعد الهجرة، ومضمونها محل خلاف بين المذاهب الإسلامية على مدار قرون، ولا سيما في العراق بين السنة والشيعية.

وقال مدونون إن إقرار مناسبة خلافية كعطلة وطنية بمثابة «فرض أمر واقع على أبناء معتقدات دينية مخالفة».

ودافع ناشطون مؤولون للإطار عن القانون، على خلفية أن «الشيعية العراقيين يمثلون أغلبية سكانية في البلاد، ويحق لهم التمتع بحقوقهم الديمقراطية». وقال قيس الخزعلي، زعيم حركة «عصائب أهل الحق»، في بيان مقتضب بعد جلسة التصويت: «القد نال أغلبية الشعب حقوقهم الغائبية». ونشر حساب على منصة «إكس» يمثل زعيم التيار الصدري باسم «صالح العراقي»، إنه «الأول مرة ينشر الشيعي العراقي بحريته الحقيقية».



قيادي في «فتح» قال إن الموقف السعودي القوي لعب الدور الأبرز

## الإعترافات الأوروبية «خطوة أولى» نحو الدولة الفلسطينية

وسلوفاكيا، والمجر، وقبرص، والسويد، ومالطا، وبينما قربت كولومبيا فتح سفارة لها في رام الله في الأراضي الفلسطينية، بدأت دول أوروبية مثل البرتغال نقاشات أوسع مع دول الاتحاد الأوروبي من أجل تحقيق أقصى قدر من الإجماع قبل اتخاذ قرار الاعتراف. وتشكل هذه الخطوات جميعاً، الحلقة الأحدث في سلسلة انتصارات الفلسطينيين، وانتكاسات الدبلوماسية الإسرائيلية.

## البرتغال تنتظر الوقت المناسب

وإن كان يتوقع أن تنضم البرتغال إلى بقية الدول الأوروبية، قال وزير الخارجية البرتغالي باولو رانجيل، أمام البرلمان اليوم (الخميس)، إن بلاده ستبقى على الموقف الذي اتخذته الحكومة الاشتراكية السابقة، التي استقالت مطلع الخريف الماضي، بأن تكون وسيطاً في عملية السلام في انتظار الوقت المناسب لاتخاذ هذا القرار. وقال رانجيل إنه على تواصل مع الدول الثلاث التي أعلنت قرارها الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وأيضاً مع تلك التي ما زالت تتردد في الإقدام على مثل هذه الخطوة في ضوء التوافق الواسع حول حل الدولتين في الاتحاد الأوروبي. وكان الناطق بلسان الخارجية البرتغالية قد صرح بأن بلاده تؤيد حل الدولتين لأزمة الشرق الأوسط، لكنها لا تعد الوقت الحاضر مناسباً لاتخاذ هذا القرار. وأضاف أن بلاده ستواصل التشاور حول هذا الموضوع في الأيام المقبلة، وليس من المستبعد أن يحصل تقدم في هذا المجال. وكان رئيس الوزراء البرتغالي لويس مونتينغرو، قد بحث هذا الموضوع مع نظيره الإسباني بيدرو سانتشيز، في مدريد الشهر الماضي، واتفق الطرفان على ضرورة الاعتراف بالدولة الفلسطينية، لكنه أعلن يومها أن بلاده تقضي التريث حتى يتبلور موقف موحد بهذا الشأن داخل الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وفي تصريحات صحافية صباح (الخميس)، قال وزير الخارجية البرتغالي إن اعتراف بلاده بالدولة الفلسطينية «مسألة وقت، والمطلوب هو أن يكون لقرار الاعتراف تأثير حقيقي في تطبيق حل الدولتين، وليس مجرد موقف رمزي أو سياسي».



تصفيق أعضاء الحكومة الإسبانية لرئيس الوزراء بيدرو سانتشيز بعد إعلانه الاعتراف بدولة فلسطين (أ.ف.ب)

أن يُستكمل حتى النهاية، وسيُشكّل ضغطاً إضافياً على عديد من الدول للاهتمام أكثر بالقضية الفلسطينية، وبضرورة العودة إلى ملف التفاوض الذي يجب أن يكون بين دولتين معترف بهما حول قضايا المرحلة النهائية العالقة. وتابع: «من خلال الاعترافات الجديدة بدولة فلسطين فإن هناك تريبساً للشخصية القانونية والاعتبارية لدولة فلسطين، وهو ما سيسمح لدول العالم بالعمل على إنهاء هذا الصراع، من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وترسيخ هذه الدولة، وهو ما أكدته الدول الثلاث التي اعترفت بدولة فلسطين». وتوقع المالكي اعترافات جديدة بدولة فلسطين سواء في القارة الأوروبية أو خارجها. وبعتراف الدول الثلاث يرتفع عدد المعترفين بالدولة الفلسطينية منذ إعلانها عام 1988 إلى 147 من أصل 193 دولة عضواً في الأمم المتحدة، بينها 11 دولة عضواً في الاتحاد الأوروبي، وهي إلى جانب إسبانيا وأيرلندا (الجديتين)، كل من بلغاريا، وبولندا، والتشيك، ورومانيا،

## المالكي: الاعترافات تسهل العودة إلى التفاوض الذي يكون بين دولتين

إسرائيلية إن وزارة الخارجية الإسرائيلية تدرس اتخاذ مزيد من الخطوات الدبلوماسية ضد النرويج وأيرلندا وإسبانيا «تشمّل إلغاء زيارات مسؤولين من هذه الدول إلى إسرائيل، وكذلك تأشيرات الدخول للدبلوماسيين». وطالبت إسرائيل الولايات المتحدة بإقناع الدول الأخرى بالاحتذاء حذو هذه الدول. وتعدّ إسرائيل الاعتراف بفلسطين «مكافأة للإرهاب» لكن الفلسطينيين يرون ذلك عاملاً مهماً وضغطاً في مسار إقامة الدولة، ويتطلعون إلى مزيد من الاعترافات. وقال مستشار الرئيس محمود عباس للعلاقات الدولية ومبعوثه الخاص رياض المالكي، إن اعتراف دول إسبانيا والنرويج وأيرلندا بدولة فلسطين عامل ضغط على دول مجلس الأمن حتى تتعامل بمسؤولية وجدية عالية مع الطلب الفلسطيني للانضمام بصفتها دولة «أئمة العضوية» في الأمم المتحدة. وأضاف المالكي، في تصريح لإذاعة «صوت فلسطين» (الخميس)، أن مسار الاعتراف بدولة فلسطين هو مسار مهم يجب

رام الله: كفاح زبون  
بروكسل: شوقي الرئيس

قال القيادي في حركة «فتح»، منير الجاغوب، إن الضغط السعودي القوي الذي ترأسه الدبلوماسية العربية في الأشهر القليلة الماضية، كان له دور كبير في التأثير في الدول الأوروبية الثلاث: إسبانيا والنرويج وأيرلندا؛ من أجل الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وأضاف الجاغوب لـ«الشرق الأوسط»: «أسباب عدة قادت لهذا الاعتراف؛ الموقف السعودي القوي فيما يخص إقامة الدولة الفلسطينية، والدبلوماسية العربية والفلسطينية، إلى جانب تآنيب الضمير الذي لازم كثيراً من الدول التي لم تستطع وقف الجرائم الإسرائيلية وترديد تعويض الفلسطينيين بهذا الاعتراف». وأكد الجاغوب أن السعودية، على رأس السداسية العربية، بذلت جهوداً كبيرة في إقناع الدول بالاعتراف بالدولة الفلسطينية. وأضاف: «نتنظر اعترافات أخرى من دول مهمة». وأعلنت كل من النرويج وإسبانيا وأيرلندا، الاعتراف بدولة فلسطين، على أن يدخل ذلك حيز التنفيذ في 28 من الشهر الحالي، في خطوة أعدها الفلسطينيون دعماً قوياً لحل الدولتين. وجاءت القرارات بعد أسابيع قليلة من اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية الإسلامية الاستثنائية المشتركة في الرياض، الذي عُقد برئاسة السعودية، وحضره وزراء خارجية دول عدة؛ بينها النرويج وأيرلندا وإسبانيا، وناقش الخطوات الملموسة نحو إقامة الدولة الفلسطينية في سياق حل الدولتين، كما ناقش الاجتماع مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية من قبل الدول التي لم تفعل ذلك بعد، وتوقيت وسياق هذا الاعتراف. وشهد الاجتماع على أهمية ضرورة اعتماد نهج شمولي نحو مسار موثوق به لا رجعة فيه لتنفيذ حل الدولتين وفقاً للقانون الدولي والمعايير المتفق عليها. وقال الجاغوب إن الاعترافات جاءت في سياق عمل كبير يهدف في النهاية إلى إقامة الدولة فعلاً.

وأوضح: «ثمة مسار واضح، السداسية العربية قدمت خطة ناضجة تقوم على مبادرة السلام العربية التي نعدها ركناً أساسياً في أي حل مقبل. المبادرة تحيط بكل طموحاتنا، تقوم

القتال الشرس في المخيم يدفعها لاستخدام أدوات حربية تكنولوجية

## إسرائيل تتعمق في رفح وتحيل جباليا إلى خراب

بشكل كامل وسيطرت عليه، وحولته مركز عمليات للتحقيق وإصدار التعليمات لجندوها في الميدان. وبعد إخراج المستشفيات عن الخدمة، لم يعد في منطقة شمال قطاع غزة باكملها، التي يوجد فيها 830 ألف نسمة من السكان، سوى مستشفى الأهلي العربي «المعداني» الذي يعمل بالحد الأدنى من الخدمات الطارئة والعاجلة، وسط نقص حاد في امکانات والطواقم الطبية.

وقال «المركز الأورومتوسطي لحقوق الإنسان» إن تدمير الجيش الإسرائيلي للمستشفيات والمرافق الصحية في شمال قطاع غزة وإخراج المتبقي منها «الذي كان يعمل أصلاً بشكل جزئي» عن العمل بالكامل يعني قراراً إسرائيلياً بتنفيذ إعدام جماعي للمرضى والمصابين، في وقت يتصاعد فيه الهجوم العسكري العنيف على مخيم جباليا ومحيطه منذ 13 يوماً، ويتواصل ارتكاب المجازر المروعة ضد السكان المدنيين هناك.

وبشكل غير متوقع، تواصل إسرائيل عملية في بلدة بيت حانون الحدودية شمال قطاع غزة، منذ نحو أسبوعين.



فلسطينيون أصيبوا خلال هجوم إسرائيلي على مخيم جباليا السبت يتلقون رعاية طبية في مستشفى كمال عدوان (رويترز)

وكان الجيش الإسرائيلي قد نفذ في بيت حانون سلسلة من العمليات البرية، إلا أنه ما زال يواجه مقاومة شرسة، حيث قتل 3 جنود إسرائيليين، وأصيب 4 آخرون في عملية تفجير منزل بعيووات ناسفة، وقنص طالت مجموعة منهم.

وتحاصر قوات الاحتلال بلدة بيت حانون في ظل ظروف قاسية يكادها من تبقى هناك من سكان ونازحين بمراكز الإيواء.

وتمنع قوات الاحتلال إدخال أي مواد غذائية أو مياه أو دواء للبلدة، وسط قصف مدفعي يطال في بعض الأحيان مراكز الإيواء، وخاصة المدارس التي يوجد فيها الآلاف.

ويتزامن كل ذلك مع استمرار الغارات الجوية المركزة على عدة أهداف بمدينة غزة، ووسط القطاع.

وقالت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط» إن بعض تلك الغارات طالت نشطاء من «حماس»، لكنهم ليسوا قيادات بارزة أو ميدانية مهمة.

عن بعد، تسمى «الدبابات الإلكترونية»، وكانت تحمل براميل متفجرة، لتفجيرها في مربعات سكنية باكملها. وأعلنت أجنحة عسكرية عن سلسلة من الهجمات بصواريخ مضادة للدروع، وتفجير عبوات ناسفة في قوات الاحتلال، التي بدورها اعترفت بسقوط مزيد من القتلى والجرحى في صفوفها.

ولوحظ منذ بداية الحرب الحالية، اعتماد القوات الإسرائيلية بكثافة على الأدوات الحربية التكنولوجية، مثل تلك الدبابات، وطائرات الكواد كابتير، وأجهزة تشويش، وأخرى للتجنس، وجميعها استخدمت بأساليب وتكتيكات مختلفة.

وعمدت إسرائيل إلى عزل مستشفى كمال عدوان، القريب من مخيم جباليا، وأخرجه فعلياً عن الخدمة، فيما تم إخلاء مستشفى العودة في بلدة تل الزعتر، شرق جباليا، من الطواقم الطبية والمرضى، بعد أن اقتحمته

من الرجال ونقلتهم للتحقيق.

أكد ناطق عسكري باسم الجيش أن قوات «الفرقة 98» تواصل العملية في قلب جباليا، حيث هاجمت بالتعاون مع سلاح الجو عدداً من المسلحين، وقضت عليهم من خلال مهاجمة عدة مبان عسكرية، كانت تُستخدم لتخزين الوسائل القتالية.

وبجسبه، فإن «مجموعتي القتال التابعتين للواء 7 والمظليين عفرتا على وسائل قتالية كثيرة، منها بنادق من طراز كلاشنكوف، وعبوات ناسفة، وقنابل يدوية، وبنادق قنص، ومخازن وعتاد قتالي».

وأكدت «القسم» مقابل ذلك أنها قتلت جنوداً في جباليا ودمرت دبابات.

وتعدّ معركة جباليا واحدة من أكثر معارك القطاع ضرووة.

وعمدت إسرائيل إلى استخدام دبابات مسيرة

كثيرة فيه إلى خراب.

ومع تواصل المعارك الضارية في المخيم، نسفت قوات الاحتلال كثيراً من المربعات السكنية في محيط منطقة محطة ترمز للبرترول، ومركز الشرطة وسط المخيم، الذي يعدّ من أكثر مخيمات اللاجئين في قطاع غزة اكتظاظاً بالسكان، ما حوّلته إلى كومة من الدمار والخراب.

ووصلت الآليات الإسرائيلية، الخميس، إلى مدارس لاأونروا كانت عبارة عن مراكز إيواء، تضم الآلاف من النازحين، في منطقة الفالوجا ومحيطها، في الوقت الذي فرضت فيه المدفعية والطائرات المسيرة كثافة نارية في محيط هذه المراكز لمنع الحركة، وكانت تتعمد قتل كل من يحاول الفرار منها.

وقال شهود عيان إن القوات الإسرائيلية أجبرت النساء والأطفال على الخروج منها، فيما اعتقلت عشرات

غزة: الشرق الأوسط

عكفت القوات البرية الإسرائيلية عملياتها في مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، وفي مخيم جباليا شمالاً، وسط اشتباكات متحمدة مع المقاتلين الفلسطينيين. وأحالت مناطق المعارك إلى خراب، وكبّدت الجيش الإسرائيلي خسائر بشرية ومادية إضافية.

وقالت مصادر ميدانية إن معارك طاحنة تدور في رفح وجباليا وجهاً لوجه، وأكدت المصادر أن القوات الإسرائيلية تقدمت رغم عنف الاشتباكات في كلا المنطقتين. وبحسب المصادر، فإن القوات الإسرائيلية باتت تسيطر فعلياً على أكثر من 85 في المائة من محور فيلادلفيا على الحدود بين قطاع غزة ومصر.

وتقول إسرائيل إنها تسعى إلى السيطرة على المحور لأنه مليء بانفاق لتخريب الأسلحة والمتفجرات من سيناء إلى القطاع، لكنها حتى الخميس، لم تعلن عن العثور على أي منها بتلك المنطقة.

ومع استمرار المعارك في منطقة شرق رفح، عكفت القوات الإسرائيلية هجومها، وجات على مشارف مناطق قريبة من وسط المدينة.

وحسب سير المعارك، اقتربت قوات الاحتلال فعلياً من الدوخب لمخيم الشابورة، ومنطقة النجمة، وغيرهما من المناطق الواقعة وسط مدينة رفح، التي يتوقع أن تشهد معارك أكثر عنفاً، وذلك على غرار ما يجري في مخيم جباليا شمال القطاع، من اشتباكات هي الأعنف منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وأعلن ناطق باسم الجيش الإسرائيلي أن قوات الفرقة 162 تواصل التصرف بشكل دقيق في منطقة حي «البرازيل» وفي منطقة «الشابورة» في رفح، وقتلت مسلحين.

مقابل ذلك، أعلنت «كتائب القسام» أن مقاتليها يتصدون للقوات الإسرائيلية، كما تبنت إطلاق قذائف هاون، وكذلك صواريخ مضادة للدروع باتجاه الياث الإسرائيلية في المناطق الشرقية والجنوبية من رفح. وإلى جانب رفح، عمّق الجيش الإسرائيلي عملياته في مخيم جباليا، بعد أن أحال مناطق



«حماس» تنكتم... ومؤشرات على أن نتنياهو والسنوار «غير معنيين»

## مجلس الحرب الإسرائيلي يوافق على استئناف المفاوضات

تل أبيب: نظير مجلي

قرر مجلس وزراء إدارة الحرب في الحكومة الإسرائيلية، الخميس، الموافقة على استئناف المفاوضات مع «حماس» حول صفقة تبادل أسرى، وإرسال فريق التفاوض إلى القاهرة. ولكن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، رفض مسودة اتفاق عرضها مندوب الجيش الإسرائيلي، اللواء نتسان ألون، وقال إنها تحتوي على أمور لا يستطيع الموافقة عليها.

وقال مقرب من وفد المفاوضات الإسرائيلي إن هذا القرار مهم ولكنه لا ينطوي على بشائر في هذه المرحلة. وأضاف، وفق تصريحات لوسائل الإعلام العبرية، أن «هذا القرار جاء تحت ضغط عائلات الأسرى الإسرائيليين وفي ظل التغييرات الدراماتيكية التي تشهدها الساحة الإسرائيلية والصدمة التي أحدثتها قرار المدعي العام في لاهاي بخصوص إصدار أوامر اعتقال لقادة إسرائيل أسوة بقيادة (حماس) فضلاً عن موجة الاعتقالات الدولية بدولة فلسطينية. ولكن رفض مسودة اتفاق يضعها جنرال كبير في الجيش الإسرائيلي ويوافق عليها مسبقاً قادة أجهزة المخابرات، لا تبشر بالخير. وتدل على أن نتنياهو لم يتوصل بعد إلى قرار حاسم لتفضيل تحرير الأسرى على حساباته السياسية والشخصية».

وحسب مصادر سياسية في تل أبيب، فإن هذه المسودة تأخذ في الاعتبار التعديلات الأخيرة التي وافقت عليها



أفراد من عائلات الأسرى الإسرائيليين لدى «حماس» في تجمع للمطالبة بالإفراج عنهم (رويترز)

«حماس»، مما يعني أنها قد تكون مقبولة على قيادتها في غزة. وقال مسؤول آخر، وفقاً لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، إن «نتنياهو يتلصق بطريقة مفرغة. فهو يضع فرصة تلو الأخرى للتوصل إلى اتفاق. فقط قبل شهرين طرح عليه اتفاق أفضل بكثير من الاتفاق الذي يعرضه المصريون اليوم،

ورفضه. والآن يتخذ المصريون موقفاً منه ويعتقدون أنه لا توجد لديه نيات حقيقية للتوصل إلى اتفاق، فيرفض مقترحاتاً من جيشه. ويبحث رسائل سلبية تجاه مصر. ويعود لتفضيل قطر عليها، مع أنه فقط قبل أسبوعين بعث برسائل تشكيك إلى الدوحة». وبينما لم تعلق حركة «حماس»

رسمياً حتى الآن على ما أعلنته إسرائيل عن تكليف فريق التفاوض بالعمل على استئناف المفاوضات، أكدت مصادر مقربة من الحركة لـ«الشرق الأوسط»، أنها لم تتلق أي إشارات رسمية من الوسطاء حول ذلك. وقالت المصادر إن الحركة معنية هي الأخرى بالعودة إلى المفاوضات، لكنها ستبني استراتيجية

## مصدر: القرار جاء تحت ضغط عائلات الأسرى الإسرائيليين

والوسطاء المصريين والقطريين، لكن هذه الاتصالات كانت في إطار المفاوضات ولم يكن هناك أي تحرك جدي في ظل الموقف الإسرائيلي الأخير الذي رفض المقترح الأخير الذي وافقت عليه الحركة.

وفي صحيفة «هارتس»، كتب المراسل العسكري عاموس هرثيل، أن «نتنياهو في الحقيقة لا يريد صفقة بالشروط القائمة. وأي عملية أخرى لتحرير سجناء فلسطينيين مقابل مخطوفين يمكن أن تكلفه حل حكومته. هو بصعوبة أقنع شركاءه المتطرفين، الوزيرين بتسليخ سموتريتش وإيتمار بن غفير، بالأعمال على تخريب الصفقة الأولى التي تم التوقيع عليها في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وكلفت إسرائيل ثمناً ضئيلاً. يصعب التصديق أن هذين الاثنان سيوافقان على صفقة أخرى ستكلف في هذه المرة إسرائيل تقديم تنازلات أكبر. الأهم من بينها هي مطالبات (حماس) الأساسية في المفاوضات، بوقف الحرب تماماً. فمن دون ذلك، لن توافق (حماس) غزة على صفقة، وترى فيها انتحاراً لأنها لا تضمن بقاءها، ولذلك فإنه ليس لديها أي سبب للموافقة. من جهة أخرى، إنهاء الحرب هو ثمن سيجد نتنياهو صعوبة في دفعه، لأنه بذلك يعترف بأنه غير قادر على تحقيق أهداف الحرب كما وعد الجمهور. الآن حتى «حماس» غير متحمسة للدفع قدماً بالصفقة لأن قاداتها يشعرون بأن وضعهم الاستراتيجي تحسّن».

جديدة تضمن إلزام إسرائيل بكل خطوة سيتم التوافق عليها خلال المفاوضات. وحسب المصادر فإن قيادة «حماس» أجرت اتصالات مع قيادة الفصائل الفلسطينية وتوصلت إلى تفاهات حول الخطوط العريضة التي ستبناها خلال المفاوضات. وأكدت المصادر أن الاتصالات لم تتوقف بين قيادة الحركة

## «هدنة غزة»... مصر تشكك في جدية إسرائيل بعقد «صفقة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بينما قررت إسرائيل استئناف مفاوضات «هدنة غزة»، عقب توجيه الحكومة الإسرائيلية فريقها التفاوضي إلى «العودة لطاولة المباحثات». شككت مصر في جدية إسرائيل بشأن عقد «صفقة». وأكد مصدر مصري، وصفته

بقناة «القاهرة الإخبارية» الفضائية بـ«رفع المستوى»، الخميس، أن «الموقف الإسرائيلي لا يزال غير مؤهل للتوصل إلى صفقة بشأن وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن».

تزامن ذلك مع تصريحات لرئيس هيئة الاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، مساء الأربعاء، قال فيها، إن

استمرار محاولات الإساءة لجهود وساطة القاهرة، «قد يدفع الجانب المصري إلى الانسحاب الكامل منها». ولم يستبعد خبيراً تحدثوا مع «الشرق الأوسط» أن «تكون الضغوط المصرية، هي من فرضت ذلك المسار الجديد للتفاوض»، لكنهم شككوا في جدية عودة إسرائيل للمفاوضة، وأصدر مكتب بنيامين نتنياهو،

بيانا، الخميس، قال فيه إن اجتماع مجلس الحرب «أمر المفاوضات بمواصلة المفاوضات لإعادة الأسرى». وذكر موقع «واللا» الإسرائيلي أن «هناك مبادئ توجيهية معدلة لفريق التفاوض». لكن لم يكشف «واللا»، عن تفاصيل التوجهات أو العودة المفاجئة، وهل تحمل مقترحا جديداً أم عودة

بتعديلات لمقترح القاهرة السابق الذي يشمل «3 مراحل تنتهي بوقف شامل لإطلاق النار في قطاع غزة». أيضاً، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، دانيال هاجاري، الخميس، إن مصر «دولة مهمة بالنسبة لإسرائيل»، موجهاً الشكر إلى القاهرة على دورها في الوساطة.

العائلات تضغط باتجاه صفقة... والحكومة تستغل لتبرير الحرب

## شريط أسر «حماس» جنديات إسرائيليات يتحول إلى مسرح مواجهة مع نتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي

تحول بث شريط يوثق قيام عدد من عناصر حركة «حماس» بأسر جنديات إسرائيليات في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إلى مسرح قتال بين «مندی عائلات الأسرى الإسرائيليين»، الذي ينادي إلى النشر، و«نتنياهو»، الذي حاول سرقة رصيد هذه العائلات وتقويض هدفها من النشر للتعطيل على تعطيله المفاوضات حول صفقة محتلمة.

الحديث يجري عن شريط تم إخراجها وإنتاجه في الجيش الإسرائيلي، اعتمد فيه - كما قال - على صور أخذت من كاميرات عناصر «حماس» أو كاميرات الشوارع في القاعدة العسكرية «ناحل عوز» التي شهدت اختطاف سبع مجندات في 7 أكتوبر. مدة الشريط ثلاث دقائق، وتظهر فيه الجنديات يتعرضن للصرخ من شباب «حماس» المتوترين، فيما بدت بعضهن مصابيات بجراح ويسيطر عليهن الخوف. وتحاول الجنديات الحديث مع عناصر «حماس»، ولكن هؤلاء لا يتجاوبون. إحداهن قالت إن لديها أصدقاء فلسطينيين في غزة، فراح شباب يصرخ في وجهها أعطني رقم هاتف. وكان شباب «حماس»، الذين يظهرون بدلات عسكرية، يدفعون يهن بقوة خفيفة، ويدا أنهم يتصرفون من دون ضغط البوق وأدى بعضهم الصلاة. ثم يتم نقل خمس من الجنديات إلى غزة بسيارتين.



صورة مقتطعة من شريط الفيديو حول الجنديات إسرائيليات لدى أسرهن على يد «حماس» (أ.ب)

عطف المواطنين وحشدهم ضد حكومة بنيامين نتنياهو لدفعها إلى إبرام صفقة تبادل أسرى مع حركة «حماس». وكانت العائلات قد حصلت على الفيلم قبل شهرين تقريباً من المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، العميد دانيال هاجاري. وتم عرض الفيلم بتوجيه من وزير الدفاع يوآف غالانت على وزراء الكابينة الأمني، ولم يستجيب لمشاهدته إلا عدد قليل منهم، وكان نقل عن وزير المالية سموتريتش قوله إنه يرفض مشاهدة الفيلم؛ كي يتمكن من النوم ليلاً.

أهالي الجنديات الخمس قرروا الآن نشر الفيلم على الملأ، في محاولة للتأثير على الرأي العام الدولي، إضافة إلى إثارة الجمهور الإسرائيلي. وكما يقول أحدهم لصحيفة «هارتس»: «الأجواء في المظاهرات لتحرير المخطوفين تصبح أكثر فأكثر بائسة ومحبطة. معظم الجمهور يدير ظهره لها والمشاركة متدنية جداً. وفي الوقت نفسه نلاحظ أن بعض المؤيدين المتطرفين لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، يتكلمون بشكل منهجي بابناء العائلات الذين يأتون للمشاركة في المظاهرات، من خلال استخدام العنف أحياناً. الفيلم استهدف إحداهن صدمة، فالمجندات يظهرون بكامل العجز مع الألم المقرون بذلك للعائلات».

وفي أعقاب نشر الشريط المصور، تظاهر عشرات الآلاف من الإسرائيليين أمام مقر وزارة الدفاع في مدينتي تل أبيب والقدس الغربية، مطالبين بالعمل على الإفراج عن الأسرى والرهائن المحتجزين في قطاع غزة، وسط دعوات لإسقاط حكومة بنيامين نتنياهو الذي اتهموه

بعرقله الجهود الرامية للتوصل إلى صفقة تبادل أسرى مع حركة «حماس»، في إطار المفاوضات غير المباشرة. وأرفق المتحدث بث الشريط المصور ببيان طالب الجمهور الإسرائيلي بـ«النظر في أعينهن»، علماً بأن المقطع بث بموافقة عائلات المجندات اللواتي ظهرن فيه، ووفقاً للبيان، فإن ذلك اليوم شهد مقتل 15 مجندة في الجيش داخل قاعدة «ناحل عوز» وحدها، في حين جرى أسر 7 مراقبات وهن على قيد الحياة. وأوضح البيان أن الجيش الإسرائيلي أعلن لاحقاً عن استعادة مجندة على قيد الحياة في اليوم الـ23 للحرب

واقع مختلف واتخاذ القرارات الصعبة. وهذه هي مسؤوليتنا». لكن نتنياهو حاول أن يقلب الصورة، فسارع لإصدار بيان قال فيه: «سنواصل بذل كل ما في وسعنا لإعادة الرهائن إلى وطنهم»، ورأى أن المقطع الذي يوثق عملية أسر المراقبات «يعزز تصميمي على القتال بكل قوتي حتى يتم القضاء على (حماس)؛ لضمان أن ما شاهدناه هذا المساء لن يتكرر مرة أخرى». وبنفس الروح خرج وزراء «الليكود» وبين غفير وسموتريتش، مؤكداً أن الفيديو يبين كم هي سياسة الحكومة صحيحة في الإصرار على هدف تصفية «حماس» ومواصلة الحرب لتحرير الأسرى.

وقد أوضحت العائلات أن هذه التعليقات «وقاحة وفقدان مشاعر وأخلاق». واتسعت الاحتجاجات لتصل إلى طريق أيلون السريع، حيث أغلق المتظاهرون مساره المتجه شمالاً، وأضرموا النار وهتفوا مطالبين بحل الحكومة والعمل على إطلاق سراح الأسرى، حتى لو كان ثمن ذلك وقف الحرب الإسرائيلية المتواصلة منذ أسر الجنديات، قبل نحو ثمانية شهور. واندلعت مواجهات مع عناصر الشرطة التي حاولت تفريق المتظاهرين بالقوة، وإبعادهم عن الطريق السريع، في حين طالب أفراد في عائلات أسرى إسرائيليون في غزة والإلاف من المتظاهرين، الوزيرين في كابينة الحرب، بيني غانتس وغادي أيزنكوت، بالانسحاب من حكومة نتنياهو، وعدم منحه غطاء لإطالة أمد الحرب لاعتبارات سياسية.

## «وقاحة وفقدان مشاعر»

في تعليقه على مقطع الفيديو، قال الوزير في كابينة الحرب، بيني غانتس، إن «مسؤولية القيادة هي خلق



## الحزب ردّ بقصف قاعدتين عسكريتين بالصواريخ

## إصابة تلامذة بضربة إسرائيلية استهدفت مدرّساً من «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»



الطفل قاسم جفال يتلقى العلاج في مستشفى النبطية بعد إصابة حافلة نقله إلى المدرسة بضربة إسرائيلية (أ. ف. ب)

أصيب ثلاثة أطفال لبنانيين كانوا على متن حافلة لنقل التلامذة في منطقة النبطية، على أثر غارة إسرائيلية استهدفت عنصراً في «حزب الله»، في أول حدث من هذا النوع منذ بدء الحرب، في حين ردّ الحزب على الاستهداف بقصف قاعدتين عسكريتين في بيت هليل وغيليت بالصواريخ، مما أدى إلى اندلاع حرائق في المنطقة. واستهدفت مسيرة إسرائيلية سيارة كان يستقلها العنصر من «حزب الله»، محمد علي ناصر فران، ما أدى إلى مقتله، في حين أصيب ثلاثة طلاب كانوا على متن الحافلة التي تعرضت لأضرار جراء الغارة أثناء مرورها على طريق شوكنين - كفر دجبال، الواقعة جنوب غربي مدينة النبطية، وكان تنقل الطلاب إلى مدرسة شوكنين. ويُعدّ هذا الاستهداف لحافلة طلاب هو الأول منذ بدء الحرب. وقال أحمد قبيسي (57 عاماً)، سائق حافلة المدرسة التي أصيب تلامذتها بجروح، إنه كان يقود في طريقه إلى المدرسة، «وفجأة وقعت الضربة، للوهلة الأولى لم نفهم ماذا حصل، وأصيب الأطفال بحالة من الهلع». ونقلت عنه «وكالة الصحافة الفرنسية» من مستشفى النبطية الحكومي، الذي نُقل إليه التلاميذ، قوله: «تكرر الزجاج الأمامي للحافلة... تسعرت في مكاني، ثم عدت أدراجي، وحينها قصفت السيارة أمامنا بصاروخ ثانٍ، موضحاً أنه كان مع 18 تلميذاً قاصراً، أصيب ثلاثة منهم بجروح».

وفي المستشفى، كان الطفل محمد علي ناصر (11 عاماً) ممهداً، في حين صمّد جبينه المصاب بالزجاج، وإلى جانبه عفته تحمل بيدها زيّ المدرسة المطّخ بالدم. وقال الطفل: «كنا نذهب إلى المدرسة، ووقعت الضربة... عادت الحافلة إلى الخلف... وطار الزجاج علينا... وضعنا الحقايق فوق رؤوسنا، كانت السيارة أمامنا تحترق». وأضاف: «زلزنا من الحافلة، واتصلوا بالإسعاف. أصبّت بجرح صغير».

وأوضح والد الطفل، من المستشفى، بدوره، أنه كان يعمل في الأرض، «حين اتصل بي صهري، وقال إن ابني أصيب». رسمياً، استنكر وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال، عباس الحلبي، «الإعتداءات الإسرائيلية الوحشية والمتعمدة التي استهدفت سيارة لنقل تلامذة مدرسة شوكنين الرسمية، فاصابتهم بجروح متنوعة، وسقطت بنتيجتها الأستاذ في ثانوية حسن كامل الصباح محمد علي فران شهيداً». ودعا الحلبي، الموجود في لندن للمشاركة في المؤتمر العالمي لوزراء التربية والتعليم، «المجتمع الدولي إلى الضغط على إسرائيل لوقف عدوانها اليومي الذي لا يميز بين الأسرة التربوية والمدارس والتلامذة»، كما طالب بـ«إدانتها وتحميلها مسؤولية كل ما أصاب لبنان واللبنانيين والفلسطينيين من موت ودمار».

## أساتذة فيزياء

ونعى «حزب الله»، رسمياً في بيان، محمد علي ناصر فران، وهو متحدر من بلدة النبطية الجنوبية،

## عامل الصدفة وحده كشف عن بعض نماذجها

## طرق لبنان مُشرعة أمام شاحنات السلاح المهرّب

بيروت: يوسف دباب

طرابلس، لكنه أثار قلقاً من احتمال إدخال شحنات مماثلة في أوقات سابقة من دون اكتشافها. وأشار المصدر الأمني إلى أن الجيش «تعبّ الشاحنات الخمس المتبقية، فتبين أنها محمّلة بزيت و مواد غذائية وخالية من السلاح»، لافتاً إلى أن «الفلسطيني صاحب السلاح من دون ضبطها، أو عجز أجهزة «السكانر» عن اكتشافها، وهو ما طرح السؤال مجدداً عن وضع المرافئ البحرية، كما هو حال الحدود البرية ومعاييرها الشرعية وغير الشرعية».

وقد لعبت الصدفة دورها في اكتشاف عمليات إدخال أسلحة، عندما اشتعلت النيران ليل الاثنين الماضي، في شاحنة بمنطقة البترون، في أثناء توجهها من مدينة طرابلس نحو العاصمة بيروت. وخلال الترخّل لإطفاؤها، اكتشفت الأجهزة الأمنية مخبأ سرياً يحتوي على أكثر من 300 مسدس حربي مع خزاناتها، وفي اليوم التالي أعلن الجيش في بيان، ضبط شاحنة ثانية محمّلة بـ400 مسدس حربي.

## الوزير بارود: ما خفي أعظم

ورأى وزير الداخلية الأسبق زياد بارود أن «ما خفي أعظم مما يُكشف في مجال إدخال السلاح إلى لبنان»، معتبراً في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «الطرق المدنية في لبنان باتت مُشرعة أمام شاحنات الأسلحة التي تعبرها وتعرض حياة المدنيين لخطر كبير، وقد تكون لا سمح الله أمام حدث يشبه انفجار مرفأ بيروت، وإنّ بنسبة خطر أقل».

وقال بارود: «رغم الاستنفار الأمني للأجهزة والجيش اللبناني، فإننا نعيش وضعاً أمنياً صعباً في ظلّ نقشي ظاهرة السلاح غير الشرعي، وانتشار الجزر الأمنية في كل لبنان، واحتمال أن تُستخدم في أي وقت لإرباك الوضع الداخلي».

ورغم مضي أيام على التحقيق في هذا الحادث، لم تقدّم الدولة رواية رسمية تبين أسباب تحطّي هذه الشاحنات كلاً الإجراءات الأمنية. ولا يُخفي بارود «وجود مشكلة حول إدارة الأمن في لبنان، مرتبطة إلى حدّ كبير بالقرار السياسي الذي يمنح الأجهزة الأمنية من مكافحة هذه الظاهرة». وأضاف: «مقابل التعب والجهد الأمني، هناك جهات تعمل على إفساد هذا الجهد من أجل مصالحها».

وذكر بأن «المشكلة ليست مرتبطة بالأزمة المالية، فهناك متمولون قدموا أجهزة سكانر هبة من أجل ضبط عمليات التهريب، لكن جرى تخريبها بشكل متعمد لتستمر عمليات التهريب، ليس للأسلحة فحسب، بل للبيضاء لعدم دفع الضرائب، لكن من دون أدنى شك مسألة تهريب السلاح أكثر خطراً وتهديداً لأمن البلد».

لا تملك الدولة اللبنانية حتى الآن اجوبية حاسمة حول إدخال أسلحة مهزّبة عبر مرفأ طرابلس، ولا معطيات كافية عن كيفية تمكّن مستوردي هذه الأسلحة من إخراجها من حرم المرفأ من دون ضبطها، أو عجز أجهزة «السكانر» عن اكتشافها، وهو ما طرح السؤال مجدداً عن وضع المرافئ البحرية، كما هو حال الحدود البرية ومعاييرها الشرعية وغير الشرعية».

وقد لعبت الصدفة دورها في اكتشاف عمليات إدخال أسلحة، عندما اشتعلت النيران ليل الاثنين الماضي، في شاحنة بمنطقة البترون، في أثناء توجهها من مدينة طرابلس نحو العاصمة بيروت. وخلال الترخّل لإطفاؤها، اكتشفت الأجهزة الأمنية مخبأ سرياً يحتوي على أكثر من 300 مسدس حربي مع خزاناتها، وفي اليوم التالي أعلن الجيش في بيان، ضبط شاحنة ثانية محمّلة بـ400 مسدس حربي.

وقال المصدر الأمني إن «هناك 7 شاحنات وصلت إلى مرفأ طرابلس يوم الأحد الماضي، نُقلت على متن باخرة آتية من تركيا ودخلت الأراضي اللبنانية، وأسهم الحريق في الكشف عن هذه الأسلحة»، مشيراً إلى أنه في «التحقيقات الأولية التي خضع لها سائقا الشاحنتين، وهما من النابطة التركية، اعترفا بأن المسدسات تعود إلى الفلسطيني محمد علي حمدان، من سكان مخيم (المية ومية) في جنوب لبنان».

اكتشاف الأسلحة المهزّبة رفع مستوى الجهوزية الأمنية في مرفأ

قاعدة إيليت بعشرات صواريخ الكاتيوشا». وأعلن الجيش الإسرائيلي، من جهته، «رصد نحو 30 صاروخاً قادماً من الأراضي اللبنانية، جرى اعتراض بعضها، في حين سقطت أخرى في مناطق مفتوحة». وقال الجيش الإسرائيلي إن طائرة تابعة لسلاح الجو قصفت منصة الصواريخ التي نفذ من خلالها عمليات الإطلاق نحو الجليل الأعلى.

وبعد الظهر، أعلن «الحزب»، في بيان لاحق، استهداف «مقر قيادة كتبية السهل، التابعة للواء 769 في قاعدة بيت هليل، بعشرات صواريخ الكاتيوشا ولفق». وتحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن «انقطاع التيار الكهربائي في منطقة كريات شمونة، عقب القصف الصاروخي الأخير»، كما تحدثت عن «اندلاع النيران بين كريات شمونة وبيت هليل، عقب سقوط 5 صواريخ». وقالت محطة إطفاء إن «6 طواقم إطفاء عملت في عدة مواقع بسبب سقوط قذائف أو أجزاء من صواريخ اعتراض في سهل الحولة».

وفي حين تحدثت وسائل إعلام لبنانية عن استهدافات عسكرية لمستعمرة المطلة الإسرائيلية، انطلاقاً من الأراضي اللبنانية، استهدفت المدفعية الإسرائيلية بلدة بني حيان، ما أدى إلى اندلاع النيران، وعندما اتجهت فرق الإطفاء للتعامل معه، استهدفت مدفعية إسرائيلية محيط المكان بثلاثة قذائف.

ونفذت الطائرات الإسرائيلية غارات وهمية على مستوى منخفض في أجواء مناطق عدة من الجنوب، ولا سيما في أجواء صور، والزهراني، وإقليم التفاح، كما أفيد بإلقاء الطيران بالونات حرارية أثناء التحليق. وتعرضت أطراف بلدة عيترون لقصف مدفعي متقطع مصدره المرباض الإسرائيلية، كما أغارت مسيرة بصاروخ على بستان زراعي في منطقة حامول قرب الناقورة.

## وزير لبناني دعا «المجتمع الدولي إلى الضغط على إسرائيل لوقف عدوانها اليومي الذي لا يميز بين الأسرة التربوية والمدارس والتلامذة»

في حين قال زملاؤه في ثانوية «حسن كامل الصباح» الرسمية حيث يعمل، إنه استهدف أثناء توجهه إلى مدرسة يعمل بها مدرّساً لمادة الفيزياء، وتناقل زملاؤه صورة لجدول مراقب الامتحانات صباح الخميس، ويتضمن اسمه.

ردّ «حزب الله» وسرعان ما أعلن «حزب الله» ردّاً عسكرياً على الضربة، وتحدثت، بدايةً، عن استهدافه «بعشرات صواريخ الكاتيوشا» مقرّ قيادة عسكري في شمال إسرائيل، «في إطار الرد على الاغتيال الذي قام به العدو في كفر دجبال، وإصابة الأطفال وترويعهم». وقال: «قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية مقر قيادة الفرقة 91 المستحدث في

## حريق في ريف حمص يلتهم 700 هكتار من الأراضي الزراعية لتأخر وصول الإطفاء

## السراقات والامتحانات تحرم السوريين من الاتصالات وتعرضهم للخطر

المسلحة المسروقة في عموم البلاد 23996 متراً بتكلفة تقريبيّة 6,9 مليار ليرة سورية». أما الكابلات المعلقة فبلغت أطوال المسروق منها 50253 متراً بتكلفة تقريبيّة 3,2 مليار ليرة، لتبلغ قيمة سرقات الكابلات خلال خمسة أشهر نحو عشرة مليارات، في حين بلغت العام الماضي 24 ملياراً؛ ما يعني خروج مناطق واسعة من خدمتي الكهرباء والاتصالات.

وتعدّ سرقة الخطوط الكهربائية والهاتفية جناية سرقة مال عام، ويعاقب عليها القانون السوري بالسجن من عام إلى 15 عاماً، ومع تفاقم ظاهرة سرقة الكابلات تناقش الحكومة مشروع قانون يشدّد العقوبات على التعديات على خطوط الشبكات الكهربائية والهاتفية بما يتناسب وحجم الضرر الناجم عن هذه السراقات. ويستغرب زياد، وهو مهندس معماري (42 عاماً) حساب الحكومة حجم الضرر الذي يلحقه التعدي على الخطوط الكهربائية والهاتفية، وقطع الاتصالات، وتجاهل حجم الضرر الذي يلحقه قطع الاتصالات خلال الامتحانات. ويقول: «العام الماضي فاجأت زوجتي الأم ولادة مبكرة؛ ما استدعى نقلها إلى الإسعاف، لنمضي ساعات عصيبة في المشفى بينما نحاول الاتصال بطبيبها أو أي طبيب يجري لها العملية» ويستعجن «عدم إيجاد الحكومة حلاً آخر لضمان نزاهة وعدالة الامتحانات غير تعطيل مصالح الناس وتعريض حياتهم للخطر».



فرقة تابعة لشركة الكهرباء السورية تصلح أحد الأعطال (شركة الكهرباء السورية)

استجابة لطلب وزارة التربية من أجل «تحقيق العدالة والنزاهة في سير العملية الامتحانية»، بحسب بيان وزارة الاتصالات. المدير العام للشركة السورية للاتصالات، سيف الدين الحسن، كشف في تصريحات لصحيفة «الوطن» المحلية، عن أنّه منذ مطلع عام 2024 وحتى الشهر الحالي بلغت «أطوال الكابلات المسلحة وغير

التعليم الأساسي بكل فروعه للدورة الأولى لعام 2024. وبحسب الجدول، يبدأ قطع الاتصالات في أيام تقديم المواد الامتحانية من الساعة الثامنة وحتى التاسعة والنصف صباحاً كحد أقصى والإنترنت من الساعة السادسة وحتى الحادية عشرة صباحاً كحد أقصى، وذلك حسب المادة الامتحانية المقدمة، ويشار إلى أن هذا الإجراء يتم

لا جدوى منه في ظل انتشار الفساد وقدرة المتنفذين من الطلاب على شراء الأسلحة أو الغش بأساليب مبتكرة، فإن الحكومة لا تزال مصرة على هذا الإجراء، بغض النظر عن تعطيل الحياة العملية، وأعلنت الشركة السورية للاتصالات قبل يومين جدول قطع شبكة الاتصالات الجوال والإنترنت خلال امتحانات شهادتي الثانوية بكل فروعا

«جاهزية كاملة لحماية موسم الحصاد من الحرائق» بينما الاتصالات مقطوعة في مناطق واسعة من ريف المحافظة، ناهيك بقطع تزامن موسم الحصاد مع فترة قطع وزارة الاتصالات للاتصالات في عموم البلاد أثناء سير العملية الامتحانية للشهادتين الإعدادية والثانوية.

وخلال السنوات القليلة الماضية، اعتاد أهالي المناطق البعيدة عن مراكز المدن على انقطاع الاتصالات الهاتفية الأرضية والجوال وشبكة الإنترنت بالتوازي مع انقطاع الكهرباء لساعات طويلة وحتى لأيام؛ لعدم توفر مواء الطاقة اللازمة لتشغيل أبراج البث، ناهيك بتفشي ظاهرة سرقة كابلات خطوط شبكاتي الكهرباء والهاتف، وتأخر الجهات المعنية في تركيب بدلاً منها لعدم توفر الميزانية اللازمة.

سيدة من ريف حمص أكدت أن الكهرباء انقطعت في حيفا لمدة أسبوع ومعها شبكة الاتصالات، وحين طلب الأهالي من عمال الطوارئ إصلاح العطل، كانت الإجابة أن ليس لديهم بنزين لتحريك سيارة الطوارئ إلى الموقع، إلى أن تبرع أحد الأهالي بجلبهم بسيارته الخاصة، وعندما تبين أن العطل بسبب سرقة الكابلات: «خبروا الأهالي بين شراء كابلات من حسابهم أو الانتظار ريثما تتوفر ميزانية لشراء كابلات بديلة، وغالباً ستكون من الألمنيوم التي تكثر إعطالها». ورغم تدمير السوريين من قطع الاتصالات أثناء الامتحانات باعتباره إجراء

دمشق: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي كانت رقعة النيران تتوسع ملتزمة الحاصلات الزراعية في قرى عدة بريف محافظة حمص الشرقي (وسط سوريا) فشل الأهالي في الاتصال بفرق الإطفاء لعدم وجود اتصالات. وقالت مصادر محلية في حمص لـ«الشرق الأوسط»، إن الحريق الذي نشب في ريف حمص الشرقي مساء الأربعاء استمر ثمانين ساعات، وقد جاهد الأهالي لمنع امتداده إلا أن شدة الرياح وتأخر وصول فرق الإطفاء، لعدم وجود اتصالات، ساهم في اتساع رقعة الحريق وخسارة مساحة كبيرة من محصول الشعير مع حلول موعد الحصاد. وشهدت قرى وبلدات أبو جريص وعنق الهوى والشنداخية، من ناحية جب الجراح مساء الأربعاء، اشتعال مئات الهكتارات من الأراضي الزراعية.

وأفادت وسائل إعلام محلية بتضرر أكثر من 700 هكتار، معظمها مزرع بالشعير في منطقة جب الجراح بريف حمص الشرقي. ونقلت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية عن مصدر في شرطة ناحية جب الجراح قوله إن «الحريق اندلع في الأراضي الممتدة بين قرى أبو جريص وعنق الهوى والشنداخية»، وأن «عناصر الإطفاء بالتعاون مع الأهالي أخمده». ولغلت المصادر المحلية في ريف حمص إلى المفارقة في إعلان محافظة حمص عن



عبداللهيان يدفن في مقبرة جنوب طهران

## رئيسي يوارى بحضور آلاف المشيعين في مسقط رأسه مشهد

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

دفن الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في مسقط رأسه، مدينة مشهد ثاني معقل كبير للمحافظين في إيران، بعد خمسة أيام على مقتله مع وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان وستة آخرين في تحطم مروحية جراف طرور مناخية قاسية في منطقة جبلية محاذية لحدود أذربيجان. ونقل نعش رئيسي جواً إلى مشهد، ثانية كبرى المدن الإيرانية شمال شرق البلاد، بعد مرور موكب جنازته صباح الخميس في مدينة بيرجند بشرق البلاد، حيث اصطف الآلاف خلال نقل النعش في موكب بشوارع المدينة.

ووصفت وكالة الصحافة الفرنسية المشاركة في تشييع رئيسي بـ«آلاف الإيرانيين»، ووقف حرس الشرف لدى وصول الطائرة التي تحمل نعش رئيسي إلى مشهد، وسار رجال من كل الأعمار، ونساء ارتدت غالبيةهن الشادور، وأطفال على طول الطريق المؤدي إلى مرقد الإمام الرضا، أحد أئمة الشيعة.

ورفع معظمهم صور المتوفي وحملوا زهوراً بيضاء تستخدم تقليدياً في الجنازات في إيران ورافقوا النعش الذي وضع على متن شاحنة.

ولقي رئيسي البالغ 63 عاماً حتفه، الأحد، إلى جانب وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان وستة أشخاص آخرين، عندما تحطمت المروحية التي كانوا



جانب من تشييع رئيسي في مدينة مشهد (أ.ف.ب) ... وفي الإطار إيرانيون يحملون نعش الرئيس إبراهيم رئيسي خلال مراسم جنازة في مشهد (إ.ب.أ)

الخارجية حسين أمير عبداللهيان في مقر وزارة الخارجية بطهران بحضور وزراء خارجية إيران السابقين، حيث وصفه القائم بأعمال وزير الخارجية علي باقري كني بأنه «شهيد»، حافظ على الطبيعة الثورية لوزارة الخارجية.

ونقل عبداللهيان إلى مقبرة «الشاه عبد العظيم» بمدينة الري التاريخية، حيث دفن فيها سياسيون وفنانون إيرانيون بارزون جنوب طهران.

وأعلنت إيران الحداد لخمس أيام على رئيسي الذي طبق السياسات المتشددة لمعلمه خامنئي التي تهدف إلى ترسيخ سلطة رجال الدين وتضييق الخناق على المعارضين وتبني موقف متشدد بشأن قضايا السياسة الخارجية، مثل المحادثات النووية مع واشنطن لإحياء الاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015.

وتختتم هذه المراسم ثلاثة أيام من الجنازة. وبمجرد مرور أيام الحداد الخمسة، ستركز السلطات، ولا سيما محمد مخبر (68 عاماً) نائب الرئيس الذي عُيّن رئيساً بالوكالة، على تنظيم انتخابات رئاسية لاختيار خلف لرئيسي، مقرر إجراؤها في 28 يونيو. وتسود حالة من عدم اليقين السياسي، إذ لم تتقدم بعد أي شخصية تمثل المعسكر المحافظ الحاكم حالياً. ويتوقع أن يفتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية رسمياً في 30 مايو (أيار) المقبل، على أن تبدأ الحملة الانتخابية في 12 يونيو المقبل.

## بمجرد مرور أيام الحداد الخمسة، ستركز السلطات على تنظيم انتخابات رئاسية

محمد مخبر، الذي كان النائب الأول للرئيس، منصب الرئيس المؤقت حتى إجراء الانتخابات في يونيو (حزيران). وقتل ثمانية من الركاب وأفراد الطاقم عندما تحطمت الطائرة الهليكوبتر التي تقلهم في منطقة جبلية قرب الحدود الأذربيجانية. وأقيمت مراسم تأبين وزير

ممثلون عن دول الاتحاد الأوروبي، في حين شاركت دول أخرى غير أعضاء في الاتحاد الأوروبي فيها، مثل بيلاروس وصربيا. وكان ينظر إلى رئيسي (63 عاماً) على نطاق واسع بعدة مرشحاً لخلافة المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي (85 عاماً) صاحب السلطة المطلقة في إيران. ويتولى

السلطات لتوديع رئيسي في العاصمة طهران. وامتد موكب الجنازة على مدى خمسة كيلومترات بين ساحتي انقلاب وأزادي في قلب طهران. وشارك مسؤولون إيرانيون وشخصيات أجنبية في مراسم وداعية أقيمت في طهران. وتغيّب عن المراسم

يستقلونها في منطقة جبلية شمال غربى البلاد خلال عودتهم من مراسم تدشين سد عند الحدود مع أذربيجان. والأربعاء، أم المرشد علي خامنئي، صلاة الجنازة على جثمان الرئيس الراحل ومرافقيه. وتدفقت حشود من أنحاء البلاد للمشاركة في موكب الجنازة الذي نظمته

شكوك بشأن روايات مسؤولين رافقوا موكب الرئيس

## صحف إيرانية تطالب بالشفافية لقطع الطريق على «نظرية المؤامرة»

لندن: عادل السالمي

طرحت صحف إيرانية، في عددها الصادر الخميس، انتقادات لـ«المعلومات غير الدقيقة والخاطئة» التي قدمها المسؤولين الإيرانيون بشأن سقوط طائرة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي. وكتبت صحيفة «جمهوري إسلامي»، منصة التيار المعتدل، في مقال افتتاحي تحت عنوان «لا يجوز التسامح»: «حقيقة أنه من بين 3 مروحيات إيرانية عائدة من المنطقة الحدودية إلى تبريز، لم تتعرض للحدث سوى مروحية كانت تقل الرئيس، تنفي إمكانية ارتباط الحادث بالأسباب الجوية، وتعرّض احتمال وجود مؤامرة».

وأعدت الصحيفة أوامر رئيس الأركان محمد باقري بفتح تحقيق إلى التحول التدريجي للتكهنات نحو نظرية المؤامرة، على الرغم من أن الأخبار الأولى تحدثت عن دور الأحوال الجوية في تحطم مروحية الرئيس.



مراسم تشييع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان في طهران اليوم (إ.ب.أ)

هاتف جوال الطيار، وهذا يعني وجود اتصالات مع مراكز الاتصال، التي يمكنها العثور على مكان الحادث بسهولة، لكن لا يوجد تفسير لماذا لم يعثر على حطام الطائرة خلال 6 ساعات قبل حلول الظلام هناك. وشذبت «هم ميهن»، في مقالها الافتتاحي، على وجود «أسئلة كثيرة لا يمكن الحصول على إجابة مناسبة لها لفهم القضية وإنهاء الشائعات، في ظل الطريقة الحالية لإبلاغ المعلومات». وتابعت: «التصريحات غير المفهومة لا تزال تثير الغموض، بل تزيد من شبهة» إلى أن «تصريحات مدير مكتب الرئيس عن اتصالاته مع إمام جمعة تبريز، والتصريحات المماثلة لنائب الرئيس الإيراني في الشؤون التنفيذية، محسن منصور، غير معقولة وغير مقبولة تماماً». وتساءلت: «من يمكنه أن يجرّب مثل هذا السقوط، ولا يزال يحتفظ بهاتفه الجوال، فما بالك بالهاتف الجوال للطيار الذي رَدّ عليه؟».

والثلاثاء، تودع المدعي العام الإيراني، محمد موحدي آزاد، بملاحقة «رابعة» لمن «يخلون بالأمن النفسي للمجتمع ويشوشون على الرأي العام عبر نشر المحنوت الكاذب والمسيء»، حسبما أوردت وكالة «إيسنا» الحكومية. وتحدثت قائدة الشرطة الإلكترونية، وحيد مجيد، عن رصد 80 حالة «إجرامية» في شبكة الإنترنت، على صلة بحادث طائرة الرئيس، مشدداً على أن قوات الشرطة «أطلقت عمليات رادعة ضد من ينشرون الشائعات ويخلون بالأمن النفسي للمجتمع».

وحلّق قائد المروحية التي كانت تقلّ إسماعيلي بعد ذلك «مرات عدة» فوق المنطقة، لكن طبقة السحاب حجبت رؤية ما تحتها. وقال: «فشلنا مراراً في إجراء اتصال لاسلكي مع مروحية الرئيس. ثم قفز الطيار الهبوط في منجم للنحاس «اللبحث» عن الطائرة المفقودة. وأضاف: «بعد محاولات عدة» للاتصال، أجاب أحد الركاب الثمانية، محمد علي آل هاشم، إمام جمعة تبريز، وقال لنا لا أشعر أنني بخير، وقال إنه وحيد ولا يعرف أين هو موجود». وتابعت: «شكّلنا بعد ذلك فريقاً للذهاب والبحث عنهم، وطلبنا مساعدة طائرة فورية».

وكرّز هذه الرواية وزير الطرق والتنمية الحضرية، مهرداد بذريباش، الذي نزل في المحطات الأخيرة من مروحية الرئيس الإيراني، والتحق بطائرة مروحية أخرى، على متنها إسماعيلي ووزير الطاقة علي أكبر محرابيان. وقال بذريباش، في تصريحات للتلفزيون الرسمي، مساء الأربعاء، إنهم كانوا في المروحية التي كانت تتقدم مروحية الرئيس، وذلك على خلاف إسماعيلي الذي قال إنهم كانوا في المروحية الثالثة.

وصرح بذريباش: «لم نتّمكن من رصد إشارات هاتف الجوال بسبب وجود برج اتصالات واحد، لقد كنا بحاجة إلى 3 لتحديد موقع الجوال». وقال أيضاً بسبب «ضعف فرق الإنقاذ لم نتّمكن من تحديد موقع تحطم الطائرة بدقة».

وقالت صحيفة «هم ميهن» إن إسماعيلي «يزعم أنه تمكن مرتين من التحدث إلى إمام جمعة تبريز، بواسطة

المروحية الثانية لديها إحدائيات، وحلّقت هناك مرتين». وكان مدير مكتب الرئيس الإيراني، غلام حسين إسماعيلي، على متن إحدى المروحيات الثلاث في موكب الرئيس الإيراني. وبحسب رواية إسماعيلي، فإن الطقس «كان صافياً واحداً، ولم يكن هناك ما يدعو إلى القلق» غير أنه بعد نصف ساعة أمر قائد المروحية الرئاسية المروحيات الثلاث «بالارتفاع فوق منطقة من الغيوم». وأكد أنه بعد تنفيذ الأمر، ومن دون أن يشعر بأي اضطراب، «أدرك قائدنا فجأة أن المروحية التي كانت تقلّ الرئيس اختفت».

السياسي لإيران «يسمح لها بتجاوز هذه الأزمة»، لكنها طلبت مواجهة شاملة لاستمرار الوضع الحالي، بما في ذلك مجال المعلومات، وتقديم تفسيرات بشأن أسباب الحادث. وأشارت الصحيفة إلى أن مشكلة المعلومات المتعلقة بسقوط مروحية الرئيس «تظهر في أسلوب وجود الصحفيين الأتراك في الموقع، وفي التقارير المباشرة من هناك، أو في وجود راكبي الدراجات النارية في المنطقة، قبل وجود القوات العسكرية». وأضافت: «باتي ذلك في وقت أعلن فيه مدير مكتب الرئيس بصراحة أنهم رأوا أن المروحية التي تقلّ الرئيس دخلت في سحابة، قبل أن تنقطع الاتصالات، وكانت

ناجمة عن مؤامرة، فقد ساهم هذا الضعف أيضاً في ذلك، ثالثاً هناك نقاط ضعف حادة لصدّ المؤامرات الخارجية». وقالت إن «ما يعزّز أن تكون مؤامرة (...) أن الخبراء التقنيين يقولون إن المروحية انفجرت في الهواء أولاً، ثم سقطت». وأضافت: «في ظل هذه الفرضية، يمكن أن يكون الأمر ناتجاً عن تدخلات خارجية، أو داخل طائرة هليكوبتر، في كلتا الحالتين، فإن القضية معقدة، ويمكن متابعتها».

ورأت صحيفة «هم ميهن» الإصلاحية أن الردود الداخلية والدولية وحضور الوفود الدبلوماسية تظهر أن الوضع

## لقاء بين «الحرس الثوري» و«فصائل إقليمية»

طهران: «الشرق الأوسط»

اجتمع قائد «الحرس الثوري» حسين سلامي، ونائبه في قيادة العمليات الخارجية إسماعيل قاضي، مع قيادات في فصائل وجماعات مسلحة في المنطقة بدعمها طهران على هامش تشييع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، بحسب ما أعلنت

ومنذ بدء الحرب في غزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كثّف وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان الذي قضى أيضاً في المنطقة، وخصوصاً إلى لبنان وسوريا. وكان عبداللهيان قد اجتمع بقيادة الفصائل الفلسطينية في بيروت قبل شهر من الحرب في غزة.

لحركة «حماس» إسماعيل هنية. وذكرت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» أن ممثلين عن «حركة الجهاد الإسلامي» وفصائل عراقية حضروا أيضاً. وأظهرت صور من صلاة الجنازة على الرئيس الإيراني رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، ورئيس أركان الهيئة عبد العزيز المحمداوي.

عن التلفزيون الإيراني: «تم التأكيد على استمرار الجهاد والنضال حتى النصر الكامل للمقاومة الفلسطينية في غزة بمشاركة فصائل محور المقاومة». وشارك في اللقاء المتحدث باسم جماعة الحوثي في اليمن، محمد عبد السلام، ونائب الأمين العام لـ«حزب الله» نعيم قاسم، ورئيس المكتب السياسي

حضورهم مراسم تعزية الأربعاء في طهران في رئيسي الذي قضى الأحد في حادث تحطم مروحية في شمال غربي إيران. وقال التلفزيون الرسمي: «تم خلال هذا اللقاء مناقشة الوضع السياسي والاجتماعي والعسكري في غزة وعملية طوفان الأقصى ودور محور المقاومة». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية

وسائل إعلام رسمية، الخميس. وأفادت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» أن سلامي وقاضي، اجتمعا مع قادة «محور المقاومة»، بما في ذلك حركة «حماس» الفلسطينية، و«حزب الله» اللبناني والحوثيون اليمنيون، وقادة فصائل مسلحة في العراق. والتقى قادة في هذه الفصائل بعد



مخبر وياقري كني أكد استمرار العلاقات مع القاهرة

## التقارب المصري - الإيراني... إشارات متكررة لم تتأثر بوفاة رئيسي

القاهرة: وليد عبد الرحمن

تكررت الإشارات الإيرانية - المصرية خلال الساعات الأخيرة بشأن تقارب البلدين. وبدت هذه الأحاديث التي تصاعدت خلال مايو (أيار) الحالي، أنها «لم تتأثر بوفاة إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان».

وبيّنما أكدت إيران في إفادتين على لسان القائم بأعمال الرئيس الإيراني، محمد مخبر، ووزير الخارجية الإيراني بالوكالة، علي باقري كني، أن «العلاقات مع القاهرة سوف تستمر بقوة»، وستتم متابعة المحادثات التي بدأها رئيسي وعبداللهيان، أكدت مصر على لسان وزير خارجيتها، سامح شكري، «ضرورة استمرار المشاورات في سياق رفع مستوى العلاقات القائمة على أسس مستديمة ومحكمة».

خبراء مصريون رأوا أن «العلاقات بين البلدين سوف تستمر خلال الفترة المقبلة، ولن تتأثر بوفاة رئيسي وعبداللهيان». ورهن الخبراء الذين تحدثوا إلى «الشرق الأوسط»، تحقيق التطبيع بين البلدين بـ«موقف طهران في الاستجابة لمطالب القاهرة». وأكدوا أن «هناك أموراً يتعين التشاور بشأنها». وكانت القاهرة وطهران قد قطعتا العلاقات الدبلوماسية بينهما عام 1979، قبل أن تستأنف من جديد بعد ذلك 11 عاماً، لكن على مستوى القائم بالأعمال ومكاتب المصالح. وشهدت الأشهر الماضية لقاءات بين وزراء مصريين وإيرانيين في مناسبات عدة، لبحث إمكانية تطوير العلاقات بين البلدين.



شكري خلال حديث مع باقري كني (وكالة الأنباء الإيرانية إرنا)

## أكدت إيران أن «العلاقات مع القاهرة سوف تستمر بقوة» وستتم متابعة المحادثات التي بدأها رئيسي وعبداللهيان

لقاء شكري في طهران بـ«المشكرات الثقافية والتاريخية والدينية التي تجمع بين البلدين». كما تطلع إلى المتابعة بجد للمحادثات التي كان قد بدأها وزيراً خارجية البلدين مع التركيز على مصالح شعبيهما، وصولاً إلى النتائج المرجوة لدى الرئيسين الإيراني والمصري.

شكري وصف خلال لقاء باقري كني، علاقاته بعبداللهيان بـ«المميزة والوثيقة»، مشيراً إلى أنه كان يتمنى أن يزور إيران في ظروف أفضل، إلا أنه قام بهذه الزيارة لتقديم واجب العزاء إلى إيران حكومة وشعباً بهذا المصاب.

وفي إشارة إلى مباحثاته المكثفة والمستدامة مع عبداللهيان، أكد وزير الخارجية المصري «ضرورة استمرار هذه المباحثات والمشاورات في سياق رفع مستوى العلاقات القائمة على أسس مستديمة ومحكمة بين البلدين».

وقال نائب وزير الخارجية المصري الأسبق للشؤون الأفريقية، السفير علي الحفني، إن «مسألة التطبيع بين القاهرة وإيران سوف تحدث في وقت ما»، معرباً أن «يكون هناك تقارب في وجهات النظر والمواقف، عبر اللقاءات المستمرة بين الجانبين».

ورأى مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، السفير جمال بيومي، أن «قرار عودة العلاقات بين البلدين تم حسمه؛ لكن يتوقف فقط على توقيت إعلانها». وقال إن «العلاقات سوف تستمر، وهذا شيء طبيعي خلال الفترة المقبلة، ولن تتأثر بوفاة رئيسي وعبداللهيان»، معرباً عن أمله «في عودة السفراء قريباً».

مصر مع القيادة والشعب الإيرانيين في هذا المصاب الجليل».

## تعميق العلاقات

وفي إفادة أخرى، أكد وزير الخارجية الإيراني بالوكالة، أن مواقف ورؤية الرئيس الإيراني الراحل، ووزير الخارجية الراحل، القائمة على مواصلة الجهود لتعميق ورفع مستوى العلاقات مع الدول الإسلامية، ولا سيما مصر، «سوف تتواصل في غيابهما من أجل تحقيق النتائج المرجوة». ونوه خلال

الإيرانية دولة متجددة، وذات أركان راسخة، ونحن على ثقة بأنها ستجاوز هذه المرحلة الحساسة رغم هذا الحادث المؤسف».

وحضر وزير الخارجية المصري، مراسم العزاء الرسمية للرئيس الإيراني الراحل، ووزير الخارجية، ومرافقيهما، الذين وافتهم المنية، الأحد الماضي، إثر حادث اليم. ونعت مصر، في وقت سابق، رئيسي وعبداللهيان ومرافقيهما. وتقدم السيسي «بخالص التعازي والمواساة إلى الشعب الإيراني»، معرباً عن «تضامن

وعبداللهيان، الأربعاء، إن «استعادة العلاقات وتطوير وتعميق التفاعلات بين إيران ومصر، خاصة في القطاعات الثقافية والسياسية والاقتصادية، ستستمر بقوة». وأعرب عن شكره لمصر في مواساتها وتعاطفها مع الحكومة والشعب الإيرانيين، مشيراً إلى «الخلفية التاريخية والحضارية واهتمام شعبي إيران ومصر ببعضهما بعضاً».

في حين أكد شكري «اهتمام بلاده بتطوير وتعزيز العلاقات مع إيران»، مضيفاً أن «الجمهورية الإسلامية

وترجم البلدان مسار التقارب المتدرج عبر لقاء جمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيسي، بالرياض في نوفمبر (تشرين الأول) الماضي، وأعقبه بعد شهر واحد أول اتصال هاتفى بينهما؛ إذ خيّم قضايا غزة، وحل القضايا العالقة على المحادثات. ومنذ ذلك الحين، تعددت الاتصالات الهاتفية بين الجانبين، سواء على المستوى الرئاسي أو الوزاري.

وقال مخبر خلال لقاء جمعه بشكري في طهران، على هامش تابين رئيسي

## تزامنت مع بداية انسحاب ألف جندي أميركي

## هجمات إرهابية في النيجر خلف عشرات القتلى

نواكشوط: الشيخ محمد



جندي من القوات الخاصة الأميركية يهرب جنوداً من جيش النيجر عام 2017 (الجيش الأميركي)

بسط النفوذ في المناطق البعيدة عن نفوذ الجيش الحكومية.

وتتمركزت المواجهات بين «القاعدة» و«داعش» في منطقة وسط مالي، وخلال الأسابيع الأخيرة حقق تنظيم «القاعدة» انتصارات مهمة على حساب «داعش»، ربما تكون هي التي مكنته من الوصول إلى مناطق نفوذ جديدة داخل النيجر. ولواجهة خطر التنظيمين الإرهابيين، كانت دول النيجر وبوركينا فاسو ومالي التي تحكمها مجالس عسكرية، قد أسست العام الماضي تحالفاً عسكرياً وأمنياً يحظى بدعم كبير من روسيا، واستفادت الدول الثلاث من صفقات سلاح كبيرة مع موسكو، وانتشرت فيها وحدات من مجموعة (فاغنر) التي أصبحت تحمل اسم (فيلق أفريقيا). وتصف حكومات دول الساحل مقاتلي فاغنر بأنهم «موظفون عسكريون» يتولون مهمة التدريب والتكوين، لكن السكان المحليين خاصة في مالي، يتحدثون عن مشاركة هذه القوات الروسية في المعارك الميدانية. ومع توجه المجلس العسكري الحاكم في النيجر نحو التعاون مع موسكو، توترت العلاقة بواشنطن، لدرجة أن نيامي قررت إنهاء اتفاق عسكري مع الولايات المتحدة، كانت بموجبه تنشر واشنطن نحو ألف جندي في البلاد لمساعدتها على محاربة الإرهاب، وقد بدأت بالفعل عملية انسحاب من المقرض أن تنتهي في سبتمبر (أيلول) المقبل.

«القاعدة» الهجوم، وقالت إنها سيطرت على ثكنة تابعة للجيش واستولت على معدات وأسلحة، وكبدت الجيش خسائر كبيرة. من جانبها، أعلنت وزارة الدفاع النيجرية أن الجيش نجح في صد الهجوم وقتل العشرات من الإرهابيين، وأكدت أن الحصيلة المؤقتة هي مقتل سبعة جنود، وإصابة شخصين آخرين بينهم مدني، بالإضافة إلى إحراق أربع ألبيات عسكرية تابعة للجيش.

وأضاف البيان الذي بثه التلفزيون النيجري الرسمي أن الحكومة الانتقالية والمجلس العسكري الحاكم في النيجر يؤكدان للمواطنين «مضي قوات الأمن والدفاع قدماً في محاربة الإرهاب حتى القضاء عليه». ولكن الهجوم الإرهابي وقع في منطقة (بونو) التي تتبع إقليم (تيلايري)، الذي يدخل ضمن ما يعرف بالمثلث الحدودي بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو، الدول الثلاث التي عقدت مؤخراً شراكة عسكرية وأمنية مع روسيا، وتخلت عن شراكتها التقليدية مع الغرب، وخاصة فرنسا والولايات المتحدة.

إلا أن اللافت في الهجوم هو أن مجموعة موالية لتنظيم «القاعدة» نفذته، في منطقة كانت تصنف أنها ضمن دائرة نفوذ تنظيم «داعش» في الصحراء الكبرى. وبخوض التنظيمان مواجهات مسلحة دامية منذ سنوات، في إطار تنافسهما على

تصاعدت وتيرة الهجمات الإرهابية في النيجر؛ حيث خلفت هذا الأسبوع أكثر من عشرين قتيلاً أغلبهم من المدنيين، وذلك بالتزامن مع بداية انسحاب أكثر من ألف جندي أميركي كانوا في البلد لمساعدته في محاربة الإرهاب.

وأعلنت وزارة الدفاع النيجرية (الخميس) أن مجموعة إرهابية قتلت جنديين ومدنيين، في هجوم وقع (الأربعاء) في قرية (تابالا) التي تبعد نحو مائة كيلومتر إلى الشرق من العاصمة نيامي، ولكن الوزارة في بيان صحفي قالت إن الجيش تصدى للهجوم وصادر كمية كبيرة من الألبيات الحربية ونخائر.

وأضافت الوزارة أن الهجوم نفذته «إرهابيون كانوا يستقلون نحو عشرين دراجة نارية»، مشيرة إلى أن الجيش قتل ثلاثة إرهابيين، كما صادر دراجات نارية وبنادق وقاذفة صواريخ ومدفعا رشاشاً وجهاز اتصالات، وأوضح الوزير أن عملية تمشيط واسعة أطلقتها الجيش في المنطقة، ونشر تعزيزات أمنية، من أجل ملاحقة بقية المهاجمين.

في غضون ذلك، شنت مجموعة إرهابية أخرى هجوماً على قرية، غرب النيجر، قرب الحدود مع مالي، وقتلت نحو عشرين مدنياً، من بينهم نساء وأطفال، وتحدثت الصحف المحلية عن حالة حداد وحزن تسود إقليم (تيلايري)، حيث وقع الهجوم. وأرسل المجلس العسكري الذي يحكم النيجر منذ العام الماضي، وفداً من الحكومة الانتقالية إلى القرية لتقديم التعازي إلى أهالي الضحايا، وطمانتهم في وقت تصاعد وتيرة الهجمات الإرهابية التي أصبحت أكثر عنفاً في الأسبوع الأخير. وكانت جماعة «نصرة الإسلام والمسلمين» الموالية لتنظيم «القاعدة»، قد هاجمت ليل الإثنين - الثلاثاء، موقعاً تابعاً للجيش النيجري في قرية بالقرب من الحدود مع بوركينا فاسو، وقتلت سبعة جنود على الأقل.

وتبنت الجماعة الموالية لتنظيم

## تقرير

# واشنطن

### WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

## انتخابات أميركا: مناظرات رئاسية ومبارزات سياسية

يوم السبت | 8:00pm KSA

نضع النقاط

asharq.com

الشرق

BsharqNews



## حكومة «الاستقرار» تتعهد تحسين الأوضاع الخدمية في الجنوب

## أميركا تدعو لخريطة طريق «ذات مصداقية» للانتخابات الليبية

القاهرة: جمال جوهر



الحداد رئيس أركان «الوحدة» مستقبلاً القائم بأعمال السفارة الأميركية في ليبيا (السفارة الأميركية)

بينما تتكثف الولايات المتحدة جهودها الدبلوماسية في ليبيا لإجراء الانتخابات العامة، مواكبة في ذلك تحركات القائمة بأعمال البعثة الأممية في البلاد، ستيفاني خوري، تعهدت حكومة «الاستقرار» الموازية بمواصلة إعادة الإعمار، والعمل على حل الأزمات التي يعانيها سكان الجنوب، وتحسين الأوضاع الخدمية.

وخلال الأيام الماضية لوحظ أن البعثة الدبلوماسية الأميركية في ليبيا باتت تتكثف من لقاءاتها بأطراف مختلفة، وكان واضحاً أن القائم بالأعمال في السفارة، جيريمي برنت، الذي كان يرافق المبعوث الأميركي ريتشارد نورلاند، في لقاءات بالأطراف الليبية بات يعقد اجتماعات منفرداً.

ومنذ الثلاثاء الماضي، وحتى أمس (الخميس)، عقد برنت خمسة لقاءات بمسؤولين محليين وقائمين بالأعمال، تطرقت جميعها إلى بحث الأزمة الليبية من جوانب عدة.

والتقى برنت، أمس (الخميس)، القائم بالأعمال في السفارة المصرية بليبيا السفير تامر الحفني، وقال إنه ناقش معه «أهمية الدعم الدولي الموحد للمساعدة في تحقيق الاستقرار في ليبيا»، إلى جانب «المضي قدماً في العملية السياسية، التي تيسرها الأمم المتحدة، ووضع خريطة طريق ذات مصداقية لإجراء الانتخابات».

وأكد برنت الذي التقى أيضاً أمس (الخميس) رئيس الأركان العامة بحكومة «الوحدة»، الفريق محمد الحداد، وناقش معه الأوضاع الأمنية في ليبيا، مجدداً دعم بلاده للجهود الليبية «لحماية سيادة ليبيا، وتأمين حدودها وسط التحديات التي تواجه الاستقرار الإقليمي». وقال برنت عبر حسابه على «إكس» إن واشنطن تواصل «تشجيع الجهود الرامية لتوحيد وبناء القدرات المهنية للمؤسسات الأمنية في ليبيا».

## الزادمة يثمن «جهود وتضحيات القيادة العامة في بسط الأمن بمناطق الجنوب»

وكان القائم بالأعمال في السفارة الأميركية قد التقى النائب العام الليبي، الصديق الصور، (الأربعاء)، كما اجتمع عادل جمعة، وزير الدولة لشؤون مجلس وزراء «الوحدة»، ومع رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للاتصالات محمد بن عياد. مبرزاً أنه ناقش مع الصور

«أهمية سيادة القانون ومؤسسات العدالة الجنائية القوية. كما بحثنا سبل تعميق التعاون الثنائي في هذه المجالات» من جهتها، أجرت خوري (الأربعاء) مباحثات مع عدد من المسؤولين الليبيين، تناولت الأوضاع في البلاد، وذلك في مستهل مباشرة أعمالها في ليبيا. كما التقت في اجتماعات منفصلة كلاً من البعثة رئيس حكومة الوحدة الوطنية، ومحمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، ومحمد تكالة رئيس المجلس الأعلى للدولة، وأكدت خوري على استمرار البعثة في عقد لقاءات مع الأطراف الليبية كافة، بهدف الاستمرار في خطة الأمم المتحدة للوصول بالبلاد إلى انتخابات، وفق قوانين عادلة وتوافقية.

وكانت خوري قد التقت أيضاً وزيرة المرأة بحكومة «الوحدة»، حورية الطرمال، وقالت عبر حسابها على «إكس» إنها عقدت اجتماعاً وصفته بـ«المثمر» مع الطرمال، حيث ناقشا خلاله «أهمية إدماج المرأة في تشكيل المشهد السياسي والاجتماعي والاقتصادي في ليبيا»، مجددة «التأكيد على التزام البعثة بمساندة المشاركة الهادفة للمرأة في عمليات بناء السلام

## السلطات الليبية «تحرر» عشرات المهاجرين المخطوفين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وأجنبياً يرجح أنهم «متورطون في هذه الجرائم».

وأوضحت المنظمة الدولية للهجرة في بيان نشرته، مساء (الأربعاء)، أن هناك 80 ألف مستفيد من برنامج العودة الطوعية الإنسانية، يوجد بينهم 2,733 ضحية للاتجار، و843 طفلاً وطفلة غير مصحوبين أو منفصلين عن ذويهم، بالإضافة إلى 5,144 مهاجراً ذوي احتياجات طبية.

في السياق ذاته، قالت «قوة دعم المديرية بالمنطقة الغربية»، أمس (الخميس)، إنها نجحت في إحباط تهريب نحو 30 مهاجراً غير نظامي من مدينة زوارة عبر البحر المتوسط.

وأوضحت القوة في بيانها أن إحدى دورياتها تمكنت من ضبط المهاجرين الذين ينتمون إلى جنسيات عربية مختلفة: «كانوا يستعدون للهجرة إلى الشواطئ الأوروبية عبر البحر بمدينة زوارة».

لافتة إلى أنه تم نقلهم إلى مقر قوة دعم المديرية بالمنطقة الغربية، قصد استكمال الإجراءات القانونية، وتسليمهم إلى جهاز مكافحة الهجرة غير المشروعة.

ويوفر برنامج «العودة الطوعية الإنسانية» مساعدات نقدية للحياة وأمنة وكريمة وسريعة للمهاجرين، في سياق عمليات الطوارئ ذات السياقات الأمنية والعمليات المعقدة، ويتم تمويل البرنامج في ليبيا من قبل الاتحاد الأوروبي، وكذلك من قبل حكومتها إيطاليا وسويسرا.

وطالما كانت ليبيا بلد عبور ومقصد رئيسياً للمهاجرين القادمين من جميع أنحاء أفريقيا. لكن العديد من المهاجرين يواجهون صعوبات شديدة، ويجدون أنفسهم وقد تقطعت بهم السبل في ليبيا، مع خيارات محدودة للعودة إلى ديارهم إذا أرادوا ذلك.

تمكنت السلطات الأمنية في شرق ليبيا وغربها من «تحرير» عشرات المهاجرين غير النظاميين، كانوا محتجزين لدى «عصابات تتاجر في البشر»، وجاء ذلك عقب إعلان المنظمة الدولية للهجرة عن ترحيل 80 ألف مهاجر إلى دولهم، منذ عام 2015 ضمن برنامج «الهجرة الطوعية».

وقال مكتب الإعلام الأمني بوزارة الداخلية الليبية بشرق ليبيا إن غرفة الطوارئ الأمنية المشتركة في منطقة الجنوب الشرقي «تمكنت من اقتحام وكر لعصابة إجرامية كانت تستخدمه مركزاً لاستغلال وإبذاء المهاجرين في مدينة الكفرة».

وأوضح المكتب أنه بعد عملية المداومة تمكنت القوات من العثور على «كميات كبيرة من الذخائر الثقيلة»، كما «تم إنقاذ عشرات من المهاجرين الذين كانوا محتجزين في المخازن السرية»، لافتاً إلى أن المهاجرين أكدوا أنهم «كانوا يتعرضون للتعذيب والاعتداءات الجنسية». كما نوه المركز الإعلامي إلى أن قوات غرفة الطوارئ تمكنت من اعتقال المسؤول عن «هذا النشاط الإجرامي»، واتخذت حياله الإجراءات القانونية تمهيداً لتقديمه للعدالة.

وكان الحقوقي الليبي طارق للموم قد تحدث عن «تحرير» أكثر من ألف مهاجر غير نظامي، بفضل جهود غرفة الطوارئ المشتركة بالجنوب الشرقي، من بينهم نساء واطفال كانوا محتجزين في بيوت بالكفرة وضواحيها، اتخذتها العصابات مخازن يتم فيها اعتقال المهاجرين وعبر للموم عن صدمته للعثور على مئات المهاجرين المحتجزين في منازل يملكها لبييون. مبرزاً أن قوات الأمن قبضت على أكثر من 30 ليبيا

«صنع القرار». في شأن مختلف، وفي إطار توسعها الملحوظ باتجاه الجنوب، قال سالم الزادمة، نائب رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب، في تصريح له «الشرق الأوسط» أمس (الخميس)، إن حكومته «لن تدخر جهداً في حل المختنقات، وتحسين الأوضاع الخدمية في مدن الجنوب كافة، عاداً أن مشروعات التنمية والإعمار التي يجريها (صندوق التنمية وإعادة الإعمار) والجهاز الوطني للتنمية «ستغير وجه الحياة للأفضل في مدنه كافة».

وثمن الزادمة «جهود وتضحيات القيادة العامة، برئاسة المشير خليفة حفتر، في بسط الأمن في مناطق الجنوب»، ورأى أن القوات المسلحة «انتصرت في معركتها لتطهير الجنوب من الجماعات الإرهابية».

كما عدّ نائب رئيس الحكومة التحدي القائم، الذي يواجهه البلاد، هو «زيادة الهجرة غير النظامية، وتأمين الحدود؛ وهي القضايا التي تتطلب مزيداً من التنسيق والتعاون الإقليمي والدولي في حدود سيادة الوطنية».

## تونس تدعم «العودة الطوعية» للمهاجرين بعد مواجهات مع السكان

تونس: «الشرق الأوسط»

في تحمل أعباء الأزمة. وتابع الغالي: «يجب أن تكون هناك حلول وتعاون بين جميع الأطراف. إذا كان التفكير في مخيم للإخوة المهاجرين فمن سيشرّف عليه. يتعين على الاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية تحمل مسؤولياتهم».

وتكثف إيطاليا والاتحاد الأوروبي عمليات التنسيق مع تونس للحد من التدفقات بمساعدات مالية ولوجيستية. لكن الأعداد الكبيرة للمهاجرين تندر بأزمة اجتماعية مع السكان المحليين في عدة ولايات، في وقت تواجه فيه البلاد صعوبات اقتصادية.

على الحدود الشرقية، المتاخمة لليبيا. وتدفق عدد قياسي من المهاجرين جنوبي الصحراء على تونس في 2023 بنية عبور البحر المتوسط إلى السواحل الأوروبية. وقالت الداخلية إن أكثر من 32 ألف مهاجر في البلاد، من بينهم 23 ألفاً يتواجدون بصفة غير قانونية.

بدره، قال خالد الغالي، رئيس الاتحاد الجهوي للشغل، أكبر المنظمات الوطنية التونسية في مدينتي جينينة والعامرة بولاية صفاقس، التي تشهد تركيزاً كبيراً للمهاجرين في غابات الزيتون، إنه يتعين على الاتحاد الأوروبي أن يشارك

ذلك الاستشارة الفردية، ومساعدة إعادة الإدماج لبناء حياة جديدة في أوطانهم. ومن جهته، وصف الرئيس التونسي قيس سعيد تدفق المهاجرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء على البلاد بـ«غير الطبيعي»، داعياً في اجتماع مجلس الأمن القومي إلى مواجهة الوضع بـ«طريقة مختلفة».

وقال الرئيس سعيد في كلمة له خلال اجتماع بثته الرئاسة التونسية على صفحتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إن المئات يدخلون البلاد يومياً، وقد تمت إعادة 400 مهاجر

2023 ومايو (أيار) الجاري. وفي التاسع من الشهر الجاري، أعلن مكتب المنظمة الدولية للهجرة في تونس عن تسهيل العودة الطوعية لـ161 مهاجراً من غامبيا إلى بلادهم. وقالت المنظمة على الأعداد الكبيرة للمهاجرين الوافدين، وعرضت المنظمة الدولية للهجرة برنامجاً للعودة، وإعادة الإدماج للراغبين في المغادرة بتقديم مساعدات لهم لبدء حياة جديدة في أوطانهم. ووفق وزارة الداخلية التونسية، فقد غادر بالفعل 7100 مهاجر من دول أفريقيا جنوب الصحراء تونس، ضمن البرنامج، في الفترة الممتدة بين مارس (آذار)

من المهاجرين المرابطين هناك منذ عدة أشهر في العراق وتحت خيام عشوائية، والذين يرغبون في العودة إلى بلدانهم، وذلك بعد تسجيل مواجهات دامية بين المهاجرين الأفارقة والسكان الذين خرجوا للاحتجاج على الأعداد الكبيرة للمهاجرين الوافدين. وعرضت المنظمة الدولية للهجرة برنامجاً للعودة، وإعادة الإدماج للراغبين في المغادرة بتقديم مساعدات لهم لبدء حياة جديدة في أوطانهم. ووفق وزارة الداخلية التونسية، فقد غادر بالفعل 7100 مهاجر من دول أفريقيا جنوب الصحراء تونس، ضمن البرنامج، في الفترة الممتدة بين مارس (آذار)

## سياسيون اتهموا الرئيس باستغلال القضاء لاستبعاد الأصوات المعارضة

## السجن لإعلاميين بسبب تصريحات منتقدة للسلطات التونسية

تونس: «الشرق الأوسط»

ويتهم معارضون وسياسيون وكذلك رجال قانون الرئيس باستغلال القضاء لاستبعاد الأصوات المنتقدة.

من جهته، قال برهان بيسيس خلال الجلسة: «أنا منشد، لذا يجب أن أطرح كل الآراء بغض النظر عن توجهاتها»، مستنكراً ظروف توقيفه «كما لو كنت مجرماً خطيراً». وتزامن توقيف الزغدي وبيسيس، وكذا توقيف المحامية والمعلقة التلفزيونية سنية الدهماني بالقوة من قبل رجال الشرطة في 11 مايو الماضي. وطالب محامو الصحافيين بإسقاط الدعوى وقبيل الجلسة، تظاهر عشرات الصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان أمام المحكمة للتنديد بالمحاكمة

ويلاحق الزغدي بسبب تصريحات إعلامية يعود تاريخها إلى فبراير (شباط) الماضي، ومنشور يدعم فيه الصحافي محمد بوعلاب المسجون والمعروف بانتقاداته للرئيس التونسي. وأضاف الزغدي موضحاً: «أنا لست معارضاً ولا مؤيداً للرئيس، أحياناً أؤيد خياراته وأحياناً أنتقدتها، وهذا يدخل في عملي الإعلامي». بينما انتقد محاميه كمال مسعود المرسوم عدد 54، ووصفه بأنه «غير دستوري»، داعياً إلى «تجنب استخدامه». ومشدداً على أنه «إذا دخلت السياسة قاعات المحاكم فإن العدل يغادرها»، وطالب رئيسة المحكمة بالاستقلالية في حكمها.

بالربيع العربي. وأوقف مراد الزغدي وبرهان بيسيس احتياطياً منذ 12 من مايو (أيار) الجاري بسبب تصريحات ومنتشورات على شبكات التواصل الاجتماعي اعتبرت منتقدة لسلطة الرئيس قيس سعيد.

وتمت محاكمتها بموجب المرسوم 54 الذي أصدره الرئيس سعيد في سنة 2022 ولقي انتقادات واسعة. وقال الزغدي خلال الجلسة أمس: «إن عملي كمحلل سياسي يتطلب مني التحدث في الشأن العام... أريد أن أعرف ما هي العبارة أو الكلمة التي حكم عليها بأنها مخالفة» للقانون، وفقاً لصحافية في وكالة «الصحافة الفرنسية».

شبكة وأنظمة معلومات واتصال لإنتاج وترويج وإرسال وإعداد أخبار وإشاعات كاذبة، بهدف الاعتداء على حقوق الغير والإضرار بالأمن العام». كما حكمت عليهما بالسجن 6 أشهر إضافية «من أجل جريمة استغلال أنظمة معلومات لإشاعة أخبار تتضمن نسبة أمور غير حقيقية بهدف التشهير بالغير، وتشويه سمعة، والإضرار مادياً ومعنوياً»، حسب زيتونة.

ودافع الإعلاميان المعروفان عن نفسيهما خلال جلسة محاكمتها، وأكدوا أنهما كانا يمارسان عملهما، المتمثل في تحليل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في تونس، التي اعتبرت مهدداً لما يسمى

قضت محكمة تونسية، ليلة الأربعاء، بسجن المحلل والمعلق السياسي مراد الزغدي، ومقدم البرامج التلفزيونية والإذاعية برهان بيسيس سنة لكل منهما، وذلك على خلفية تصريحات منتقدة للسلطة، وفق ما أفاد متحدث قضائي لوكالة «الصحافة الفرنسية»، في ظل تزايد المخاوف من حملة واسعة تستهدف كل الأصوات المنتقدة في الدولة.

وقال الناطق باسم المحكمة الابتدائية بتونس، محمد زيتونة، إن المحكمة قررت سجن الزغدي وبيسيس ستة أشهر «من أجل جريمة استعمال



«السبع» تناقش مصادرة الأصول الروسية... وبوتين يلوح بالرد

## بليكن يقود جهوداً لتخفيف قيود السلاح الأميركي في أوكرانيا

واشنطن: إيلي يوسف

ستريسا (إيطاليا) - موسكو: «الشرق الأوسط»

قال الجنرال تشارلز براون، رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، إنه لا يوجد نظام أسلحة «سحري» واحد يمكن أن يقدمه الشركاء الأوكرانيون من شأنه أن يقلب الأمور ضد الروس، فيما تزامنت هذه التصريحات مع تقارير إعلامية تفيد بأن وزير الخارجية أنتوني بلينكن بدأ يقود جهود تغيير موقف إدارة بايدن من حظر أوكرانيا استخدام السلاح الأميركي في العمق الروسي. وأضاف براون في ندوة نظمته محطة «إن بي سي»، بالتعاون مع «مجلس الأطلسي»: «إن الأمر مزيج من القدرات التي تم توفيرها مع الشركاء».

وبعدما أكد أن مجموعة الاتصالي الدفاعية الأوكرانية تعمل على ضمان أن تتمتع أوكرانيا بالقدر الكافي من الدفاع عن نفسها، عبر توفير الدفاع الجوي والأنظمة المضادة للبرو والدمارات والمدفعية والمزيد، قال إنه في الوقت الحالي ينصب التركيز على المعركة القريبة، مشيراً أيضاً إلى أن الأمر لا يقتصر على ما تقدمه الولايات المتحدة للأوكرانيين فحسب، بل بلعبة الشركاء أيضاً.

ولكن عندما سُئل عما إذا كان الأمر يقيد أوكرانيا بعدم استخدام الأسلحة الأميركية لضرب التشكيلات الروسية التي تتجمع لنش هجمات خارج حدود أوكرانيا، قال براون: «إن أوكرانيا لديها أنظمة أخرى يمكنها استخدامها للهجوم خارج البلاد دون استخدام الأنظمة الأميركية»، مضيفاً: «لقد كانوا يهاجمون روسيا... وسنواصل الحوار حول هذا الأمر».

وتأتي تصريحات براون بالتزامن مع تسريبات صحافية تشير إلى أن الإجماع حول هذه السياسة بدأ يتآكل، في ظل مناقشات جارية داخل إدارة الرئيس جو بايدن تهدف إلى إقناع الرئيس بتغيير موقفه من قضية استخدام السلاح الأميركي، بدفع من وزارة الخارجية.

بليكن غير موقفه

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن نقاشاً حاداً داخل الإدارة، مارس فيه وزير الخارجية أنتوني بلينكن ضغطاً لتغيير هذا الموقف، لا يزال في مراحل التكوين، بعد زيارته إلى كييف، الأسبوع الماضي، وليس



رحبت بليكن في مؤتمر صحافي قبل الاجتماع بالخطوة الأوروبية (أ.ف.ب)



كريستين لاغارد رئيسة البنك المركزي الأوروبي (رويترز)

تستضيف محادثات ستريسا، بصفتها رئيسة مجموعة السبع هذا العام، وقال المصدر إن الاقتراح الأميركي هو «وسيلة مفيدة للاهتمام للمضي قدماً»، لكن «أي قرار يجب أن يكون له أساس قانوني متين». ويشكل الوقت أهمية بالغة؛ إذ إن بطء وصول المساعدات الأوروبية إلى كييف، وشبه توقف المساعدات الأميركية لعدة أشهر في أثناء المشاحنات الداخلية في واشنطن، كانا سبباً في إجهاد قدرات أوكرانيا، ما سمح لروسيا باستعادة زمام المبادرة على الأرض. وبالإضافة إلى الولايات المتحدة وإيطاليا، تضم مجموعة السبع بريطانيا وكندا وفرنسا وألمانيا واليابان.

نزاعات قانونية

وتشعر الدول الأوروبية بالقلق من حصول سابقة في القانون الدولي، وخطر حدوث نزاعات قانونية خطيرة مع موسكو. ولم يُخف جانكارلو جورجيتي، وزير الاقتصاد الإيطالي، تعقيدات القضية، وأكد أن روما ستكون «وسيطاً نزيهاً» في المناقشات، لكنه قال إن المهمة «حساسة للغاية».

في أبريل (نيسان) الماضي، أرسلت موسكو تحذيراً مبثوثاً إلى إيطاليا بصفتها رئيسة مجموعة السبع، عبر قرار بوضع اليد على الفرع الروسي لمجموعة «أريستون» الإيطالية: «رداً على أعمال عنادية ومخالفة للقانون الدولي مارسها الولايات المتحدة ودول أجنبية أخرى انضمت إليها». في مارس (آذار) الماضي، هدت روسيا الاتحاد الأوروبي باتخاذ إجراءات قانونية «تدوم لعقود» إذا استخدمت عائدات أصولها المجمدة لصالح أوكرانيا، ووصفت ذلك بأنه «سرقعة». وقال جون كيرتون، مدير مجموعة أبحاث مجموعة السبع في جامعة تورونتو، لوكالة الصحافة الفرنسية: «إن الاستفادة من الفوائد على الأصول الروسية فقط «من شأنها أن تقلل إلى حد كبير من المشاكل القانونية». وأضاف: «من الناحية القانونية، لن يكون ذلك بمثابة مصادرة للأصول». ورحبت فرنسا، الأربعاء، بالخطة الأميركية، قائلة إنها تأمل في أن يتوصل وزراء المال في مجموعة السبع إلى اتفاق هذا الأسبوع. وقال وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير: «قدم الأميركيون مقترحات تتدرج في إطار القانون الدولي، وسنعمل عليها بشكل علني وبناء».

بوتين على أنه يوسع أي كيان روسي أن يطلب من محكمة بالبلاد البت فيما إذا كانت ممتلكاته تم الاستيلاء عليها بشكل غير مبرر وطلب تعويض. وبعد ذلك يمكن أن تأسر المحكمة بتحويل التعويض في شكل أصول أو ممتلكات أميركية في روسيا من قائمة ستضعها اللجنة الحكومية الروسية المعنية ببيع الأصول الأجنبية.

وحدد المرسوم الأوراق المالية والعقارات والمنقولات وحقوق الملكية والحصص في الشركات الروسية من بين الأصول المملوكة للولايات المتحدة، والتي قد تصبح عرضة للمصادرة. واعترف الرئيس السابق ديميتري ميدفيدف، الشهر الماضي، بأن روسيا تمتلك كمية ضخمة من ممتلكات الدولة الأميركية، وأن أي رد تتخذه روسيا سيكون غير متماثل ويركز على أصول الأفراد.

وقال مسؤولون واقتصاديون لـ«رويترز»، هذا الشهر، إن قدرة روسيا على الرد بالمثل إذا استولى الغرب على أصولها المجمدة تناقصت بسبب تضائل الاستثمار الأجنبي، لكنها قد تلاحق أموال مستثمري القطاع الخاص بدلاً من ذلك. وأقرت واشنطن تشريعاً يسمح لإدارة الرئيس جو بايدن بمصادرة الأصول الروسية الموجودة في البنوك الأميركية، ونقلها إلى أوكرانيا، وهو ما وصفته موسكو مراراً بأنه غير قانوني. ولم تُنجز بعد تفاصيل الخطة الأميركية، بما في ذلك الجهة التي ستصدر الدين؛ الولايات المتحدة وحدها أم دول مجموعة السبع ككل. لكنها ستكون بمثابة أساس لمناقشات مجموعة السبع، وفقاً لمصدر بوزارة الخزانة في إيطاليا، التي

بتمركزوا بالقرب من مدينة ليفيف الغربية، للهجوم. واستهدف الروس بشكل دوري مدينة ليفيف، رغم أنها بعيدة عن مناطق القتال الرئيسية. لكن الجنرال براون قال خلال ندوته مع «إن بي سي»، إنه عندما يتم هزيمة الغزو الروسي سيعود أفراد الخدمة الأميركية إلى أوكرانيا لتدريب الجيش الأوكراني، لكن حالياً، يتم التدريب خارج البلاد».

«البنطاغون»: لا يوجد سلاح «سحري» واحد يمكن أن يقلب الأمور ضد الروس

الأصول الروسية في خدمة المعركة

وفي سياق متصل، حثت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت بليكن، الخميس، وزراء مجموعة السبع المجتمعين في إيطاليا على العمل على «خيارات أكثر طموحاً» لاستخدام الأصول الروسية المجمدة لمساعدة أوكرانيا. ويجتمع الوزراء ومحافظو البنوك

المركزية في المجموعة في ستريسا بإيطاليا، للتحضير لقمة رؤساء دول مجموعة السبع الشهر المقبل. وعلى جدول الأعمال خطة لتمويل المساعدات الحيوية لأوكرانيا باستخدام الفوائد الناتجة عن أصول البنك المركزي الروسي البالغة 300 مليار يورو (325 مليار دولار) المجمدة من قبل مجموعة السبع وأوروبا. واتخذ الاتحاد الأوروبي الخطوة الأولى نحو الاتفاق هذا الشهر على مصادرة عائدات الأصول الروسية المجمدة لتسليح أوكرانيا، وهي مكاسب ستراوح بين 2,5 و3 مليارات يورو (2,7 إلى 3,3 مليار دولار) سنوياً.

ورحبت بليكن في مؤتمر صحافي قبل الاجتماع بهذه الخطة، ولكنها قالت: «علينا

بوتين يجري محادثات مع لوكاشينكو... وقديروف يعرض عليه إرسال مزيد من الشيشانيين إلى أوكرانيا

## إجلاء نحو 11 ألف شخص من منطقة خاركيف

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

قصفت القوات الروسية منطقة خاركيف في شمال شرقي أوكرانيا نحو عشر مرات متتالية في إلحاق أضرار بالبنية التحتية المدنية وإصابة ما لا يقل عن خمسة أشخاص، وفق تصريحات أوليغ سينيغوبوف حاكم المنطقة، الذي أضاف أن الهجوم الروسي استهدف بلدة زولوشيف. وتسبب الهجوم الروسي الذي بدأ في العاشر من مايو (أيار) في مغادرة 11 ألف شخص منازلهم من المنطقة الحدودية على ما قال حاكمها الخميس. وكتب حاكم منطقة خاركيف أوليغ سينيغوبوف عبر «تلغرام»، كما نقلت عنه «وكالة الصحافة الفرنسية»: «تم إجلاء ما مجموعه 10980 شخصاً».

وفي بيلغورود، قتلت امرأة في قرية كراسني فوستوك حين تحطمت مسترة أوكرانية أسقطتها أنظمة الدفاع الجوي الروسية، على منزل ودمرت طابقه العلوي، وفق ما قال حاكم المنطقة فياتشيسلاف غلادكوف على «تلغرام». وتعرض منطقة بيلغورود بشكل شبه يومي لضربات أوكرانية، وشارت القوات الروسية في هجومها على الجانب الآخر من الحدود في منطقة خاركيف لتضع حداً لهذه الهجمات خصوصاً، على ما أكد

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وفي منطقة دونيتسك الأوكرانية التي تسيطر عليها جزيئاً قوات موسكو، قُتل رجل الخميس عندما تعرضت سيارته لضربة أوكرانية في مدينة غورليفكا، وفق ما قال رئيس البلدية المعين من السلطات الروسية إيفان بريخودكو على «تلغرام».

واستولى الجيش الروسي سريعاً على بلدات حدودية عدة منذ بدء هجومه المفاجئ باتجاه ليبنتسي وفوقشانسك ما اضطر كييف إلى إرسال تعزيزات. وقالت هيئة الأركان الأوكرانية إن «المعارك التي كان عدد سكانها قبل الحرب نحو 18 ألف نسمة والواقعة على بُعد خمسة كيلومترات من الحدود. وأضافت في بيان: «المدافعون عنا يردون بشكل جيد».

وأكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الثلاثاء أن أوكرانيا تحقق «نتائج ملموسة» في مواجهة الهجوم الروسي في هذه المنطقة. وسبق لزيلينسكي أن قال الأسبوع الماضي في مقابلة مع «وكالة الصحافة الفرنسية» إن الأمر قد يكون «مرحلة أولى» من هجوم أوسع في محاولة للاستيلاء على خاركيف ثاني مدن أوكرانيا. ومن جهة أخرى، قال الكرملين إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيجري



جانب من عمليات إجلاء كبار السن من منطقة خاركيف (أ.ف.ب)

محادثات موسعة مع رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو في مينسك الخميس والجمعة. ومن المقرر أن تشارك مينسك في تدريبات هذا الشهر تهدف إلى محاكاة الاستعداد لإطلاق أسلحة نووية تكتيكية. وعرضت مينسك تقديم دعم لوجيستي لروسيا في حربها ضد أوكرانيا التي دخلتها القوات الروسية من أراضي روسيا البيضاء في بداية الغزو في فبراير (شباط) 2022. على نحو منفصل، ذكرت وكالة «بيلقا» الرسمية للأخبار، الخميس، أن

«المقاتلين المدربين والمجهزين بشكل جيد من قوات الاحتياط» مستعدون للقتال من أجل روسيا في أوكرانيا إذا صدر مثل هذا الأمر.

وأضاف أن 43500 جندي في المجلد خدموا بالفعل في أوكرانيا، من بينهم 18 ألف منطوع. وكتب قديروف، كما جاء في تقرير «رويترز»، «نقلت أيضاً رغبات شعبية، ودعوت زعيمنا الوطني لزيارة جمهورية الشيشان». ونفى قديروف مراراً التقارير التي تفيد بأنه ليس على ما يرام، ونشر صوراً له وهو يمارس التمارين ويعقد اجتماعات.

وكان انفصاليون من الشيشان قد خاضوا حربين ضد الجيش الروسي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في 1991، مما أدى إلى دمار كبير وخسائر بشرية. ويعطي بوتين قديروف مجالاً واسعاً لإدارة المنطقة ذات الأغلبية المسلمة كما يريد، مقابل الحفاظ على استقرارها وولائها.

من جهة أخرى، ذكرت وكالات أنباء روسية رسمية الخميس، أن روسيا أوقفت جنرالاً كبيراً على خلفية مزاعم فساد، وهو الاعتقال الثالث لشخصية عسكرية رفيعة المستوى خلال الشهر الماضي. وأمرت محكمة عسكرية باحتجاز فاديم شامارين، نائب رئيس هيئة الأركان العامة الروسية، للاشتباه في ضلوعه

في تلقي رشوة على نطاق واسع، وهي تهمة قد تصل عقوبتها إلى السجن 15 عاماً. وذكرت وكالة «تاس» للأخبار نقلاً عن المحكمة «في 22 مايو اختارت المحكمة توقيف شامارين لمدة شهرين».

ويقول منتقدون وشخصيات معارضة منذ سنوات إن الفساد ينهش الجيش الروسي، على الرغم من أن قاده نادراً ما يواجهون أي نوع من التحقيق أو العقاب. ونفى الكرملين الخميس تنفيذ «حملة» تطهير تستهدف كبار المسؤولين العسكريين الروس في أعقاب موجة من التوقيفات داخل وزارة الدفاع وهيئة الأركان العامة.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحافيين إن «الحرب ضد الفساد جهد متواصل. إنها ليست حملة. إنها جزء لا يتجزأ من أنشطة وكالات إنفاذ القانون».

وفي وقت سابق من هذا الشهر، أجرى الرئيس بوتين في موسكو تعديلاً وزارياً مفاجئاً أقال فيه وزير الدفاع سيرغي شويغو، بعد أكثر من عامين على بدء المعارك في أوكرانيا، من دون أن تلوح في الأفق نهاية واضحة للنزاع، ووزير الدفاع الجديد أندريه بيلوسوف خبير اقتصادي على غرار شويغو عندما عين في الوزارة عام 2012، ولا يتمتع بأي خبرة عسكرية.



## تايبيه انتقدت تصرف بكين «العسكري المستفز»

## مناورات صينية «تطوق» تايوان وسط تحذيرات شديدة اللهجة لـ«الانفصاليين»

بكين - لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت الصين، الخميس، «قوى استقلال تايوان» من أن «رؤوسها ستتحطم ودماءها ستسيل»، مؤكدة أن مناوراتها العسكرية حول الجزيرة توجه «تحذيراً جدياً» لتايبيه. وطوقت الصين تايوان، الخميس، بسفن وطائرات عسكرية في إطار مناورات قذمتها بكين على أنها «عقاب شديد» للرئيس التايواني الجديد لاي تشينغ - تي، والقوات «المنادية بالاستقلال» في تايبيه. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية، وانغ ونين: «ستحطم رؤوس قوى استقلال تايوان، وستسيل دماؤها عندما ستصلط (...). بمهمة الصين العظيمة لتحقيق التوحيد الكامل»، وفق تقرير لـ«وكالة الصحافة الفرنسية».

من جهتها، أدانت وزارة الدفاع التايوانية «بشدة» هذه التدريبات، معلنة نشر «قوات بحرية وجوية وبرية (...). للدفاع عن حرية وديمقراطية وسيادة» الجزيرة. وقالت الوزارة إنه تم رصد 49 طائرة، منذ بدء التدريبات صباح الخميس. وعبرت 35 طائرة الخط المتوسط الذي يقسم مضيق تايوان. وأسفت الناطقة باسم الرئاسة التايوانية كارين كوو «للتصرف العسكري المستفز» لبكين. تزامناً، أكد الرئيس التايواني الخميس أنه سيدافع عن قيم الحرية الديمقراطية، قائلاً: «سأقف على خط الجبهة مع إخوتي وأخواتي في الجيش للدفاع معاً عن الأمن الوطني»، من دون



أحد أفراد القوات المسلحة التايوانية يراقب سفينة عسكرية صينية قبالة سواحل تايوان أمس (أ.ف.ب.)

أي إشارة مباشرة إلى المناورات الصينية.

## انفصالي خطير

وتأتي المناورات بعد ثلاثة أيام من أداء لاي تشينغ - تي، تصفه الصين بأنه «انفصالي خطير»، اليمين الدستورية رئيساً جديداً للجزيرة. وعذت بكين

تصريحاته يومها بمثابة «اعتراف باستقلال تايوان»، وهددت السلطات التايوانية بـ«الرد».

وتتمتع تايوان بحكم ذاتي منذ عام 1949 عندما فر القوميون إلى الجزيرة بعد هزيمتهم على أيدي القوى الشيوعية خلال حرب أهلية شهدها بر الصين الرئيسي. ومنذ ذلك الحين، تعد الصين

## حذرت الصين «قوى استقلال تايوان» من أن رؤوسها ستتحطم ودماءها ستسيل»

نشر نظراؤهم التايوانيون أسطولهم في البحر.

## حصار اقتصادي

من جهتها، أرسلت تايوان أربع طائرات مقاتلة من قاعدة هسينشو على بعد حوالي 60 كيلومتراً جنوب غربي تايبيه، بعد ظهر الخميس. وتظهر لقطات بثها خفر السواحل التايوانيون ضباطاً يأمرون السفن الصينية عبر مكبرات للصوت بمغادرة المنطقة. وقال أحد الضباط، في مقطع فيديو نشره خفر السواحل على شبكات التواصل الاجتماعي: «تؤثر تحركاتكم على النظام والأمن في بلدنا، من فضلكم عودوا أدرجكم وغادروا مياهانا المحظورة في أقرب وقت ممكن».

ويرى المتحدث باسم قيادة المسرح الشرقي بالصين، لي شي، أن هذه المناورات تمثل «عقاباً شديداً على التصرفات الانفصالية للقوى الاستقلالية في تايوان، وتحذيراً شديد اللهجة ضد تدخل واستفزازات قوى خارجية». وتؤكد السلطات الصينية أنها تفضل إعادة توحيد «سلمية» مع الجزيرة التي يبلغ عدد سكانها 23 مليون نسمة والخاصة بحكم ديمقراطي، لكنها تشدد على أنها ستستخدم القوة العسكرية إذا لزم الأمر. وتشمل المناورات الجديدة التي تحمل اسم «السياف المشترك - 2024 إيه» وحدات من القوات البرية والبحرية والجوية ووحدة الصواريخ. والهدف من ذلك هو «اختبار القدرات القتالية الحقيقية المشتركة لقوات القيادة»، وفق لي شي.

«في مضيق تايوان وشمال وجنوب وشرق جزيرة تايوان، وكذلك في المناطق المحيطة بجزر كينمن وماتسو وويتشيو ودونغين»، القريبة جداً من السواحل الشرقية لبر الصين الرئيسي. وأعلن خفر السواحل بالصين بعيد ذلك إطلاق «تدريبات لإنفاذ القانون» قرب جزيرتي ووتشيو ودونغين التايوانيتين، فيما

تايوان جزءاً من أراضيها، ولطالما هددت باستخدام القوة للسيطرة على الجزيرة. وبدأت المناورات الصينية صباح الخميس، على أن تستمر حتى الجمعة، حسبما قال لي شي المتحدث باسم قيادة المسرح الشرقي بالصين، حيث تنظم التدريبات في محيط تايوان، في بيان. وأوضح لي شي أن المناورات تجري

## بعد رفض رئيس كتلة الحزب المتطرف وصف مقاتلي «إس إس» بالمجرمين

## أحزاب أقصى اليمين الأوروبي تطرد «البديل لألمانيا»

برلين: راغدة بهنام

التي حوكم فيها النازيون لجرائمهم خلال الحرب العالمية الثانية. وهي كانت مسؤولة عن معسكرات الاعتقال والموت النازية.

## مبادرة إيطالية

أمام الضجة التي تسببت بها تصريحاته التي أدلى بها نهاية الأسبوع الماضي، عاقب حزب «البديل لألمانيا» مرشحه كراه ورئيس لا تحته بمنعه من الظهور في حملات دعائية للحزب، وأجبره على الاستقالة من منصبه القيادي في اللجنة الفيدرالية للحزب.

ولكن مع ذلك، بقي كراه مرشحاً ورئيس اللجنة في الانتخابات المقبلة. ويات واضحاً بعد ساعات قليلة، أن هذا «العقاب» لم يكن كافياً للأحزاب اليمينية المتطرفة الأوروبية المتحالفة مع «البديل لألمانيا»، إذ نقلت صحيفة «دي فيلت» الألمانية صباحاً أن حزب «ليغا»

الذي حوكم فيها النازيون لجرائمهم خلال الحرب العالمية الثانية. وهي كانت مسؤولة عن معسكرات الاعتقال والموت النازية.

## عينها على مستقبلها السياسي بعد حملة انتخابية حادة

## نيكي هايلي تغير حساباتها وتعلن تأييد ترمب

واشنطن: علي بردى

أعلنت المرشحة السابقة للحصول على بطاقة الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة نيكي هايلي أنها ستصوت في 5 نوفمبر المقبل للرئيس السابق دونالد ترمب، في خطوة توحى بأنها غيرت حساباتها السياسية بعد منافسة حادة شابهها الكثير من الاتهامات الشخصية بينها وبين الرئيس السابق الذي عينها يوماً مندوبة دائمة لدى الأمم المتحدة.

وكانت هايلي التي عملت أيضاً حاكمة لولاية ساوث كارولينا سابقاً علقت، في مطلع مارس (آذار) الماضي، حملتها الانتخابية للحصول على بطاقة الحزب الجمهوري للانتخابات المقبلة. وابتعدت عن الأضواء من دون أن تؤيد ترمب على الفور.

ولكنها اغتنمت الفرصة في مناسبة لمعهد هادسون المحافظ، في واشنطن، الأربعاء، والذي انضمت إليه أخيراً لتؤكد أنه يتعين على ترمب أن يعمل من أجل الحصول على أصوات الناخبين الذين دعموها ولا يزالون يدعمونها خلال الانتخابات التمهيدية للجمهوريين. وقالت إنه رغم أن ترمب لم يكن «مثالياً» في القضايا التي تهمةها، مثل السياسة الخارجية والدين العام، فإن الرئيس جو بايدن «كارثة»؛ لذا «سأصوت لصالح ترمب»، مضيفاً: «وبعد قولي هذا، أنا متمسكة بما قلته في خطاب تعليق حملتي الانتخابية» من أن «ترمب سيكون نكياً إذا تواصل مع ملايين الأشخاص الذين صوتوا لي ويواصلون دعمي، وإذا لم يفترض أنهم سيكونون معي فحسب. أمل بصدق أن يفعل ذلك».

وقبل تعليق حملتها في 6 مارس



ماكسيميليان كراه النائب في البرلمان الأوروبي عن حزب «البديل لألمانيا» (أ.ب.)

الإيطالي تقدم يطلب للمجموعة يدعو فيها لإقصاء الحزب الألماني ونوابه الـ9 عن التكتل. وحظي الاقتراح بموافقة

أغلبية الأحزاب المشاركة، رغم محاولة «البديل لألمانيا» إقناع التكتل بإبقائه بعد إعلانه بأنه سيقضي كراه عن المجموعة.

ولم يصوت ضد الاقتراح الإيطالي إلا «البديل لألمانيا» نفسه وحزب «الحرية» النمساوي. ووفق صحيفة «دي فيلت»، فإن رسالة الدعوة لإقصاء الحزب الألماني، تضمنت تبريرات تتعلق بتورط كراه شخصياً «بمجموعة من الحوادث أضرت بوحدة وسمعة التكتل».

## مباحثات إقصاء «البديل»

وقبل قرار الكتلة، كانت أعلنت لوبن أنها تريد إقصاء حزب «البديل»، ووصفته بأنه أصبح «تحت تأثير الجماعات الراديكالية، ولا تتم قيادته». وأشارت إلى أن الحزب «ينقل من استقرار لآخر». وحاول نواب الحزب الألماني تفادي الطرد، وكتبت كريستين أندرسون، نائبة في الكتلة، لقيادة الحزب في برلين تقول إنها استنجدت «بعد

محادثة كثيرة» مع أعضاء التكتل، أن المشكلة ليست مع حزب «البديل لألمانيا»، ولكنها أضافت أن «شركاءنا لديهم مشكلة كبيرة مع كراه». وحثت الحزب لكي «يبعد نفسه» عن كراه في محاولة لإنقاذ التحالف مع الأوروبيين، ما أدى إلى قرار الحزب بإبعاد كراه عن منصبه القيادي، ومنعه من الظهور في مناسبات علنية.

وبالفعل، قبل تصريحات كراه للصحيفة الإيطالية، ارتبط اسم كراه بفضيحة أخرى قبل أسبوعين تقريباً بعد اعتقال السلطات الألمانية لمساعد جيان ج. وهو صيني يحمل الجنسية الألمانية، بعد اتهامه بالتجسس لصالح الصين. ورغم أنه لم توجه اتهامات لكراه، فإن الشبهات تحوم حوله كذلك بسبب علاقته المشبوهة مع الصين التي زارها أكثر من مرة في رحلات مدفوعة بمستقبل ديمقراطيتها، ويقفون بقوة مع حلفائنا ضد الخصوم الأجانب، ويعملون عبر الممر (في الكونغرس) لإنجاز الأمور». وأضاف في بيان أنه «من أجل الشعب الأميركي، مع رفض الفوضى والانقسام والعنف الذي يجسده دونالد ترمب (...). هناك مرشح واحد فقط يتقاسم هذه القيم، وحملة واحدة فقط تعمل بجد كل يوم لكسب دعمهم، وهذا هو الرئيس بايدين».

زوجته لإهانة علنية من ترمب.

وهناك الآن أيضاً دلائل تشير إلى أن هايلي تريد الترشح مرة أخرى للرئاسة بمجرد مغادرة ترمب الحلبة السياسية. لذا، فإن التوصل منه الآن لن يخدم أي غرض سياسي شخصي سوى إنهاء حياتها المهنية على أساس نقطة مبدئية.

## ناخبو هايلي

في غضون ذلك، تعمل الحملة الديمقراطية للرئيس بايدين على كسب تأييد أنصار هايلي، بوصفهم ناخبين متأرجحين. ويركز فريق بايدين على مئات الآلاف من ناخبي هايلي في كل ولاية تشهد معركة انتخابية. ورغم إعلان هايلي أنها ستصوت لترمب، أكدت حملة بايدين أنها ستواصل التقرب من الناخبين

في ولايتها أمام ترمب، انتقدت هايلي الجمهوريين الذين دعموا ترمب رغم ما يسهم منه سراً. وقالت: «في السياسة، عقلية القطيع قوية للغاية. استسلم الكثيرون من السياسيين الجمهوريين لها (...). وبطبيعة الحال، فإن العديد من نفس السياسيين الذين يتبنون ترمب الآن علناً يخشونه سراً. إنهم يعرفون مدى الكارثة التي حلت بجزيرتنا وسيظل يمثلها لجزيرتنا. إنهم خائفون للغاية من قول ذلك بصوت عال».

أما الآن، فتقول هايلي بصوت عال إنها ستصوت لصالح ترمب، فيما فسره البعض أيضاً بأنه لم يكن أمامها خيار سوى الانضمام إلى «القطيع» إذا أرادت مستقبلاً في الحزب الذي يهيمن عليه ترمب. وهو القرار ذاته الذي اتخذته السيناتور تيد كروز، الذي تعرضت

الماضي، اتهمت هايلي ترمب بأنه «فوضوي» و«مضطرب» وكبير في السن (77 عاماً) يتسبب بالفوضى وغير مؤهل ليكون الرئيس مجدداً، فضلاً عن أنه يتجاهل أهمية التحالفات الأميركية في الخارج. وقالت في فبراير (شباط) الماضي، قبل تعليق حملتها الانتخابية: «لا أشعر بالحاجة إلى تقبل الخاتم (...) ومستقبلي السياسي لا يهم».

في المقابل، سخر منها ترمب مراراً، ملقباً إياها بـ«عقل العصفور». علماً أنه حد من تلك الهجمات بعد حصوله على عدد كاف من المندوبين للحصول على بطاقة الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية.

## مع ترمب... وبعده

وقبل أن تخسر الانتخابات التمهيدية



## ست دقائق تفصلنا عن القيامة النووية



سمير التقي

مثل لاعب أكروبات عبثي، يخطو مغمض العينين على حبل واه، تتمشى البشرية على حافة القيامة النووية. بل تبدل إحساس البشر بالخطر النووي، فهم يحبون دوماً «أن يفتحوا فهمهم على خير». ويعالج سياسيون كثر هذه المخاطر بقدرية مدهشة، كفضاء لا مناص منه!

إبان الحرب الباردة الأولى، نجا العالم مرات عديدة من الجحيم النووي؛ وحصل طرفها، عندما أعطت منظومة الإنذار السوفياتي المبكر بلاغاً كاذباً بهجوم 5 صواريخ أميركية، ما افترض فوراً إطلاق سلسلة أوامر الرد الانتقامي. لكن الكولونيل بتروف تمكن بحصافته وجراسته من تجاهل الإنذار، من منطلق أي هجوم أميركي لا بد أن يشمل مئات الصواريخ.

بحسب تجارب المحاكاة الافتراضية لمراكز الأبحاث، يصبح جلياً أن لا شيء أكثر ضللاً وبلادة من الرهان الكسول على صدف مشابهة. إذ لم تعد ثمة «اتفاقات يالطا»، ولا قطين متفقين على الشفافية في عقيدة واليات الردع النووي، وإدارة الصراع الدولي. الحال في هذه الحرب النووية الثانية العالم أكثر خطورة بكثير؛ تنعدم الثقة والشفافية، لتصبح الحرب واقعاً محتملاً.

بحسب هذه المحاكاة، يكفي رجل دمعي مجنون واحد، على رأس ترسانة نووية، ليقتل مئات الملايين في أول 72 دقيقة من الحرب النووية، ليأتي بعدها الشتاء النووي ويموت حتماً 5 مليارات شخص على الأقل. يرصد نظام الإنذار الأميركي الأرض والفضاء، وفور رصد صواريخ معادية، يفترض إطلاق الضربة الانتقامية. وسيكون أمام الرئيس، ووزير الدفاع ورئيس الأركان 6 دقائق فحسب، للتحقق بلحمة على الرادار، ليكون الرئيس وحده مسؤولاً عن إشعال العالم. يصف ريغان هذه الدقائق الست «بأنها لعقبات».

بعدها، لن يكون ثمة معنى للدفاع عن نيويورك، أو موسكو، أو بكين، أو طهران. فثم (1770) جاهزة للإطلاق في أميركا و(1674) لدى الروس، و(12500) رأس من دول أخرى، لتنتقل خلال دقيقة أو دقيقتين، وهي تكفي لغعل ذلك. بحسب المحاكاة الافتراضية ذاتها، ليس ثمة معنى «للحرب النووية التكتيكية»، فكل نوي هو استراتيجي بالتعريف، وفي أحسن السيناريوهات ستقتل حرب هكذا (أكثر من ملياري شخص).

لكن محاكاة الحرب النووية، تشخص تصاعد عوامل جديدة تجعل مخاطر التدرج نحو حرب نووية احتمالاً حرجاً، وربما مرجحاً:

- أولها تقادم الصراعات العقائدية، وتصاعد الأيديولوجيات القيادية أو العدمية، والإقصائية القومية، لدى قيادات نافذة تقع في قمة القرار في العديد من الدول، لتحول الصراعات المزممة لقنابل نووية موقوتة. وتندرج في هذه القائمة صراعات الشرق الأوسط والصراعات بين الدول الآسيوية. وتشير الوثائق إلى أنه في ذروة العداء للشيوعية عام 1949، اعتقد جنرالات القيادة والتحكم النووي الأميركيون أنه يمكن الفوز في حرب نووية، رغم موت مئات الملايين. لتصبح العاطفة الشديدة واليقين القاطع بالأيديولوجيات السياسية وصفة للمارتنة، المؤرخ هوفستادتر.

- غياب قواعد ضبط قواعد الصراعات الدولية بين الأقطاب الدوليين، فيما يماثل «يالطا»، إضافة إلى تعدد الأقطاب النووية. وعدم رغبتها بالخضوع للضوابط (ترفض الصين حتى الآن الدخول في مفاوضات نووية استراتيجية). تجاهل الدول الكبرى للقانون الدولي ومؤسساته، وتآكل المعايير والاتفاقات المقيدة لتطوير الأسلحة النووية، وانتهيار اتفاقات الحد من التسلسل.

- انتشار الأسلحة النووية لدى دول تغيب فيها اليات واضحة لصنع القرار، بل تروج بعض قياداتها لفكرة الحرب النووية.

- أضافت المسارات الجديدة والمترامية للتطوير العلمي والتقني الكثير من عدم اليقين والشك بالنسبة لصانع القرار الاستراتيجي وقدرته على درء الحرب النووية. يضاف إلى ذلك، ما يضيفه التصغير الشديد للأسلحة من إتاحة المجال لمجموعات صغيرة، لنقلها وتداولها. «إن الوثيرة المتسارعة للتغير التكنولوجي في أنظمة الأسلحة تفوق قدرتنا على فهم وإدارة الآثار المترتبة على الاستقرار النووي»، كيسنجر. ويعطي التطور الهائل لسرعة ودقة وشمولية وتكامل الأسلحة وقدراتها الفائقة على التخفي والإرباك العددي مساحة محدودة جداً للقرار البشري العاقل. إذ تزداد بشدة نسبة المجاهيل، وتقتصر بشدة اللحظات المتاحة لاتخاذ القرار.

- يسهل دواخل تقنيات جديدة وعديدة للسيطرة على المعركة إمكانية التدرج نحو حرب نووية بشكل مقصود أو عفوي. أولها السرعات الفائقة، وقوة التخفي الكبيرة، والحرب السبرانية وأنظمة القيادة الأوتوماتيكية. يسبب هذا الوضع نقاط ضعف غاية في الخطورة في قدرات القادة البشر على تصفي الأهداف أو استكشاف الإنذارات الزهيفة أو المبالغ فيها.

ليست هذه إلا إضاءة خاطفة على أبحاث واسعة، رصينة ومعتمدة. فيما تدخل البشرية أكثر لحظاتها الواعدة بالرفاه والتقدم، فإنها لا تزال تحمل في جوفها بذور الكارثة النووية بما تتكتفه من بقايا تاريخها الدموي من عصبية ثقافية وعقائدية، فهل أماننا سوى الخيار العاقل الوحيد، وهو السلام؟

«الوزير الأعلى» التي تنعكس ظلاله على ناطحاته وبحيراته. الصحفيون يذهبون إلى سنغافورة لمقابله أولاً قبل حتى أن يلتقوا رؤساء الوزراء الذين تتلاشى أهميتهم إلى جانبه على الرغم من أنه يعمل من بيته. سألته أحد الصحفيين منتقداً هذه القبضة الحديدية رغم الغياب، فأجابته بشبه اعتراف: «لا يمكن أن نغامر ونسمح لما حققناه بالتراجع».

رؤج لي كوان مراراً ما سماها «القيم الآسيوية»، وهي حملة أخلاقية وسلوكية معارضة للقيم الغربية التي تؤمن بحرية الفرد في الحياة والتعبير على حساب قيم المجتمع. القيم الآسيوية تقلل من أهمية الحرية الفردية إذا كانت على حساب خير المجتمع الذي يشمل الجميع، كما يقول. كما أنه أحد المخلصين لقيم تطوير الذات التي تحرض السنغافوريين على الابتسام، وتعلم اللغة الإنجليزية، وتجنب رمي القمامة من الشرفات، والبصق في الشارع، والتخلص من «العلكة» بعد مضغها. شوارع سنغافورة لاسعة وشديدة النظافة بسبب العقوبات المالية على من يمسك لعابه أو علكته. ويسخر بعض المعلقين من هذه القوانين التي تصفونها بالغرابة. ورؤج لي كوان على هذه الضحكات الساخرة بقوله: «دعهم يضحكوا. لو لم نرقم بهذه الجهود لأصبحت شوارعنا قدرة وشخصياتنا وقحة».

والآن بعد سنوات من رحيل أيقونة سنغافورة وأبيها المؤسس، آخر ما يفكر السنغافوريون وملايين المعجبين بتجربته هو الضحك على ما قاله أو فعله.

لماذا أكتب عنه اليوم؟ لأن تجربته تعلمنا دروساً مهمة خصوصاً في منطقتنا، وهي أهمية القائد الواقعي العملي المهتم بمصالح شعبه. القائد الذي يؤمن بالإصلاح الحقيقي والتنمية الاقتصادية والحرب على الفساد لأنها هي السبيل الأمثل للاستقرار والأزدهار. القائد الذي يفهم طبيعة الشعب ويتعامل معه على هذا الأساس، وكما قال كوان فإنه لا يهتم بما يقوله عنه الآخرون لأنهم لم يفهموا تركيبة مجتمعه، فمجتمعه خليط ديني وعرقي، ويجب فرض قوانين تضبط الأمن فيه وتدعم تعليماً يدعم التطور الثقافي والعلمي لأنه لا يمكن لمجتمع أن يمضي إلى الأمام بثقافة متاخرة وتعليم متراجع ومذاهب وأعراف متناحرة... تجربة لي كوان تعلمنا الأخذ من المجتمعات المتطورة والانفتاح عليها وأخذ ما يناسبنا منها لأن لكل مجتمع حركة إيقاع مختلفة ولا يمكن فرض نموذج سياسي واقتصادي على الجميع ولكن من الحكمة التعامل بواقعية. تجربة لي كوان يو تستحق التعامل، ومن كان يهاجمه سابقاً أصبح يبجله الآن، ومن الأكيد أنه لو عاد إلى الحياة الآن سيقول ما كان يقوله سابقاً: «لا يهجم المديح أو النقد. المهم ما يقوله السنغافوريون عني. أنا مقاتل من الشارع وبرغامتي ونفعي وأيديولوجيتي الوحيدة هي أيديولوجية النجاح».

## دروس من مقاتل الشارع



مدوح المهيني

### تجربة لي كوان يو تعلمنا دروساً مهمة خصوصاً في منطقتنا... وهي أهمية القائد الواقعي العملي المهتم بمصالح شعبه

«رأيت في الاحتلال الياباني لسنغافورة كيف يخضع الناس لأنهم يريدون الحياة والطعام. تعلمت بعد ذلك ماذا تعني القوة».

ظروف نشأته أسهمت في تشكيل شخصيته الكارهة للعواطف المنفصلة الهائجة والمحبة للانضباط واتخاذ القرارات بهدوء بعد أن تبرد المشاعر الغاضبة. في حوار مع الصحفي الأميركي توم بليت، الذي نشره في كتابه «حوار مع لي كوان يو»، يصف الزعيم السنغافوري والده بالشخص الذي لم يكن قادراً على ضبط أعصابه لذا كان يحتاج غضباً على أنه الأسباب ويضرب الولد الصغير، الأمر الذي ترك جرحاً غائرة داخل أمه الحزينة الحكيمة الهادئة التي آمن من خلالها بقوة المرأة السنغافورية وقدرتها الفاعلة على المشاركة في صنع مستقبل سنغافورة.

وتعرض لي كوان يو لانتقادات مستمرة من الصحافة الغربية التي تتأرجح بين الإعجاب بعبقريته وقدرته على النجاح، وبين ما تصفه بالنظام السلطوي الناعم الذي يؤمن بالحكومة المركزية وانخفاض مستوى حرية التعبير الشعبي والصحافي. ورد لي كوان يو على هذه الانتقادات بإجابة واحدة: «لا يهجم ما يقوله الآخرون عني، المهم ما يقوله السنغافوريون. يمكن أن تسميني براغماتياً نفعياً. أنا مهتم بماذا يعمل ويتحقق النجاح».

ويفتخر لي كوان يو بأن بلاده خالية من الأيديولوجيا مثل خلو المشروبات الغازية من السكر. «أيديولوجيا سنغافورة الوحيدة»، كما ذكر في حوار مع صحيفة «نيويورك تايمز»، هي «الآلية الناجمة التي تعمل، سنجرها ونرى، إذا عملت سيكون ذلك جيداً وسنستمر، وإذا لم تعمل، سننتخلص منها، ونجرب غيرها». بعد حكم لي سنغافورة لأكثر من ثلاثة عقود رئيساً للوزراء من خلال حزب العمل الشعبي الذي اكتسح الحياة السياسية في البلاد لعقود وبعد أن تنازل عن الحكم طوعاً في عام 1990، أصبح

في الساعة الثالثة وثمانية عشرة دقيقة من فجر يوم اثنين من عام 2015، رحل لي كوان يو، الأب المؤسس لسنغافورة وأول رئيس للوزراء بعد استقلالها وحصولها على الحكم الذاتي من بريطانيا في عام 1959، عن عمر 91 عاماً، ليعلن بذلك ختام حياة واحد من أشهر زعماء القارة الآسيوية والعالم في القرن العشرين.

وتمكن لي كوان ذو الجذور الصينية والمولود عام 1923 من تحويل سنغافورة من جزيرة مليئة بالمستنقعات والبعوض إلى مركز مالي عالمي واستثماري تكتظ فيه ناطحات السحاب، وقفز فيه دخل الفرد 3 مرات، ويعد من بين أقل حكومات العالم فساداً. واشتهرت مقولة لي كوان عن حلمه بتحويل «سنغافورة إلى واحدة من العالم الأول في منطقة من العالم الثالث»، وهذا ما تحقق على أرض الواقع وألهم عديداً من الدول بما فيها الصين، التي نمت وتعملت بعد أتباعها نهجه الاقتصادي المعتمد على الرأسمالية المقيّدة بالتدخل الحكومي لضبطها وتنظيمها.

ولكن طريق لي كوان يو لصناعة نجاح سنغافورة لم يكن ممهّداً. وكانت مصادر الدخل الشحيحة وعدم التجانس السكاني الذي يجمع خليطاً من الملاويين والصينيين والهنود، وتنوع الثقافات واللغات والأديان داخل البلد الصغير، بمثابة عوائق جسيمة أدرك القائد السنغافوري صعوبة اجتيازها منذ اليوم الأول لاستقلالها ثم من انفصالها عن ماليزيا عام 1965 التي سميها «الحظة الكرب». ويقول لي كوان عن هذه الظروف الصعبة: «سنغافورة أمة لم يكن يُفترض أن تولد. التاريخ وقت طويل، وقد قمت بمغامرتي».

ويُعرف لي كوان بعقليته العملية وشخصيته القوية الواقعية ويقول البعض إنه يجمع بين الخليط الساحر من الجاذبية والخوف. صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية كتبت في يوم رحيله أن سمات شخصيته انعكست على أمة بالكامل، أمة عملية، وغير عاطفية، وطموحة تتطلع للامام. ولكن كوان جرب الفقر وخشنت عواطفه ومشاعره في الواقع الذي لا يرحم، ووصف نفسه في واحد من كتبه بـ«مقاتل الشارع»، وقال: «إذا استطعت أن تنال مني وتؤذي فاعمل. ولكن لا يمكن أن تحكم مجتمعاً صينياً إلا بهذه الطريقة».

هذه الروح المقاتلة والرغبة الفولاذية في النجاح التي جعلته يحصل على مرتبة الشرف في دراسة القانون ليعود بعدها ويبنى بلاده من الصفر وينشئها، متجاوزة حجمها الصغير وعوائق الطبيعة، وتعود تلك الروح المقاتلة في نشأته إلى أيام الاحتلال الياباني لبلاده الذي ترك ندوباً في روحه ودروساً ليتعلم منها طوال حياته. هذا الاحتلال المهين الذي كاد يفقد حياته خلاله، جعله يرى كيف ترعك الشعوب الضعيفة وكيف يُذل أهلها الغفراء ويخضعون لأنهم جائعون. وقال كوان عن هذه التجربة المريرة:

## إيران... قدر رئيسي وقدر النظام



مصطفى فحص

بعد رحيل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يواجه النظام في طهران ضاقتين: الأولى في الوقت، والأخرى في قائمة الأسماء المرشحة لخلافته. ولأن خلافته ليست محصورة بمنصب رئيس الجمهورية فقط، فإن معضلة النظام الكبيرة في كيفية إدراك الاسم الأنسب لمرحلة انتقالية لا يملك فيها رفاحية الوقت لإضاعته، ولا وفرة في المؤهلين حتى يتمهل في اختياره، فالرئيس الراحل، جبي به رئيساً لأداء مهمتين مختلفتين ولكنهما مترابطتان: الأولى تنفيذية ولكنها في الوقت نفسه كانت اختبارية تكشف عن قدراته القيادية التي قد تؤهله لمنصب المرشد، أما الأخرى فكانت ائتمانية، أي منحه ثقة القيادة في إدارة عملية انتقال السلطة إلى المرشد الجديد.

في الطريق إلى الرئيس الجديد باتت أولوية النظام هي المرشد الجديد، وهي العقدة المطلوب حلها قبل اختيار الرئيس العتيق، الذي ستحدد هويته حدود دوره، فإذا كان رجل دين فإنه سيحظى بما حظي به سلفه الراحل، وإذا كان من خلفية مدنية أو عسكرية فهذا يعني أن موقع الرئاسة لم يعد ممراً إلزامياً للوصول إلى منصب المرشد، ما معناه أن النظام سيعمل على تأهيل شخصية دينية بأقصى سرعة لتكون مؤهلة للمرشدة، وإما أن يتركها لقيادة جماعية يشكّل رئيس الجمهورية عمودها الفقري، وهنا سيكون

الجبرية على أغلبيتها وعلى هويتها وهواها، ولا الزمان زمن المرشد المؤسس الذي حظي بتأييد عارم وإجماع وكانت الثورة بنظامها ودولتها بحالة زخم وصعود، فيما النظام الآن صارز الدولة واخترزل الثورة وقسم الإيرانيين ما بين أغلبية معارضة وأقلية حاكمة.

من المرشد إلى الرئيس ومن الرئيس إلى المرشد، تُتداول الأسماء والتكهنات عن وجوه تتشارك عقائدياً ولكنها تشبكت في صراعاتها على السلطة؛ فيدخل الشخصي في العام، والعام في المصاهرة، والمصاهرة في القربى، والقربى في الوراثة أو التوريث، الذي لم يعد الكلام عنه محظوراً، ولكن التطرق إليه يعيد خلط الأوراق، فبالنسبة إلى أغلب الإيرانيين هناك من هو أحق بالمنصب الأول، فمن يطرح اسم نجل المرشد الحالي قد يواجه باسم حفيد المرشد المؤسس الذي يحظى بمشروعية شعبية ولم يزل يمثل وجدان الثورة والدولة، أما في المنصب الثاني فإن ذاكرة الإيرانيين كافية للتمييز بين رؤساء جمهورية سعوا إلى تأمين الحد الأدنى لهم رغم كل الصعوبات وبين آخرين لم يمتثلوا إلا لمصالح النظام.

في الطريق إلى المنصبين يحيط النظام نفسه بسواتر حديدية تفصله عن أغلبية لم تعد معنية بقضاياها بعدما أنهى شراكتها ومشاركتها، وحصر دوره في الحفاظ على سلطته وجعله واجب الواجب.

### وكيل التوزيع

### وكيل الاشتراكات

### الوكيل الاعلاني

### المكاتب

### المقر الرئيسي

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الاعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي		
<p>شركة التوزيع السعودية للذرة Saudi Distribution Co.</p> <p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com</p> <p>موقع الكتروني: saudi-disribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com</p> <p>موقع الكتروني: www.arabmediaco.com</p> <p>هاتف مجاني: 800-2440076</p>	<p>srmq</p> <p>المجموعة السعودية للدراسات والبحوث Saudi Research and Media Group</p> <p>Advertising:</p> <p>KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916500</p> <p>Email: revenue@srmq.com srmq.com</p> <p>صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لحريرها وكتابتها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.</p>	<p>الرباط Rabat</p> <p>+212 37262616 +212 37260300</p> <p>واشنطن Washington DC</p> <p>+1 2026628825 +1 2026628823</p> <p>بيروت Beirut</p> <p>+9611 549002 +9611 549001</p> <p>عمان Amman</p> <p>+9626 5539409 +9626 5537103</p>	<p>الكويت Kuwait</p> <p>+965 2997799 +965 2997800</p> <p>دبي Dubai</p> <p>+9714 3916500 +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo</p> <p>+202 37492996 +202 37492884</p> <p>الخرطوم Khartoum</p> <p>+2491 83778301 +2491 83785987</p>	<p>الرياض Riyadh</p> <p>+9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>+9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>+9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam</p> <p>+96613 8353838 +96613 8354918</p>	<p>التنريف الأوسط صحيفة العرب الأولى</p> <p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنوير الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
نائب رئيس التحرير	Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي	Zaid Bin Kami
محمد هاني	Mohamed Hani
مساعد رئيس التحرير	Assistant Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
سعود الرئيس	Saud Al Rayes



## ما قبل القوة الناعمة وما وراءها!

في آخر مؤلفات اللساني والكاتب اليساري الأميركي الشهير نعوم تشومسكي (من يحكم العالم؟) (2017) تعود رأسمالية الشركات العملاقة لتسيطر على المشهدين الأميركي والعالمي. وفي العدد الأخير من مجلة «نيويورك» لمراجعات الكتب، عودة لقراءة كتاب تشومسكي والكتب المشابهة مع الإشارة إلى المبالغ التي لا يمكن الإقناع بها. بيد أن المشكلة هنا ليست اليوم وغداً في الشركات المستعصية، بل في إقدام النظام الأميركي على التخلي عن نفسه أو عن مبادئه، إذا صح التعبير. فما إن اجتمعت المحكمة الجنائية الدولية، فادانت نختها ووزير دفاعه و3 من قادة «حماس» لأعمالهم التي تهدد السلم العالمي وتكسر شروط حقوق الإنسان، حتى هب الأميركيون (أكثر من الإسرائيليين) لإدانة المحكمة، وهم يتشاورون في «الكونغرس» على إصدار عقوبات ضد المحكمة الجنائية وإدانة قضائياً!

كل مؤسسات النظام الدولي نشأت بعد عام 1945، وميثاق الأمم المتحدة ومنها المحكمة الجنائية الدولية، ومحكمة العدل، ثم مجلس حقوق الإنسان، ومفوضيات ووكالات وعهود ومواثيق



رضوان السيد

### يتآكل النظام العالمي الذي أقامته الولايات المتحدة، وقبله تتآكل قوتها الناعمة!

دون حجة. ففي أيام ترمب خرجت أميركا من مجلس حقوق الإنسان، وكادت تخرج من اليونسكو،

واستعملت الفيتو كثيراً لحماية إسرائيل وإبقاء احتلالها للأرض الفلسطينية. لقد صار من الصعب جداً بعد غزو العراق عام 2003 الحديث عن «القوة الناعمة» الأميركية المتمثلة في منظومة الحريات في التعبير وحقوق الإنسان والإعلام والجامعات العريقة ومؤسسات البحث العلمي والأخرى الخيرية والإنسانية. وقد مرت أميركا بالحقبة المكارثية ضد الشيوعية واليسار، ثم قمع ثوران الشباب والسود بسبب الحقوق المدنية وحرب فيتنام. لكن ما من مرة كان فيها قمع الطلاب بالبوليس أشد من هذه المرة بسبب الحرب على غزة. فقد قبض البوليس على الآلاف داخل حرم الجامعات، وكان شديد القسوة ولا يزال متجاهلاً حرية التعبير وأن المظاهرات سلمية. لا شك في خصوصية المسألة اليهودية وبخاصة في أميركا وألمانيا. لكن البارز هذا الإجماع في الكونغرس وفي الإعلام ضد الطلاب، وهو الأمر الذي لم يكن حتى في غزو العراق. فالمسألة لا تتعلق فقط بالخصوصية اليهودية بل بصعود اليمين وإحراق الليبراليين باليسار أو بالعمديين والفوضويين. يبدو الأميركيون مهتمين باستعادة أفريقيا، بعد أن اجتاحتها الصينيون بمشاريعهم والروس

بـ«فاغنر»، بينما أخرج الانقلابيون الفرنسيين. لكنهم يعتبرون أن مهمتهم الأولى هي مكافحة الإرهاب، الذي لا تستطيع جيوش الانقلابيين الحيلولة دون انتشاره المتسارع. أما في المحيطين الأطلسي والهادي وبحر الصين؛ فتقوى أميركا تحالفاتها العسكرية. وتبدو شعوب تلك المناطق حيرى، لأنها جربت القوة الأميركية وكذلك الجوانب الناعمة المتمثلة في الديمقراطية والاستقرار. لكنها من جهة ثانية تخشى الاستقواء الروسي وعموض نيات الصين وراء خططها الاستراتيجية للحزام والطريق (2013).

إن المشكلة أن الجوانب الليبرالية والمثالية في المدينة على الجيل، ما عادت لديها القوة والصلابة بالدواخل، بحيث تنعكس في السياسات الخارجية. لكن ادعاء الحقوق الأخلاقية تجاه روسيا والصين لم يخدم، في حين لا يعرض الأميركيون الجوانب الناعمة، بل القوة العسكرية. وراء القوة الناعمة الآن، بل أمامها، الزخوف العسكرية التي لا تظهر في أوروبا فقط، بل في الشرق الأوسط أيضاً. فلا مكان للقوة الناعمة في المواجهة. يتآكل النظام العالمي الذي أقامته الولايات المتحدة، وقبله تتآكل قوتها الناعمة!

## الرئيس المثالي

كان إبراهيم رئيسي، الذي توفي في حادث تحطم طائرة، الأحد الماضي، رئيساً مثالياً تماماً من وجهة نظر «المرشد الأعلى» للجمهورية الإسلامية، علي خامنئي.

لقد أدرك رئيسي الطبيعة الحقيقية لنظام الخميني، ودعمها من دون تردد. وأدرك أن التناقض الكامن في قلب النظام المصمم ليكون استبدادياً في حقيقته، مع التظاهر بالديمقراطية على السطح، من المتعذر تخفيف حدته، ناهيك عن تسويته، من دون خضوع الرئيس لـ«المرشد الأعلى»، فالنسر ذو الرأسين لا يمكنه الطيران، واللافت، أن أياً من أسلاف رئيسي لم يدرك هذا الأمر، أو يرغب في الاعتراف به.

جدير بالذكر، أن الرئيس الأول، أبو الحسن بني صدر، كان يدين بمنصبه لـ«الإمام». ومع ذلك، بدأ يشك فيه بعد أسابيع من توليه منصبه. وعليه، عزله «الإمام» الخميني، بفتوى لم يتجاوز نصها 9 كلمات، ليظهر للجميع من الرئيس الحقيقي. وبعد هذه الصفة لغرور المتضخم، قرّب بني صدر إلى المنفى.

أما الرئيس الثاني محمد علي رجائي، ففتنارت أشلاؤه جراء هجوم إرهابي نفذته مجموعة إسلامية - ماركسية.

وكان علي خامنئي الرئيس الثالث. وقد حاول هو الآخر، لكن بحذر شديد، أن يتبع مساراً مستقلاً، لكن



أمير طاهري

### في عهد رئيسي خفت طهران حدة معاداتها لأميركا وبدأت حواراً منتظماً مع واشنطن

الذي ارتكبه عصر التنوير. وجاء فوز محمود أحمدني نجاد، خليفة خاتمي، بالرئاسة بفضل نظرة خامنئي الخاطئة له باعتباره «شخصاً قريباً من طريقة تفكيري». وسرعان ما ارتكب أحمدني نجاد الخطأ نفسه الذي ارتكبه أسلافه، عندما تصرف باعتباره أكثر من مجرد دمية بيد آخر. وادعى

«القوى الكبرى»، بخاصة الولايات المتحدة، ليضمن المرء وضعه في الداخل.

وكان لدى رفسنجاني كرئيس، ومير حسين موسوي كرئيس للوزراء قنوات سرية منفصلة مع واشنطن من دون أن يبلغا خامنئي بذلك، والذي أراد طوال الوقت تحقيق التطبيع تحت سيطرته الحصرية. وفتح تهميش الفصائل المتنافسة وتعيين رئيسي رئيساً، اتفاقاً جديدة لقبول طهران العرض الذي قدمه أوباما قبل عقد من الزمن. وفي عهد رئيسي، خفت طهران حدة معاداتها لأميركا، وبدأت حواراً منتظماً مع واشنطن.

وبالفعل، تولت إيران تطبيع العلاقات مع حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، ورغم خطابها المناهض لإسرائيل، قبلت بشن هجمات رمزية إلى حد كبير من قبل عملائها على «العدو الصهيوني».

ومع سيطرة فصائل خامنئي بشكل كامل للمرة الأولى، بدأ أن فكرة أوباما المتمثلة في «ضم إيران إلى الزمرة» قد حظيت بفرصة. وواصل الرئيس جو بايدن سياسة أوباما من خلال تخفيف العقوبات على إيران، وبالتالي مساعدة رئيسي على تجنب الانهيار الاقتصادي، في خضم تصاعد الغضب الشعبي ضد النظام. والآن، يحاول خامنئي العثور على «رئيس مثالي» آخر.

أن الإمام الغائب حضر خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وبالتالي تم اختياره. والأسوأ من ذلك، أنه أقال وزير الأمن من دون إبلاغ خامنئي الذي أعاد تعيين الوزير على الفور.

وكان الرجل التالي الذي ارتكب الخطأ ذاته حجة الإسلام حسن روحاني، الذي حاول هو الآخر أن يصبح ذا شخصية مستقلة، بمساعدة المهتمين البريطانيين والأميركيين الذين رأوا فيه رجلاً يمكنهم العمل معه. وقد اتصل به الرئيس الأميركي باراك أوباما هاتفياً، وأشاد به وزير الخارجية البريطاني جاك سترو ووصفه بأنه رجل دولة. وروج وزير الخارجية محمد جواد ظريف، صديق روحاني، لصورته وهو يسير إلى جانب وزير الخارجية الأميركي جون كيري، على ضفاف بحيرة ليمان في جنيف، كما لو كانت مسيرة انتصار لإمبراطور روماني.

وأخيراً، جاء رئيسي وحرص على تجنب مثل هذه الأخطاء. وبالفعل، لم يفعل شيئاً من دون أن يعلن أنه ينفذ تعليمات القائد الأعلى. وتقبل رئيسي مسألة إلغاء شخصيته واستقلاله دونما تدمير في الواقع، على مدى أربعة عقود، شهدت الجمهورية الإسلامية خلافات بين فرق وفصائل مختلفة. وجاءت هذه الخلافات مدفوعة بإغراءات ومخاوف. وتمثل الإغراء الأكبر في عقد صفقة مع



بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	DFM سوق دبي المالي	ADX سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	بورصة مصر EGX بورصة مصر The Egyptian Exchange	بورصة المغرب Bourse de Casablanca	0,10%	0,01%	0,59%	0,08%	0,06%	0,09%	0,42%	0,40%	0,29%
---------------------------------	-------------------------------	-----------------------------------	-----------------------	--	--	--------------------------------------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------

## 3,3% ارتفاع الصادرات غير النفطية في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارتفعت الصادرات غير النفطية في السعودية الشاملة إعادة التصدير، بنسبة 3,3 في المائة إلى 70 مليار ريال (18,6 مليار دولار) على أساس سنوي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، في حين انخفضت الصادرات السلعية بنسبة 5,7 في المائة إلى 292 مليار ريال نتيجة انخفاض الصادرات النفطية بنسبة 8,3 في المائة. بينما انخفضت نسبة الصادرات النفطية من مجموع الصادرات الإجمالي إلى 76,1 في المائة، مقارنة بنسبة 78,2 في المائة في الربع نفسه من العام الماضي.

هذا ما ذكرته الهيئة العامة للإحصاء في السعودية في بيانها؛ حيث تبين تراجع الفائض في الميزان التجاري خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 24,8 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي إلى 91 مليار ريال بعد تراجع الصادرات النفطية. بينما ارتفعت الواردات بنسبة 6,4 في المائة إلى 201 مليار ريال.

وتعد الصين الوجهة الرئيسية لصادرات المملكة والتي شكلت ما نسبته 14,9 في المائة من إجمالي الصادرات في الربع الأول، تليها كوريا الجنوبية 9,8 في المائة، ثم الهند 9,5 في المائة، وكانت اليابان، والإمارات، وأميركا، وبولندا، ومصر، والبحرين، وتايوان، من بين أهم 10 دول تم التصدير إليها، حيث بلغ مجموع صادرات السعودية إلى الدول العشر ما نسبته 67,1 في المائة من الإجمالي.

## الشمري لـ «الشرق الأوسط»: نعمل مع الشركات والمطارات لتعزيز الحلول التقنية السعودية تستكشف الأسواق غير المستغلة لتوسيع الربط الجوي مع العالم

الرياض: زينب علي



جناح برنامج «الربط الجوي» خلال الاجتماع السنوي لمجلس الطيران الدولي في الرياض (تصوير: تركي العقيلي)

وعلى الصعيد العالمي، كانت المملكة قد حققت زيادة في معدل الربط الجوي الدولي، بواقع 14 مرتبة، لتصل إلى المرتبة الـ13 في عام 2023 مقارنة مع المرتبة الـ27 في عام 2019، وذلك وفقاً لآخر تقرير لمؤشر الربط الجوي الصادر عن اتحاد النقل الجوي الدولي (إياتا)، في تصنيف يضم أكثر من 200 دولة.

وشهد عام 2023، تأسيس الناقل الجوي الوطني الجديد «طيران الرياض»، من قبل «صندوق الاستثمارات العامة»، الذي يستهدف أكثر من 100 وجهة بحلول عام 2030، وتوفير ما يزيد على 200 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، وإضافة 75 مليار ريال (20 مليار دولار) إلى الناتج المحلي للبلاد.

وحققت الحركة الجوية في السعودية نمواً قياسيماً خلال العام الماضي، ببلوغ عدد المسافرين نحو 112 مليوناً عبر مختلف مطارات البلاد، بنسبة ارتفاع بلغت 26 في المائة على أساس سنوي، وما يزيد على 8 في المائة مقارنة بمستويات ما قبل الجائحة في 2019.

كما تنجّه الأنظار إلى مشروع «طيران الملك سلمان الدولي»، الذي كان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أعلن المخطط العام له في أواخر عام 2022، لجعل الرياض بوابة للعالم، حيث من المتوقع أن يسهم المشروع في تحقيق مستهدفات «رؤية 2030» بإضافة 27 مليار ريال (7,2 مليار دولار) سنوياً في الناتج المحلي الإجمالي، واستحداث 103 آلاف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة.

لتحقيق مستهدفات «رؤية 2030»، بالإضافة إلى تمكين الكوادر وتطوير التميز التشغيلي بالاعتماد على أحدث التقنيات.

وتتضمن بعض المسارات التي تم تدشينها، مسارات من بكين إلى الرياض، بالإضافة إلى تعاون البرنامج خلال العام الحالي مع الناقل الوطني الإيطالي «إيتا» لتدشين رحلات من مدينة روما إلى جدة والرياض. وتعاقد البرنامج مع طيران «يورو وينغز» لإطلاق مساري كولونيا وبرلين في ألمانيا إلى مدينة جدة، وبين وارسو والرياض بواقع 3 رحلات أسبوعية مطلع يونيو (حزيران) المقبل.

## المملكة حققت زيادة في معدل الربط الجوي الدولي لتصل إلى المرتبة الـ13 في 2023

الدولي الذي استضافته العاصمة الرياض يومي 22 و23 مايو (أيار) الحالي، إنه خلال التعاقد مع الناقلات الجوية يتم تعظيم الاستفادة من الحلول التقنية لتيسير رحلات المسافرين بشكل كامل، وكذلك المطارات من ناحية تسهيل التنقل في جميع المرافق، مضيفاً: «نراجع ونستغل فرص التحسين في مراحل الرحلات كافة، ونناقشها مع أصحاب المصلحة في المنظومة».

وذكر أن برنامج «الربط الجوي» تمكّن من إطلاق أكثر من 50 مساراً منذ بداية تأسيسه في 2021 حتى الآن، حيث يعمل على تسهيل دخول السوق، وتعزيز فرص التوسع لشركاء السفر،

بالعمل التكاملي، تضي الحكومة السعودية في استكشاف الأسواق الجديدة غير المستغلة؛ من أجل توسيع عمليات الربط الجوي مع العالم، حيث قامت بإنشاء برنامج «الربط الجوي» عام 2021، ليعمل مع الجهات كافة ذات العلاقة؛ بما فيها الناقلات الجوية والمطارات لإطلاق مسارات ورحلات إضافية في الوجهات المستهدفة.

وتسعى السعودية لتصبح مركزاً عالمياً للطيران عبر مبادرات وبرامج عدة، أهمها، الاستراتيجية الوطنية للطيران، التي تضم مستهدفات كبرى في القطاع، وتعمل على ربط 250 وجهة مباشرة من وإلى مطارات المملكة، وزيادة الحركة الجوية إلى 3 أضعاف، وزيادة حجم البضائع إلى 5 أضعاف.

## تطوير المسارات

وكشف نائب الرئيس التنفيذي لتطوير الطيران في برنامج «الربط الجوي»، راشد الشمري لـ «الشرق الأوسط»، عن التوجه في المرحلة المقبلة للتوسع في تطوير المسارات الجوية عبر 29 مطاراً في المملكة، من خلال إضافة أكبر عدد من المقاعد الجوية.

وبيّن أن البرنامج يربط بين الاستراتيجية الوطنية للسياحة، والاستراتيجية الوطنية للطيران، عبر إطلاق مسارات جديدة لم تُستخدم من قبل، أو رحلات إضافية في الأسواق المستهدفة ذات الأولوية، أو تدشين رحلات موسمية.

وقال الشمري، خلال الاجتماع السنوي الأول في الشرق الأوسط للجمعية العمومية لمجلس المطارات

## «المركزي» ثبت الفائدة عند 50% للشهر الثاني على التوالي

## تركيا تدعو الدول العربية لتوقيع اتفاقيات تجارة حرة معها

أنقرة: سعيد عبد الرازق

لمدة أسبوع (الرييو)، المعتمد معياراً أساسياً لأسعار الفائدة، عند 50 في المائة دون تغيير للشهر الثاني على التوالي.

وقال المركزي التركي، في بيان، عقب اجتماع لجنته للسياسة النقدية، الخميس، إنه «في نطاق هدف تبسيط الإطار الاحترازي الكلي وزيادة وظائف آليات السوق، تم إنهاء ممارسة التسهيلات، وبالنظر إلى نمو الائتمان الأخير وتطورات الودائع، سيتم اتخاذ خطوات إضافية للحفاظ على الاستقرار المالي الكلي، ودعم آلية التحويل النقدي باليرة التركية للمقيمين المحليين والأجانب».

وأضاف البيان أنه «سيتم تعقيم السيولة الفائضة الناتجة عن الطلب على الأصول المالية بإجراءات إضافية».

ترتبط الجانبين ببعضهما البعض. وذكر شيمشك أن تركيا تعمل على تعزيز مركزها المالي، وتقليص عجز الموازنة، ومواصلة التحول الهيكلي، لافتاً إلى أن التضخم مرتفع حالياً، لكن الحكومة طورت برنامجاً لخفض التضخم، ونحن في فترة انتقالية مدتها عام واحد، وسنواصل خفض التضخم على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

وأوضح أن الليرة التركية ستشهد بعض التراجع، لكن التقلبات في سعر الصرف تضاءلت، مشيراً إلى أن تركيا تواصل حل مشاكلها الهيكلية.

## «المركزي» ثبت الفائدة

من ناحية أخرى، أعلن مصرف تركيا المركزي تثبيت سعر الفائدة على إعادة الشراء

عن اتفاقيات التجارة الحرة ينشأ الخوف في بعض الأحيان، لكن في الواقع عندما يتم تحرير التجارة ينشأ المزيد من الرخاء. وأوضح أنه يمكن القضاء على المخاطر التي قد تنشأ من خلال السياسات والتدابير العامة، ولذلك ينبغي للعالم العربي ألا يخشى التوقيع على اتفاقيات التجارة الحرة مع تركيا. وشدد شيمشك على أن الروابط الاقتصادية بين تركيا والعالم العربي قوية للغاية، ولا تزال هناك إمكانية لاستكشافها، مضيفاً: «نحن لا نستخدم إمكاناتنا بالكامل، وتطوير الاتصالات والحوارات مهم جداً بين الجانبين».

ولفت إلى أن الاستثمارات المتبادلة التي تقوم بها البنوك التركية والعربية مهمة للغاية، وأن كل هذه العناصر تعني سلاسل

ومتنوع بموارده، وهناك فائض في الموازنة، خاصة في دول الخليج، أي أن رأس المال فيه هو رأس مال تصدير، أما في بلداننا فهو رأس مال استيراد، لذلك، نحن نكمل بعضنا البعض، والعلاقات السياسية على مستوى جيد للغاية. وقال الوزير التركي إنه بناء على ذلك يمكننا تفعيل إمكانات الأزهار من خلال اتفاقيات التجارة الحرة بين تركيا والعالم العربي. وأضاف أن تركيا والعالم العربي يمكنهما تطوير شراكات قوية في مجالات السياحة والبناء والصناعات الدفاعية، ويمكنهما تنفيذ مشاريع مفيدة للطرفين من حيث التجارة والاستثمار.

## اتفاقيات التجارة الحرة

ولفت شيمشك إلى أنه عندما يتم الحديث

ولذلك، ينبغي للعالم العربي ألا يخشى التوقيع على اتفاقيات التجارة الحرة. وأضاف: «أعتقد أننا يجب أن نستفيد من الفرص التي توفرها اتفاقيات التجارة الحرة، ونحن منفتحون على التعاون مع جيراننا العرب، ومعاً يمكننا تطوير المرافق وإنشاء مرافق جديدة، ويمكن إحياء السياحة، ويمكننا أيضاً أن ندعم بعضنا البعض فيما يتعلق بالموارد البشرية».

وتابع شيمشك أن تركيا والعالم العربي يمكنهما تطوير التعاون والشراكات في العديد من المجالات، لافتاً إلى أن تركيا دولة ذات اقتصاد متنوع للغاية، وقادرة على المنافسة في مجالات الإنتاج والقيمة المضافة والتكنولوجيا، وتعمل جسراً بين أوروبا وآسيا الوسطى، كما أن العالم العربي غني

رأى وزير الخزانة والمالية التركي محمد شيمشك أن الحل الشامل لتعزيز العلاقات الجيدة بين تركيا والدول العربية هو إبرام اتفاقيات للتجارة الحرة، وقال إنه ينبغي ألا يخشى العالم العربي توقيع مثل هذه الاتفاقيات مع تركيا.

فيما ثبت مصرف تركيا المركزي سعر الفائدة الرئيسي عند 50 في المائة للشهر الثاني على التوالي. وقال شيمشك، في كلمة خلال القمة المصرفية العربية الدولية التي عقدت في إسطنبول، الخميس، إن اتفاقيات الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الأوروبي أدت إلى تطوير الصناعة التحويلية في بلاده.

## كوريا الجنوبية ترصد 19 مليار دولار لتعزيز هيمنتها على صناعة الموصلات

سيول: «الشرق الأوسط»

لشركات بالقيام باستثمارات حيوية جديدة، بما في ذلك توسيع مصانعها أو خطوط إنتاجها».

وتعد أشباه الموصلات المساهم الرئيسي في صادرات كوريا الجنوبية، وقد وصلت قيمتها إلى 11,7 مليار دولار في مارس (آذار)، وهو أعلى مستوى منذ عامين تقريباً، وتشكل خمس إجمالي صادرات البلاد، وفقاً لأرقام وزارة التجارة.

من صنع أشباه الموصلات المتطورة ذات القدرات الكبيرة في معالجة البيانات».

وأضاف: «على الدولة أن تدعم قطاع أشباه الموصلات حتى لا تتخلف عن منافسيها». وتشمل حزمة الدعم المعلنة، على وجه الخصوص، «برنامج دعم مالي جديد لأشباه الموصلات بقيمة 17 ألف مليار ين يديره بنك التنمية الكوري للسماح

وتقوم كوريا الجنوبية ببناء «مجمع كبير لأشباه الموصلات» على مشارف سيول، والذي، وفقاً للحكومة، سيكون الأكبر في العالم وسيوفر ملايين فرص العمل.

وقال يون: «كما ندركون جميعاً، فإن أشباه الموصلات هي محور حرب شاملة بين الدول». وأكد أن «النصر سيذهب لمن هو أول

أشباه الموصلات بقيمة 26 ألف مليار وون (نحو 19 مليار دولار)، يشمل التمويل والمرافق والبحث والتطوير، فضلاً عن دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم».

ويشمل المبلغ 7,4 مليار دولار من الاستثمارات المعلن عنها في 12 مايو (أيار). وأعلن يون أن سيول ستسعى أيضاً إلى زيادة الحوافز الضريبية للاستثمارات في صناعة الرقائق.

هاينكس»، وهما من أكبر الشركات المصنعة لرقائق الذاكرة، العام الماضي عن بناء أكبر مركز لتصنيع أشباه الموصلات في العالم بفضل استثمار بقيمة 240 مليار دولار، سعياً إلى النأي بنفسها عن منافسيها العالميين في مجال صناعة أشباه الموصلات في هذا القطاع المهم.

وقال رئيس كوريا الجنوبية في بيان له: «لقد أنشأنا برنامج دعم شامل لصناعة

أعلن الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول، يوم الخميس، عن خطة دعم جديدة بقيمة 19 مليار دولار لتعزيز صناعة أشباه الموصلات، التي تُعدّ قطاعاً استراتيجياً ومحوراً للمنافسة العالمية.

وكشفت كوريا الجنوبية، التي تضم «سامسونغ للإلكترونيات» و«إس كيه



بعد الضوء الأخضر من الهيئة التنظيمية المالية

## بورصة لندن تستعد لإدراج منتجات العملات المشفرة للمرة الأولى

لندن: «الشرق الأوسط»

تطلق شركتنا «ويزدوم تري» و«21Shares» منتجات العملات المشفرة المتداولة في البورصة (ETPs) ببورصة لندن، بعد الحصول على الضوء الأخضر من الهيئة التنظيمية المالية في المملكة المتحدة. وكانت الهيئة مهدت الطريق لأول إدراج على الإطلاق لمنتجات العملات المشفرة المتداولة في البورصة. وستسمح هذه الموافقة للمستثمرين بالتداول على الصناديق التي تستثمر في البيتكوين والإيثريوم الفوري عبر بورصة لندن. وستشهد البورصة إدراج هذه المنتجات في وقت مبكر من يوم الثلاثاء المقبل. ويمثل هذا القرار تحولاً كبيراً في موقف الهيئة التنظيمية، حيث يعكس الحظر السابق على مثل هذه العروض الذي تم تنفيذه في عام 2020.

ويقود هذه المهمة مديراً الأصول و«ويزدوم تري» و«21Shares»، وكلاهما حصل على موافقة هيئة الرقابة المالية على نشراتها لإدراج «بيتكوين» و«إيثريوم» والمدمجة في بورصة لندن للأوراق المالية. حصلت شركة «إنفيسكو» أيضاً على الضوء الأخضر، على الرغم من عدم الكشف عن تفاصيل عروضها. ستقتصر عمليات الإدراج في البداية على المستثمرين المحترفين



ستشهد بورصة لندن إدراج منتجات العملات المشفرة المتداولة في البورصة الثلاثاء المقبل (رويترز)

تفقات إدارية تناهضة تبلغ 0,35 في المائة، مما يجعلها بين أكثر منتجات العملات المشفرة المتداولة في البورصة فاعلية من حيث التكلفة على المستوى المؤسسي في أوروبا.

وقالت شركة «21Shares»، التي تصف نفسها بأنها أكبر مُصدر عالمي لصناديق الاستثمار المتداولة المدعومة بالعملات المشفرة، إنها ستُدْرَج في بورصة لندن بعد الحصول على موافقة الجهات التنظيمية الأخيرة. أضافت في بيان: «تستضيف لندن واحدة من أعمق أسواق رأس المال وأكثرها سهولة في العالم، حيث يوجد اهتمام مؤسسي مثبت بالعملات المشفرة».

ويتناقض موقف هيئة الرقابة المالية مع تلك التي اتخذتها الهيئات التنظيمية في مختلف البلدان، بما في ذلك الكثير من أوروبا والولايات المتحدة وكندا وأستراليا والبرازيل وهونغ كونغ، والتي أتاحت جميعها منتجات متداولة في البورصة مماثلة لمستثمري التجزئة.

وكانت أسعار العملات المشفرة ارتفعت بشكل حاد في عام 2024 بعد قرار هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية بالموافقة على إنشاء صناديق متداولة في البورصة لتتبع العملات المشفرة، والتي شهدت تدفق المليارات إلى المنتجات التي تم إطلاقها حديثاً.

تسمح هذه الموافقة للمستثمرين بالتداول على الصناديق التي تستثمر بالبيتكوين والإيثريوم

تري» الجديدة المدرجة في لندن ستكون متاحة فقط للمستثمرين المحترفين المقيمين في المملكة المتحدة. ستشمل منتجات «بيتكوين» و«إيثريوم» من «ويزدوم تري» نسبة

التبني المؤسسي، حيث واجهت شركات كثيرة تتخذ من المملكة المتحدة مقراً لها معوقات في الحصول على الترخيص للعملات المشفرة بسبب عدم اليقين التنظيمي. وأوضح أن منتجات «ويزدوم

مهمة للأمام بالنسبة للصناعة والمستثمرين المحترفين المقيمين في المملكة المتحدة الذين يسعون إلى التعرض لفئة الأصول». وأعرب عن تفاؤله بأن هذه الخطوة يمكن أن تحفز مزيداً من

فقط، حيث تحافظ هيئة الرقابة المالية على حظرها على وصول التجزئة إلى هذه المنتجات في الوقت الحالي. وأشاد الكسيس مارينوف، رئيس «ويزدوم تري» في أوروبا، بموافقة هيئة الرقابة المالية بوصفها «خطوة

## استقلالية «الفيديري» الأميركي تدخل حلبة صراع بايدن - ترمب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

الفيديري جيروم باول، الذي انخرط مع قادة المصارف المركزية العالمية في حملة مكافحة التضخم لأكثر من عامين. وخلال فترة رئاسته 2016-2020، رفع ترمب باول إلى المنصب الأعلى في «الاحتياطي الفيدرالي»، لكنه لاحقاً أعرب عن غضبه وإحباطه لأن «المركزي» لم يقلل من معدلات الفائدة لتعزيز الاقتصاد عندما شعر بأنه يجب ذلك.

واتهم ترمب الرئيس الأميركي جو بايدن، الذي يتنافس ضد الرئيس الجمهوري السابق لإعادة انتخابه في نوفمبر (تشرين الثاني)، بالسماح بارتفاع التضخم، وقال إنه يعتقد أن باول سيقبل من معدلات الفائدة لمساعدة بايدن في إعادة انتخابه.

وبلغ التضخم في الولايات المتحدة ذروته في منتصف عام 2022 بنسبة نحو 7 في المائة وانخفض منذ ذلك الحين إلى نحو نصف هذا المعدل، لكن «الاحتياطي الفيدرالي» يستهدف 2 في المائة. وقد أكد صانعو السياسة أنهم لن يقللوا من معدلات الفائدة حتى تكون لديهم ثقة أكبر بأن التضخم يتجه نحو هذا الهدف. وتنبأ المدونة التابعة لمجلس المستشارين الاقتصادي هذه القدرة على إبقاء التضخم تحت السيطرة إلى استقلالية الاحتياطي الفيدرالي وقدرته على خفض التضخم دون إلحاق ضرر كبير بسوق العمل.

قالت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إنها تؤيد مركزية الاحتياطي الفيدرالي المستقل، بعد ظهور تقرير الشهر الماضي يفيد بأن المرشح الجمهوري للرئاسة دونالد ترمب يقوم بتقييم سبل ممارسة المزيد من السيطرة على السياسة النقدية الأميركية.

وفي مقال نُشر يوم الأربعاء، عرض مجلس المستشارين الاقتصاديين في البيت الأبيض الأدلة التاريخية التي تشير إلى أن المصارف المركزية التابعة للسياسيين تخدم اقتصاداتهم بشكل سيء، وأن تلك «المستقلة» تعمل بشكل أفضل في السيطرة على التضخم، وفق «رويترز».

وقال المدونة التابعة لمجلس المستشارين الاقتصاديين: «نحن في إدارة بايدن متحمسون للغاية لهذا التاريخ وسنواصل دعمنا الثابت لاستقلالية المصرف المركزي»، وأضاف: «لا يمكن للتاريخ أن يكون أكثر وضوحاً فيما يتعلق بالعواقب التضخمية الدائمة والمدمرة الناجمة عن تجاهل هذا الدرس أو عكس التقدم الذي تم تحقيقه بحق الأنفس على مدى نصف القرن الماضي».

وهذه وجهة نظر مقبولة على نطاق واسع بين الاقتصاديين، وقد أكدها رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين غاريد بيرنستاين سابقاً وأكدتها بانتظام السياسات في «الاحتياطي الفيدرالي» نفسها، بما في ذلك رئيس الاحتياطي



زائرون لإحدى الأسواق الشعبية الكبرى المختصة بالماشية شمال غربي الصين (أ.ف.ب)

على أن الدولار سوف يبقى قوياً. ويُشار إلى أنه على الرغم من أن تعديلات البنك التي تتعلق بما يطلق عليه «التخفيف» معتدلة حتى الآن، فإنها ربما تحمل دلالة مهمة للسوق، حيث إنها تظهر أن بكين ربما تكون مستعدة لإنهاء نمط دعم اليوان من خلال الإبقاء على المعدل الاسترشادي ثابتاً إلى حد كبير. ويُشار أيضاً إلى أنه سوف يكون مثل هذه الخطوة تأثير واسع النطاق، حيث إن العملة الصينية تعد مرساة الاستقرار بالنسبة للدول المجاورة.

لتخفيف قبضته على خلفية ارتفاع تدفقات رأس المال ومرونة الدولار. وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن البنك المركزي الصيني خفض المعدل الاسترشادي اليومي لليوان مستوى لم يتم تسجيله منذ يناير (كانون الثاني) الماضي. وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي تراجعت فيه العملة في السوق الفورية هذا الأسبوع، في ظل دلالات على تجنب المستثمرين للأصول التي يتم تقييمها باليوان لشراء الأصول ذات العائد الأعلى والمراهقات

شي قال إن تعميق الإصلاحات يشمل «الهدم والبناء»

## الصين تلوح بخفض عملتها أمام الدولار

بكين: «الشرق الأوسط»

نقلت وسائل الإعلام الرسمية، الخميس، عن الرئيس الصيني شي جينبينغ قوله إن الصين ستعمق الإصلاحات لمعالجة العقبات النظامية والمؤسسية. وتُقل عن شي قوله إن إصلاحات الصين ستشمل «الهدم والبناء على حد سواء»، ويجب على البلاد «معالجة» المشاكل والتركيز على تصحيحها، مشدداً على أنه «بغض النظر عن كيفية تنفيذ الإصلاحات، يتعين على الصين أن تدعم القيادة الشاملة للحزب» وأدلى شي، وهو أيضاً الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ورئيس اللجنة العسكرية المركزية، بهذه التصريحات أثناء ترؤسه ندوة في جينان بمقاطعة شاندونغ، حضرها ممثلون عن الشركات والأوساط الأكاديمية.

وقال شي إن الإصلاح هو القوة الدافعة للتنمية، وأشار إلى أنه من أجل تعميق الإصلاح بشكل أكبر على الجبهات كافة، يتعين تركيز الجهود على الأهداف الشاملة المتمثلة في تحسين وتطوير النظام الاشتراكي ذي الخصائص الصينية، وتحديث نظام وقدرة الحوكمة في الصين، بحسب ما نقلته وكالة «شينخوا» الصينية.

وأوضح أنه يتعين على الصين اتخاذ خطوات حازمة لإزالة الحواجز الأيديولوجية والمؤسسية التي تعيق تقدم التحديث الصيني، ومضاعفة جهودها لحل التحديات المؤسسية العميقة الجذور والقضايا الهيكلية.

وفي سياق منفصل، أشارت الصين إلى أنها قد تسمح بخفض العملة المحلية «اليوان» أمام الدولار، وذلك في وقت يتعرض البنك المركزي لضغوط

## التضخم يُجبر «المركزي» الروسي على إبقاء الفائدة مرتفعة

موسكو: «الشرق الأوسط»

تخفيف في السياسة النقدية، وخفض في أسعار الفائدة.

ووصف مدير الاستثمار في شركة «أسترا» لإدارة الأصول، دميتري بوليفوي إشارة دانيلوفا بأنها مثيرة للاهتمام. وكتب على «تلغرام»: «هل هي محاولة لإبطاء وتيرة المراجعة التصاعدية لتوقعات أسعار الفائدة في السوق وسط الأحاديث (المتشدة) في الأسابيع الأخيرة؟»

تعهدات ما قبل الانتخابات، ولكن إعانات دعم الرهن العقاري للمباني الجديدة سوف تنتهي.

وهذا سيعني انخفاضاً في الطلب على الرهن العقاري، مما قد يؤثر على الطلب العام ويبطئ من التضخم. وقالت دانيلوفا في مؤتمر مصرفي في موسكو: «إذا رأينا أن الرهون العقارية تتباطأ، وأنواعاً أخرى من القروض أيضاً تتباطأ، فقد يكون هناك

الماضين. واقترحت رئيسة إدارة الاستقرار المالي في المصرف المركزي، إليزابيتا دانيلوفا يوم الخميس أن انتهاء بعض جوانب برنامج الرهن العقاري التفضيلي اعتباراً من الأول من يوليو (تموز) قد يخفف بعض الضغوط. وقام الرئيس فلاديمير بوتين بتعديل إعانات دعم الرهن العقاري للأسر التي لديها أطفال تحت سن السادسة كجزء من

المحللين. وبلغ التضخم الاستهلاكي السنوي 8,03 في المائة حتى 20 مايو، مقارنة بـ7,91 في المائة قبل أسبوع، وفقاً لبيانات وزارة الاقتصاد. وهذا يفوق هدف المصرف المركزي عند 4 في المائة. وقد أدى الإنفاق الضخم على الميزانية العسكرية، والطلب الاستهلاكي القوي، ونقص العمالة، وضعف الروبل، إلى فرض ضغوط تضخمية على مدى العامين

أسعار الفائدة عند 16 في المائة، لمح المركزي إلى أنه قد تكون هناك حاجة لرفع أسعار الفائدة في اجتماعه المقبل في 7 يونيو (حزيران)، حيث لا يزال التضخم مرتفعاً بشكل عديد، وفق «رويترز». وزادت توقعات التضخم إلى 11,7 في المائة في مايو (أيار)، من 11 في المائة في أبريل (نيسان)، وأظهرت البيانات الصادرة الأسبوع الماضي ارتفاعاً غير متوقع لدى

أورد المصرف المركزي الروسي في تقرير صدر يوم الخميس، وهو الأحدث في سلسلة من الإشارات المتشدة، أن التوقف الملحوظ في انخفاض توقعات التضخم في البلاد يؤكد أنه سيتعين إبقاء معدلات الفائدة مرتفعة لفترة طويلة. ويعد ثلاثة قرارات متتالية بإبقاء



يسببه أحد أكثر الفيروسات البشرية انتشاراً في العالم

## «مرض التقبيل»... عدوى شائعة تصيب الشباب

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة \*

الأمراض المعدية في مدينة روتشستر بولاية مينيسوتا، المدير الطبي لإدارة المخاطر في مؤسسة «مايو كلينيك»، إن فيروس «إبشتاين - بار» يُعد أحد أكثر الفيروسات شيوعاً التي يصاب بها الناس. يمكن أن يسبب مرضاً في كريات الدم البيضاء، ويُعرف باسم داء كثرة الوحيدات المعدية (Infectious Mononucleosis) ولكن عندما يصاب معظم الأشخاص بهذا الفيروس لا تظهر عليهم أي أعراض.

إن السبب الأكثر شيوعاً للإصابة بداء كثرة الوحيدات هو فيروس «إبشتاين - بار»، لكن هناك فيروسات أخرى قد تسبب أعراضاً مشابهة. وينتقل هذا الفيروس عبر اللعاب، وغالباً أثناء التقبيل أو عند مشاركة الأطعمة أو المشروبات. وعلى الرغم من أن أعراض داء كثرة الوحيدات مزعجة، فإن العدوى تختفي من تلقاء نفسها من دون ترك آثار طويلة المدى. جدير بالذكر أن أغلب البالغين قد تعرضوا لفيروس «إبشتاين - بار» وكونوا أجساماً مناعية مضادة. لذلك صارت لديهم مناعة تجاهه، ولن يصابوا به ثانية.

## المعرضون للإصابة

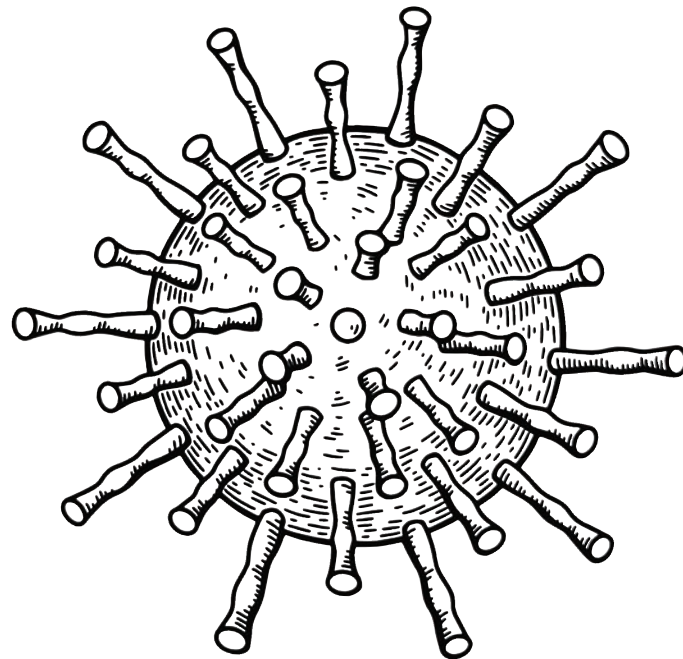
من هم الأكثر عرضة لخطر الإصابة؟ وكيف ينتشر؟ بعد إصابة شخص بعدوى فيروس «إبشتاين بار»، يصبح الفيروس كامناً (غير نشط) في جسم ذلك الشخص. وفي بعض الحالات، قد ينشط الفيروس مرة أخرى. لا يسبب هذا دائماً أعراضاً، ولكن الأشخاص الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة هم أكثر عرضة للإصابة بالأعراض إذا تم إعادة تنشيط الفيروس. ولنشر فيروس «إبشتاين - بار» يتطلب الأمر أكثر من مجرد السعال أو العطس. ويشكل رئيسي، ينتشر الفيروس من شخص لآخر عن طريق اللعاب. يمكن الإصابة به من شخص مصاب عن طريق القيام بإحدى العادات التالية: التقبيل. تقاسم الطعام والمشروبات. مشاركة الأكواب والأواني أو فرش الأسنان.

مرض «التقبيل» هو الاسم الشائع لداء كثرة الوحيدات المعدية (Infectious Mononucleosis)، ويسبب هذا المرض فيروس «إبشتاين - بار» (Epstein - Barr virus) الذي ينتقل عبر اللعاب، وقد تحدث الإصابة به من خلال التقبيل، لكن من الممكن أيضاً التعرض له من خلال مشاركة الأكواب أو أواني الطعام مع شخص مصاب بالوحيدات.

وتزداد احتمالية الإصابة بداء كثرة الوحيدات عند الشباب والمراهقين حيث تظهر كل المؤشرات والأعراض. أما الأطفال الصغار فعادة ما يصابون بأعراض خفيفة، وتزول العدوى غالباً دون تشخيص. ومن أساليب التعافي المهمة من هذا المرض الراحة والحصول على ما يكفي من السوائل، ومن المهم الحذر من بعض مضاعفات هذا المرض مثل تضخم الطحال.

## فيروس «إبشتاين - بار»

فيروس «الهربس البشري 4» (Human Herpesvirus 4) هو الاسم العلمي لفيروس «إبشتاين - بار» (Epstein - Barr Virus - EBV) الذي يُعرف رسمياً باسم فيروس «هربس غاما البشري 4»، وهو أحد أنواع فيروسات الهربس البشرية التسعة المعروفة في عائلة الهربس، وهو أحد أكثر الفيروسات شيوعاً بين البشر، ويوصف بأنه الفيروس مزدوج الحمض النووي. ووفقاً لمراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها (CDC)، فإن فيروس «إبشتاين - بار» (EBV) يُعد أحد أكثر الفيروسات البشرية شيوعاً في العالم وينتشر عن طريق سوائل الجسم، وخاصة اللعاب. ولا يوجد لقاح للحماية من عدوى هذا الفيروس (EBV). ما هي العلاقة بين داء كثرة الوحيدات المعدية وفيروس «إبشتاين بار»؟ يقول الدكتور برتيتش ك. توش (Pritish K. Tosh, M.D) المتخصص في



بروتين غني بالحديد في خلايا الدم الحمراء.

قلة الصفائح - وهو انخفاض الصفائح الدموية، وهي خلايا دم تدخل في تكوين الجلطات.

مشاكل القلب - وهي التهاب عضلة القلب.

مضاعفات تشمل الجهاز العصبي

- التهاب السحايا والتهاب الدماغ

ومتلازمة «غيلان - باريه»

تورم اللوزتين - وهو ما قد يعوق

التنفس.

عن الفيروس لا يعود، وإن عاد بعد التعافي فسيكون عدوى جديدة من مصدر آخر مختلف، مثل:

فيروس مضخم الخلايا (Cytomegalovirus).

داء المقوسات (Toxoplasmosis).

فيروس العوز المناعي البشري (HIV).

الحصبة الألمانية (Rubella).

التهاب الكبد «ب» أو «سي» (Hepatitis A, B or C).

التهاب الكبد «ب» أو «سي» (Hepatitis A, B or C).

التهاب الكبد «ب» أو «سي» (Hepatitis A, B or C).

التهاب الكبد «ب» أو «سي» (Hepatitis A, B or C).

## التشخيص

● الفحص الإكلينيكي، بعد الفحص البدني، يتم الاشتباه في الإصابة بداء كثرة الوحيدات المعدية بناءً على المؤشرات والأعراض، وعلى مدة استمرارها. من أهم المؤشرات التي يتم البحث عنها تورم الغُدِّ اللِّمفاوية، تورم اللوزتين، تورم الكبد أو الطحال، الربط بين هذه المؤشرات والأعراض التي يشعر بها المريض.

● فحوص الدم، من أهمها: اختبارات الأجسام المضادة، يتم إجراؤها للتأكد الإضافي للتشخيص، ومنها إجراء اختبار أحادي البقعة (monospot test) لفحص الدم بحثاً عن أجسام مضادة لفيروس «إبشتاين - بار» (Epstein - Barr)، لكن هذا الاختبار قد لا يكشف العدوى في الأسبوع الأول من المرض. هناك اختبار آخر مختلف، أيضاً للأجسام المضادة يستغرق وقتاً أطول لظهور النتائج، لكنه يستطيع أن يكشف المرض في الأسبوع الأول من الأعراض.

● عدد خلايا الدم البيضاء، يتم إجراء فحص الدم للتأكد من وجود عدد مرتفع من خلايا الدم البيضاء (الليمفاويات) التي تبدو غير طبيعية. اختبارات الدم هذه لن تؤكد عدد كريات الدم البيضاء، لكنها قد تشير إليها كاحتمالية.

\* استشاري طب المجتمع

قد تكون مضاعفات داء كثرة الوحيدات المعدية خطيرة جداً في بعض الأحيان. ومن أهم المضاعفات:

● مشكلات الطحال، تضخم الطحال من أكثر المضاعفات خطورة، وفي أشد الحالات خطورة، قد يتمزق الطحال مسبباً أماً حاداً مفاجئاً في الجانب الأيسر من الجزء العلوي للبطن، ما يستوجب الحصول على الرعاية الطبية الفورية، فقد تحتاج الحالة للتدخل الجراحي.

● مشكلات الكبد، قد يتأثر الكبد أيضاً جراء الإصابة بداء كثرة الوحيدات المعدية، فيصاب بالتهاب الكبد، قد يكون بسيطاً في أغلب الحالات، وقد يحدث اليرقان، في بعض الأحيان، وهو اصفرار في الجلد وكرة العين البيضاء. مشكلات لدى ضعاف المناعة، قد تستمر بضعة أسابيع.

هل يمكن أن تتكرر الإصابة بداء الوحيدات المعدية؟ يجب الدكتور برتيتش توش بأن معظم الأشخاص الذين يعانون من داء كثرة الوحيدات المعدية سيصابون به مرة واحدة فقط. غالباً ما يختفي المرض خلال 2 إلى 4 أسابيع بعد ظهور أعراض مثل الحمى والتعب.

يحدث هذا المرض بسبب عدوى فيروسية، وبمجرد الإصابة بالفيروس، فإن الشخص المصاب سيحمله معه لبقية حياته، ومن غير المرجح أن تتكرر الإصابة مرة ثانية.

إن داء كثرة الوحيدات المعدية الناجم

قد تكون أقصر عند الأطفال الصغار. ويُقصد بفترة الحضانه المدة التي تسبق ظهور الأعراض بعد التعرض للفيروس. تخف المؤشرات والأعراض مثل الحمى والتهاب الحلق عادةً في غضون أسبوعين. لكن أعراض التعب والغُدِّ اللِّمفاوية المتضخمة والطحال المتورم قد تستمر بضعة أسابيع.

الارتباط بالالعاب التي يسيل لعاب الأطفال عليها. يمكن أن ينتشر الفيروس أيضاً عن طريق الدم والسائل المنوي أثناء الاتصال الجنسي، وعمليات نقل الدم، وزرع الأعضاء. في الولايات المتحدة، يصاب واحد على الأقل من كل 4 مراهقين وشباب مصابين بفيروس ما بداء كثرة الوحيدات المعدية.

● التعب الشديد والإرهاق - حتى - التهاب الحلق (ربما يُشخص خطأ على أنه التهاب الحلق العقدي الذي لا يتحسن بعد العلاج بالمضادات الحيوية) - الصداع والإم الجسم - تضخم الغُدِّ اللِّمفاوية في الرقبة والإبط - تورم اللوزتين - تورم في الكبد أو الطحال أو كليهما - الطفح الجلدي.

تبلغ فترة حضانه الفيروس من 4 إلى 6 أسابيع تقريباً، رغم أن هذه الفترة

تحدث في مناطق مختلفة منه

## الالتهابات الفطرية للجلد لدى الأطفال

القاهرة: د. هاني رمزي عوض \*

جلدياً، وهناك أنواع تسبب احمراراً وحكة، مثل تينيا الفخذين.

هناك عوامل مساعدة تزيد من خطر التعرض للفطريات وأهمها ضعف المناعة، مثل الأطفال الذين يعانون من الأورام المختلفة أو مرض السكري من النوع الأول، وكذلك الأطفال الذين يتناولون جرعات متكررة وكبيرة من المضادات الحيوية التي تؤثر بالسلب على مناعتهم، والأطفال الذين يعانون من البدانة المفرطة التي يمكن أن تتسبب في وجود طيات جلدية skin folds كما تسبب زيادة العرق عند أنشط مجهود، ما يجعل سطح الجسم رطباً وأكثر قابلية للإصابة.

يمكن أن تحدث الإصابات الفطرية في الأظافر وتُعد مشكلة شائعة خاصة في أظافر القدم وتصبح الأظافر بعد الإصابة صفراء وسميكة وقبيحة المنظر وتتكسر بسهولة. ويمكن أن تحدث الإصابة كذلك في فروة الرأس (سعفة الرأس tinea capitis) وهي أكثر شيوعاً في الأطفال من البالغين، وتسبب ما يشبه قرحة في الشعر وعدم نموه وتساقطه ويمكن حدوث التهاب بكتيري أيضاً، ولكن هذه الأعراض مؤقتة وتزول مع العلاج وعادة ما ينمو الشعر مرة أخرى.

في أغلب تنتقل العدوى من طفل إلى آخر بالاحتكاك المباشر بين الطفل

مع اقتراب فصل الصيف تكثر الالتهابات الفطرية للفطريات التي تُعد من الأنواع الشائعة للعدوى. وعلى الرغم من أنها يمكن أن تصيب جميع أجزاء الجسم، فإن العدوى الفطرية ارتبطت في الأذنان في الأغلب بإصابة الجلد، لأن الفطريات تعيش في الطيات العليا من خلايا الجلد وتنشط في وجود المناطق التي توجد بها رطوبة، مثل ما بين أصابع القدم أو في منطقة الفخذ والحفاصات في بعض الأحيان، مسببة حكة وتهيجاً والتهاباً في الجلد للرضع napkin dermatitis، ما يتسبب في بكاء الرضيع باستمرار. ولذلك فإن التغيير المستمر للحفاصة يكون بمثابة وقاية من الفطريات لأنه يجعل جلد الطفل جافاً.

## فطريات ضارة

الفطريات كائنات صغيرة موجودة في كل مكان في الهواء والماء وعلى جسم الإنسان. وعلى وجه التقريب يعد نصف هذه الكائنات من الأنواع الضارة. ويختلف شكل العدوى باختلاف الإصابة وهناك بعض الإصابات تسبب تغيراً في لون الجلد سواء إلى اللون الغامق أو اللون الفاتح، مثل تلك المسؤولة عن تينيا الجسم (النخالة المبرقشة tinea versicolor). وهناك أنواع تسبب طفحاً

الأظافر السليمة والأظافر المصابة معاً، حتى لا يتم نقل العدوى لبقية الأصابع، والأمر نفسه ينطبق على المنشفة.

في معظم الأحيان في الأطفال يكون العلاج موضعياً عن طريق استخدام الكريمات المضادة للفطريات Antifungal creams. ولحسن الحظ، فإن العديد منها متاح من دون وصفة طبية. وفي حالات إصابة فروة الرأس يكون العلاج على هيئة شامبو 11 يتم تدليك فروة الرأس به بشكل جيد وإذا حدثت خدوش أو إصابات بكتيرية يمكن وضع كريم يحتوي على مضاد حيوي أيضاً.

في بعض الأحيان وفي حالات الإصابة الشديدة وفي نهاية مرحلة الطفولة وبداية المراهقة يمكن استخدام أقراص مضادة للفطريات، وهي أدوية قوية المفعول وبعضها له تأثير ضار على الكبد؛ لذلك يجب تناولها بحرص تبعاً لتعليمات الطبيب، والجرعة المحددة على وجه التحديد في الأغلب تكون عبارة عن قرص واحد يتم تناوله كل أسبوع ويمكن تكراره بعد استشارة الطبيب. ويمكن أن يلجأ الطبيب إلى العلاج الجماعي للأسرة حتى يمكن تلافي عودة العدوى بعد شفاؤها من خلال فرد آخر من أفراد الأسرة؛ ولذلك يمكن للوالدين والأخوات تناول العلاج حتى لو لم تكن هناك أي أعراض ظاهرية.

\* استشاري طب الأطفال

الاشتباه في إصابات أكثر خطورة يمكن أخذ عينة صغيرة من الجلد وفحصها ويمكن أيضاً عمل اختبارات عن طريق أخذ عينة دم لمعرفة ما إذا كانت الإصابة الجلدية جزءاً من مرض عضوي آخر من عدمه، مثل التهاب الكبد.

تميل العدوى الفطرية إلى التكرار (حتى بعد انتهاء العلاج) ويمكن أن تكون العدوى المتكررة بسبب جيني، حيث يكون بعض الأطفال مهينين أكثر من غيرهم للإصابة. ويمكن لأم والأطفال الأكبر عمراً اتباع بعض الخطوات الوقائية لتقليل احتمالية التكرار، وأهمها المتابعة على استعمال المدة المحددة للعلاج حتى مع انتهاء الأعراض. ومن الأخطاء الشائعة جداً التوقف عن استعمال الكريمات والمراهم بعد اختفاء اللون المميز للإصابة أو توقف الشعور بالحكة، لأن الفطر يكون لا يزال موجوداً ولكن حدة الأعراض قد انتهت. يجب على الأمهات أن تنصح الطفل بتجفيف المناطق الرطبة جيداً باستمرار سواء بعد غسل اليدين أو القدمين وكذلك تجفيف المناطق بين أصابع القدم وعدم التجول عاري القدمين في حمامات السباحة أو حتى في المنزل. ويجب غسل الجوارب بشكل دوري وتجنب الأحذية المصنوعة من البلاستيك لأنها تجعل القدم تتعرق بغزارة. وعند قص أظافر القدم إذا كان هناك ظفر مصاب بعدوى فطرية فيجب عدم استخدام المقص نفسه على



آخر حتى لو كان سليماً ظاهرياً.

## التشخيص والعلاج

في الأغلب يكون تشخيص الإصابات الفطرية بمجرد النظر والسؤال عن الأعراض والتاريخ المرضي للإصابة. ولكن في بعض الأحيان النادرة يمكن تأكيد التشخيص عن طريق فحص بقايا القشور تحت المجهر. وفي حالة عدم الشفاء أو





**استشارات**  
**د. حسن محمد صندقجي**  
استشاري باطنية وطب قلب للكبار

## عودة جرثومة المعدة

• تعالجت من جرثومة المعدة سابقاً؛ لكنها عادت إلي مرة أخرى، فبم تنصح؟  
هذا ملخص أسئلتك عن تشخيص إصابتك بوجود جرثومة المعدة، رغم أنه سبق تلقبك لمعالجتها. ولا حظ معي أن بكتيريا المعدة الحلزونية أو جرثومة المعدة وفق ما تشير إليه المصادر الطبية العالمية هي الميكروب الأعلى إصابة بين سكان العالم.

وتعتبر هذه الجرثومة واحدة من أكثر أنواع العدوى البكتيرية «المزمنة» شيوعاً في جميع أنحاء العالم. وتحديداً، فإن الإحصائيات الطبية الحديثة تؤكد على أن نحو 70 في المائة من سكان العالم لديهم هذه البكتيريا بشكل مزمن في جهازهم الهضمي العلوي. ولكن لا تظهر على معظم الأشخاص المصابين بها أي مؤشرات أو أعراض؛ بل على نسبة منهم.

وعادة ما تنتقل هذه البكتيريا من شخص لآخر، من خلال الاتصال المباشر باللعاب أو القيء أو البراز لشخص مصاب بهذه الجرثومة. وعلى سبيل المثال، قد تنتشر بكتيريا المعدة الحلزونية من خلال تناول الطعام أو الماء الملوث بهذه البكتيريا. والإصابة بهذه البكتيريا عامل يرفع من مخاطر الإصابة بالقرحة أو التهابات في الجهاز الهضمي العلوي (المعدة والاثنا عشر).

ويتسبب وجودها للبعض في عدد من الأعراض، مثل ألم حارق في أعلى البطن، وآلم في المعدة قد يتفاقم عندما تكون المعدة فارغة، والغثيان، وفقدان الشهية، والتجشؤ المتكرر، والانتفاخ، وفقدان الوزن غير المقصود. وتوصي جميع الهيئات الطبية العالمية، المعنية بأمراض الجهاز الهضمي، بمعالجة جرثومة المعدة لدى الأفراد الذين ثبتت إصابتهم بها وتتسبب لهم في أعراض. ويتضمن برنامج المعالجة تلقي المصاب نوعين مختلفين من المضادات الحيوية، إضافة إلى تلقي أدوية تخفّض إنتاج المعدة للأحماض، لإعطاء فرصة للانتقام القرح أو التهابات في بطانة الجهاز الهضمي العلوي، وأيضاً تحفيز عمل المضادات الحيوية للقضاء على هذه البكتيريا الشرسة. ويتم تناولها جميعاً معها، على مدى 14 يوماً، خلال برنامج المعالجة.

ولكن، كما تذكر المصادر الطبية: «من الضروري أن يدرك المريض أهمية معرفة مكونات البرنامج العلاجي الذي يقترحه ويصفه الطبيب له، كي تُضمن عملية الامتثال في تناول الأدوية بالكمية وعدد الجرعات والفتره المطلوبة؛ لأن هذا الامتثال هو الأساس في نجاح المعالجة لتحقيق إزالة تامة للبكتيريا هذه من الجهاز الهضمي العلوي. وعدم الامتثال هو السبب الرئيسي في ارتفاع معدلات حالات فشل القضاء على هذه البكتيريا، ونشوء حالات مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية. وهي حالات أخذة في الارتفاع عالمياً».

وبعد ذلك، يُوصى بتكرار فحص بكتيريا المعدة الحلزونية، أي بعد مرور 4 أسابيع على الأقل. وفي حال أظهرت الفحوص عدم نجاعة العلاج في القضاء على العدوى، فقد يحتاج الشخص إلى علاج آخر باستخدام مجموعة مختلفة من المضادات الحيوية، مع التشديد على اتباع نصائح الطبيب في تناول تلك المجموعة من الأدوية.

## كيس في الكلية

• هل يحتاج الكيس الصغير في الكلية إلى إجراء إزالة؟  
هذا ملخص أسئلتك عن تشخيص الطبيب وجود تكيسات في الكلية لديك. ولا حظ أن التكيسات عبارة عن جيوب دائرية، تنشأ على سطح الكلية أو داخلها، وعادة تكون مملوءة بسائل.

وفي غالب الحالات تكون من النوعية البسيطة، وتسمى «التكيسات البسيطة»، أي أنها ليست سرطانية، ولا تسبب مشكلات أو أي اضطرابات قد تضعف وظائف الكلى. وعادة ما ينمو تكيس واحد على سطح الكلية. ولكن يمكن أن يظهر أكثر من تكيس على كلية واحدة أو على الكليتين.

ورغم محاولات الأطباء معرفة السبب أو ماهية المميزات التي تجعل الشخص أكثر عُرضة للإصابة بـ«التكيسات البسيطة»، فإن المصادر الطبية تفيد بأنه ليس هناك سبب واضح للإصابة بها. كما تلاحظ الإحصائيات أن الرجال أكثر عُرضة للإصابة بها مقارنة بالنساء، وهو ما لا يُعرف أي تفسير له حتى اليوم. ولكن في حالات نادرة قد تتسبب هذه «التكيسات البسيطة» في اضطرابات تؤدي إلى الكلى، أو أن تكون التكيسات بالأصل ليست «بسيطة»، بل «معدّدة»، أو أن تكون ضمن حالة مرضية نادرة تُسمى «مرض الكلى متعدد التكيسات».

وبالأساس، فإن التكيسات «البسيطة» لا تسبب عادة ظهور أي أعراض. وعادة ما تُكتشف هذه النوعية «البسيطة» من التكيسات الكلوية بالصدفة، خلال إجراء أحد فحوص الأشعة التصويرية في البطن بسبب حالة مرضية أخرى. ولكن إذا زاد حجمها، فقد يشكو الشخص من ألم خفيف في الظهر أو الجانب أو أعلى البطن. وإذا حصل فيها التهاب ميكروبي فقد تتسبب في حمى وارتفاع حرارة الجسم وآلم في الظهر أو الجانب. وإذا تمزق الكيس لأي سبب كان، فقد يتسبب ذلك في آلم شديدة بالظهر أو جانب الجسم، مع وجود دم في البول.

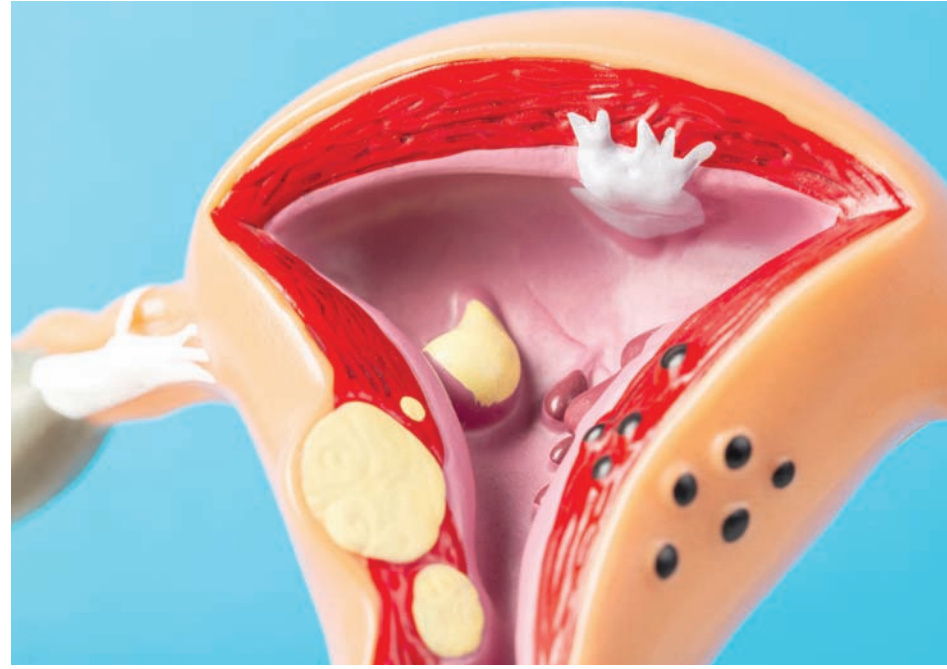
ولذا، إذا لم يتسبب هذا التكيس «البسيط» في أي أعراض، وكانت نتائج تحليل الدم لوظائف الكلى طبيعية، فإن الطبيب ينصح عادة فقط بتكرار إجراء التصوير بالموجات فوق الصوتية بشكل دوري، لمتابعة مدى حصول أو عدم حصول تغير في حجم التكيس الكلوي. وفي بعض الحالات، ربما يخفي ذلك التكيس من دون أي علاج. ولكن إذا لاحظ الطبيب بالمتابعة حصول تغير في حجم التكيس الكلوي، أو اشتبه في طبيعته وتكوينه، أو تسبب في أعراض مزعجة، أو أدى إلى اضطرابات في نتائج تحاليل وظائف الكلى، فقد يلجأ الطبيب إلى معالجة هذا التكيس الكلوي. والأساس أن التكيسات البسيطة نادراً ما تحتاج إلى تدخل أو جراحة، ولكن لدى الطبيب عدة خيارات في هذا الشأن إذا لزم الأمر؛ حيث يمكن أن يُفْرغ الطبيب هذا الكيس من السائل الذي فيه، بالبرية عبر الجلد، وحقن سائل آخر يعمل على انكماش هذا الكيس وعدم عودته أمثاله بالسوائل. أو أن يلجأ الطبيب في ظروف محددة إلى النضجة بالاستئصال الجراحي.

ويعتمد تقدير ما هو الأفضل على عدة عوامل تتعلق بحالة الشخص الصحية، ومواصفات هذا الكيس في نتائج التصوير بالأشعة (الموقع، والحجم، وغيرهما)، ومدى تسببه في أي أعراض أو مضاعفات. ولذا فإن الطبيب المتخصص والمتابع لحالة الشخص، هو أدر على وضع خطة المعالجة الملائمة للشخص، وإبداء النصح للمريض بما هو أفضل له.

70% من الحالات لا يتم تشخيصها

# 6 حقائق طبية عن مُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات

الرياض: د. عبير مبارك \*



نموذج طبي للمبيض المعرض لمُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات والسرطان

عندما بدأت «منظمة الصحة العالمية» حديثها عن «مُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات»، ذكرت أنها «حالة هرمونية شائعة تصيب النساء في سن الإنجاب. وعادة ما تبدأ الحالة في الظهور خلال فترة المراهقة، بيد أن أعراضها تختلف مع مرور الوقت. وتعد مُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات السبب الأكثر شيوعاً لغياب الإباضة، والسبب الرئيسي للعقم».

وترتبط مُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات بطائفة متنوعة من المشاكل الصحية طويلة المدى التي تؤثر على الرفاه الجسدي والعاطفي.

## حالة نسائية شائعة

ونظراً لشيوع هذه الحالة بين النساء، وتدني معدلات تشخيص الإصابات بها، وصعوبات معالجتها، وعمق تداعياتها ومضاعفاتها، إليك الحقائق الست التالية:

• بين عموم نساء العالم، تعتبر مُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات (PCOS) مشكلة صحية واسعة الانتشار. وتوضّح «منظمة الصحة العالمية» ذلك بقولها: «تشير التقديرات إلى أن مُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات تصيب نحو 8 إلى 13 في المائة من النساء في سن الإنجاب».

وهذا يعني أنها من بين أعلى 5 مشكلات صحية انتشرت بين المراهقات والشابات. ولكن الأهم من هذا هو ما أدرقت قوله بأنه «ما زال نحو 70 في المائة من النساء المصابات بهذا المرض في العالم لم تُشخص بعد حالتهن»، ولا يعرفن أن سبب اضطرابات الدورة الشهرية لديهن، أو العقم، أو نمو شعر الوجه وشعر مناطق أخرى بالجسم (Hirsutism)، أو حتى الإصابة بمرض السكري بسبب هذه المشكلة الصحية.

وتقول «المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC)» إن مُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات تؤثر على ما يصل إلى 5 ملايين من النساء الأمريكيات في سن الإنجاب. لكن الأمر أكثر من ذلك بكثير؛ إذ تستمر لديهن هذه الحالة الصحية مدى الحياة إلى ما بعد سنوات الإنجاب. ويوضح أطباء «مايو كلينك»: «مع متلازمة تكيس المبايض، تتطور العديد من الكيسات الصغيرة المملوءة بالسوائل، على طول السطح الخارجي للمبيض. وتحتوي هذه الكيسات الصغيرة على بويضات غير ناضجة، وتفشل في إطلاق البويضات شهرياً بانتظام».

• الآثار النفسية والبدنية لهذه الحالة الشائعة، التي لا يتم في الغالب تشخيص وجودها، ذات تأثيرات صحية عميقة على خصوصية المرأة وعلى مظهرها الجمالي. وتضيف «منظمة الصحة العالمية» قائلة: «ويمكن أن تتسبب الآثار البيولوجية والنفسية لمُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات، ولا سيما تلك المتصلة بالسمنة وصورة الجسم والعقم، في مشاكل مرتبطة بالصحة النفسية والوصم الاجتماعي».

وتوضّح «المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية» أنه «غالباً ما تكون النساء المصابات بمُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات، مُقاومات لمفعول هرمون الإنسولين في أجسامهن (Insulin Resistance). حيث يمكن لأجسامهن إنتاج الإنسولين، ولكن لا يمكنهن استخدامه بشكل فعال، ما يزيد من احتمال الإصابة بمرض السكري من النوع 2 (وكذلك حالة ما قبل السكري (Prediabetes)).

ويوضح أطباء «مايو كلينك»: «وإحدى علامات مقاومة الإنسولين وجود بقع داكنة مخملية على جلد الجزء السفلي من الرقبة أو الإبطين أو الفخذ أو تحت الثديين». وتضيف «المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية» قائلة: «ولديهن أيضاً مستويات أعلى من الأندروجينات (Androgens) الهرمونات الذكورية الموجودة لدى الإناث بمستويات منخفضة جداً (عادةً، التي عند ارتفاعها يمكن أن تمنع إطلاق البويضات (الإباضة)، وتتسبب في عدم انتظام الدورة الشهرية، وزيادة ظهور حب الشباب (Acne، وترقق وتباعد شعر فروة الرأس (ينطم الصلع الذكوري (Male - Pattern Baldness)، وزيادة نمو الشعر على الوجه والجسم».

## العقم والأمراض المزمنة

• تؤكد المصادر الطبية أن مُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات أحد الأسباب الأكثر شيوعاً للعقم (Infertility) عند النساء على مستوى العالم. ولكن أيضاً، كما توضّح «المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية» أنه «يمكن أن تصاب النساء المصابات بمُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات بمشاكل صحية أخرى مهمة، خاصة إذا كن يعانين من زيادة الوزن»، ومنها:

- مرض السكري؛ إذ يصاب أكثر من نصف النساء المصابات بمُتلازمة تكيس المبايض بمرض السكري من النوع 2 عند سن الأربعين.  
- سكري الحمل (Gestational Diabetes) الذي يعرّض الحمل والطفل للخطر. ويمكن أن يؤدي إلى مرض السكري من النوع 2 في وقت لاحق من الحياة لكل من الأم والطفل.  
- أمراض القلب، فالنساء المصابات بمُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات أكثر عرضة لخطر الإصابة بأمراض شرايين القلب، وتزداد احتمالات هذه الخطورة

في الدم. ومع زيادة إفراز الإنسولين تحصل زيادة في إفراز الجسم لكمية أكبر من اللازم من هرمون الأندروجين الذكري. وتؤثر زيادة كمية الأندروجينات على الإباضة. ويعني هذا عدم نمو البويضات بانتظام وعدم خروجها من الجريبات التي تنمو فيها. ويمكن أن يؤدي فرط الأندروجين أيضاً إلى الإصابة بالشعرانية وحب الشباب».

## الأعراض والتشخيص

• حول صعوبات التشخيص، توضّح «المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية» أن «من الشائع أن تكتشف النساء أنهن مصابات بمُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات عندما يواجهن صعوبة في الحمل. ولكن غالباً ما تبدأ هذه الحالة بعد فترة وجيزة من الدورة الشهرية الأولى، في عمر 11 أو 12 عاماً. ويمكن أن تتطور أيضاً في العشرينات أو الثلاثينات. وفي بعض الأحيان تكون الأعراض واضحة، وأحياناً تكون أقل وضوحاً. وبعض النساء سيكون لديهن عرض واحد فقط، وأخرى سوف يكون لديهن الأعراض جميعاً». وتذكر «منظمة الصحة العالمية» قائلة: «يمكن أن تختلف أعراض مُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات من شخص إلى آخر. وقد تتغير الأعراض مع مرور الوقت، وغالباً ما تحدث دون عامل مسبب واضح». وتضيف قائلة: «وتشمل الأعراض المحتملة ما يلي:

- دورات شهرية غزيرة أو طويلة الأمد أو متقطعة أو لا يمكن التنبؤ بها أو غياب الدورات الشهرية تماماً

- العقم  
- حب الشباب أو البشرة الدهنية  
- الشعر الزائد على الوجه أو الجسم  
- الصلع الذكري أو ترقق الشعر  
- زيادة الوزن، خصوصاً حول البطن

• تلخص «منظمة الصحة العالمية» تشخيص الإصابة بمُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات بتوفر ما لا يقل عن عنصرين من بين الثلاثة عناصر التالية:

- علامات أو أعراض ارتفاع مستويات الأندروجين (ظهور غير مرغوب فيه للشعر على الوجه أو الجسم، وفقدان شعر الرأس، وحب الشباب أو ارتفاع مستوى هرمون التستوستيرون في الدم)، بعد استبعاد الأسباب الأخرى.  
- عدم انتظام الدورات الحضية أو غيابها، بعد استبعاد الأسباب الأخرى.

- اكتشاف وجود تكيس المبايض عن طريق إجراء التصوير بالموجات فوق الصوتية للمبايض.

ولكن، كما تقول «المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية»: «مجرد وجود كيسات المبيض لا يكفي للتشخيص. كثير من النساء اللواتي لا يعانين من مُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات لديهن كيسات على المبيض. وكثير من النساء المصابات بمُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات ليس لديهن كيسات».

ولتأكيد صواب التشخيص، يمكن الاستعانة باختبارات الدم لتحديد التغيرات المميزة في ارتفاع مستويات الهرمونات التالية:

- التستوستيرون (هرمون أندروجين المبيض الذي يؤثر على نمو الشعر)

- الإستروجين (هرمون المبيض الذي يحفز نمو بطانة الرحم)

- هرمون اللوتين LH هرمون الغدة النخامية الذي يؤثر على إنتاج المبايض للهرمونات، ويُعدّ مهماً للإباضة الطبيعية.

- الإنسولين  
- الهرمون المضاد لمولر (يقيس مستوى خصوبة المبايض)

## تعد مُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات السبب الأكثر شيوعاً لغياب الإباضة

مع تقدم العمر.

- ارتفاع ضغط الدم الذي يمكن أن يلحق الضرر بالقلب، وشرايين القلب والدماغ، والكليتين.

- ارتفاع نسبة الكوليسترول الخفيف (LDL) الضار، وانخفاض نسبة الكوليسترول الثقيل (HDL) الجيد؛ ما يزيد من خطر الإصابة بأمراض شرايين القلب.

- انقطاع التنفس أثناء النوم (Sleep Apnea). وهو اضطراب يتسبب في توقف التنفس أثناء النوم، ويزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والسكري من النوع 2.

- السكتة الدماغية (Stroke). نمو اللويحات (تراكم الكوليسترول وخلايا الدم البيضاء) في جدران الشرايين، يتسبب بسد الأوعية الدموية، ويمكن أن يؤدي إلى جلطات دموية، وبيورها يمكن أن تسبب سكتة دماغية.

- التهاب الكبد الدهني غير الكحولي (Nonalcoholic Steatohepatitis)، التهاب الكبد الحاد الناجم عن تراكم الدهون في الكبد.

- ترتبط مُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات أيضاً بالاكنتاب والقلق، رغم أن الارتباط غير مفهوم تماماً.

## الأسباب

• لا يُعرف السبب الدقيق للإصابة بمُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات. وتقول «منظمة الصحة العالمية»: «لا يُعرف حتى الآن سبب مُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات، بيد أن النساء اللواتي لديهن تاريخ عائلي أو المصابات بداء السكري من النوع 2 هن أكثر عرضة من غيرهن للإصابة به».

وتضيف «المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية» بقولها: «الأسباب الدقيقة غير معروفة في الوقت الحالي، لكن مستويات الأندروجين الأعلى من الطبيعي تلعب دوراً مهماً. الوزن الزائد والتاريخ العائلي - الذي يرتبط بدوره بمقاومة الإنسولين - يمكن أن يساهما أيضاً».

ويوضح أطباء «مايو كلينك» قائلين: «تشير الدراسات إلى احتمال ارتباط جينات معينة بمُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات. وقد يؤدي وجود تاريخ عائلي للإصابة بمُتلازمة المبيض المتعدد الكيسات دوراً في الإصابة بها. ولكن ارتفاع مقاومة الخلايا لمفعول الإنسولين تدفع الجسم إلى إنتاج مزيد من الإنسولين، في محاولة لخفض مستوى السكر



محمد الخليفة قال إن ميزانية الـ28 مليون ريال وضعت الفريق في «مصاف الكبار»

## رئيس «الخلود»: الاستمرارية هدفنا في الدوري السعودي... ومبارياتنا لن تنقل من الرس

والمفاوضات في جلب أفضل اللاعبين المتاحين ومن يمكنهم خدمة الفريق». ودعا الخليفة أهالي الرس عامة من المقتردين مالياً إلى دعم النادي والوقوف معه لأنه حقق الإحلام التي انتظرها لسنوات، مبيناً أن الخلود من الأندية التي لها قاعدة جماهيرية واسعة ومحبون كثيرين وسيشاهد الجميع ذلك في المباراة الأخيرة التي سيخوضها الفريق أمام العدالة في الجولة الختامية، مشدداً على أن لقب «فخر الرس» لم يطلق على الخلود من فراغ.

ورأى أن هبوط الحزم أحرز أهالي الرس عامة ولكن جاء صعود الخلود ليعيد الأفرح لهم.

وعن ملعب النادي ومكان إقامة المباريات للفريق في الموسم المقبل، قال: «ملعب النادي مبنيٌ بجهود شخصية وبسيطة ولا يخضع حتى للصيانة التي تعتمدها وزارة الرياضة، ولذا نتمنى أن يكون نادينا من الأندية المشمولة بالصيانة والتطوير في الفترة القادمة. أما فيما يتعلق بمباريات الفريق في الموسم المقبل، فالهدف أن تبقى في محافظة الرس من خلال ملعب المحافظة الذي استضاف مباريات عديدة للفريق من بينها مباراة الاتحاد في بطولة كأس الملك التي خرجنا منها بالبركات الترجيحية، وكذلك مواجهة الأهلي الموسم الماضي في دوري الأولى، ولذا اعتقد أنه مناسب لاستضافة المباريات حتى وإن كان الطرف الثاني من الأندية الجماهيرية».

وزاد: «لن نقبل أن نُنقل مبارياتنا إلى مدينة بريدة مثلاً؛ في الرس كل الإمكانيات موجودة، نريد أن نلعب بحضور كثيف لجماهيرنا ولا نفقد ميزة اللعب على الأرض، جمهورنا يستحق».

وفيما يتعلق بالاستعداد لمواجهة الأندية الكبيرة في الدوري، وفي مقدمتها حامل اللقب فريق الهلال ووصيفه النصر، قال: «اثبتنا أن الخلود فريق كبير، كان وسبقني، من خلال المواجهات التي خضناها أمام القطنين الاتحاد والأهلي، ولذا لا نخشى الفرق الكبيرة والجماهيرية والمنافسة ونحترمها بكل تأكيد».

بقيت الإشارة إلى أن نادي الخلود صعد لدوري الدرجة الأولى وظل فيها مواسم 2022 و2023 و2024 قادماً من الدرجة الثانية في موسم 2021 بعد كان حاضراً فيها منذ عام 2017 قادماً من دوري الدرجة الثالثة.



فرحة لاعبي الخلود بالفوز المثير على الصفا (نادي الخلود)

سيكون هو المسار الذي نعمل عليه وبما يتناسب مع المرحلة والنقلة الكبيرة التي تمر بها كرة القدم السعودية». وزاد: «لا نعلم ما لنا وما علينا حتى الآن، لكن بعد أن نتضح الصورة في هذا الجانب سنرسم خططنا ونعمل عليها، ولكن في نهاية المطاف نثق بعملنا وقدرتنا على جلب أسماء مميزة بما يتناسب الإمكانيات التي سيتم توفيرها، إذ إن فريقنا في دوري الأولى يضم أبرز اللاعبين وبمبالغ مالية مناسبة وقليلة مقارنة بصفقات أندية أخرى، وهذا يعتمد على العمل والخبرة



محمد الخليفة رئيس نادي الخلود (نادي الخلود)

**أكد الخليفة أن الخط كان واضحاً منذ بداية الموسم من خلال استقطاب أفضل اللاعبين من المحليين والأجانب وبأفضل الأسعار**

والتهنئة، وهذا أكبر دعم لنا في مسيرتنا، ومحفز كبير من أجل تحقيق مزيد من النجاحات في الفترة القادمة».

وحول العمل القادم والتجهيزات الخاصة بإعداد الفريق ودعم صفوفه في دوري المحترفين الذي يختلف كلياً من حيث القوة عن دوري الأولى، قال: «في الحقيقة صعدنا قبل فترة وجيزة جداً وبعد الفوز على الصفا، ولذا يمكن العمل في اليوم الثاني من الصعود، سنفتح هذا الملف ونبحث عن احتياجاتنا من الصفقات، والعمل القادم الذي يجب أن يتم من أجل أن نحقق مرادنا في الاستمرارية في المكان الذي نستحقه لأن الخلود كان وسبقني كبيراً».

وأضاف: «بكل تأكيد هناك لجان مشكلة مثل لجنة الاستقطاب والاستدامة وغيرها وسنتعرف على ما يخصنا ويتعلق بالجانب فيما يتعلق بالصفقات والدعم الذي سنتلقاه، وهذا بكل تأكيد

الدام: علي القطان

كشف محمد الخليفة رئيس نادي الخلود، عن أن فريقه احتاج إلى ميزانية تتراوح ما بين 25 و28 مليون ريال لتحقيق حلم الصعود التاريخي للدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، حيث كانت جزءاً من هذه الميزانية المكافآت المالية المنتظمة التي وُزعت على أفراد الفريق منذ بداية الموسم حتى آخر مباراة حسم فيها الفريق صعوده أمام الصفا.

وأضاف الخليفة في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» بعد أن حقق الخلود الصعود الأول في تاريخه أن المكافآت كانت أساساً فيما تحقق من منجز، حيث تحرك بنفسه تجاه الداعمين والمقتردين لتوفيرها، وكانت المكافأة المالية تبدأ بـ10 آلاف ريال فيما كانت المكافأة للمباراة الماضية 35 ألف ريال، حيث إن الانتظام في المكافآت كان له الأثر في أن يتحقق هذا المنجز الكبير للخلود.

وبيّن أن الخط كان واضحاً منذ بداية الموسم من خلال استقطاب أفضل اللاعبين من المحليين والأجانب وبأفضل الأسعار بما يتناسب مع قدرات النادي المالية، وهذا الهدف لم يكن صدفه بل كان نتيجة عمل وتخطيط لنحو 7 أعوام، حينما كان الفريق في دوري الدرجة الثالثة ومن ثم تقدم للثانية والأولى وحالياً حقق المنجز الكبير بالوصول إلى دوري المحترفين، مشيراً إلى أن الخلود صعد ليلقي بين الكبار.

وعن الداعمين للنادي في مسيرته، قال: «هناك عدد من الداعمين بعدة طرق وحسب الإمكانيات لكن لا يمكن أن ننسى الوفرة الدائمة من فهد المطوع رئيس نادي الرائد، الذي طلبت منه في إحدى المناسبات دعماً فتم تحويل مليون ريال في شرف دقيقتين، وهذا الموقف غير مستغرب على رجل رياضي خدم الرياضة في القصيم خاصة والمملكة عامة، ولذا يجب أن نذكر هذا النوع من الرجال الذين لهم بصمات لا تُنسى».

وزاد بالقول: «هناك رجال أيضاً دعموا النادي، في مقدمتهم أمير منطقة القصيم الأمير فيصل بن مشعل بن سعود الذي دعواته بعد الصعود مباشرة لزيارة نادينا والوقوف على عديد من الأمور التي تحتاج إلى دعم ومساندة منه وإيصال صوتنا للجهات المختصة، وكان أمير القصيم من أول المباردين بالاتصال

نجاح الطائف وأبها في استضافة البطولات دليل قدرتهما على الترويج للسياحة الداخلية

## لماذا تقيم الأندية السعودية معسكراتها الصيفية في أوروبا؟

الدام: سعد السبيعي

وأفاد: «بدأت رؤية المملكة 2030 تهتم بهذا الجانب بشكل كبير في الثقافة والترفيه والسياحة والرياضة والصحة وجذب الاستثمارات». يجب أن تستغل كل مدينة سعودية مقوماتها وأن ترتبط اقتصاديات الأندية فيها بالقيم وليس فقط بالمنافسة وتحقيق البطولات، هناك نماذج شاهدها حيث تحولت المدينة للأفضل بسبب الرياضة في الجانب الاقتصادي والسياحي، وأبرز مثال على ذلك نابولي في عهد الأرجنتيني دييغو مارادونا.

وأكمل: «في كل مدينة سعودية نستطيع تحقيق السياحة الرياضية فيها بشكل ناجح ولكن بشرط معرفة مقوماتها وكيفية ربطها بالاستثمار».

وشدد على أن المنطقة الجنوبية تملك على سبيل المثال مرتفعات هائلة ولافتة وجاذبة عالمياً وتعتبر منطقة باردة قد تكون عامل جذب لرياضات الهايكنغ والرياضات التاهيلية ومعسكرات ألعاب القوى بأنواعها المختلفة.

وأتم: «في هذه الحالة أنت في حاجة لبلان خاصة لتأهيل العدائين العالميين وبناءة تحتية مناسبة وبالتالي تبدأ عملية الربط التي نتحدث عنها بين الرياضة والسياحة وأيضاً بالقطاعات الأخرى».

من جانبه، شدد د. طلال المغربي، رئيس الجمعية السعودية البريطانية للتسويق والإدارة، على أهمية الاستفادة من السياحة الرياضية.

وقال المغربي، في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»: «تعتبر السياحة الصناعية الأقوى والأهم في العالم كله، ومع الحراك العالمي وتطور الطيران كما أن الأسعار متاحة لكثير من الفئات بعدما كانت محصورة على فئة محددة في الماضي».

وأضاف: «بات السفر والحراك السياحي أسهل ومع التطور التقني والإعلامي والمواصلات أصبح هناك تنافس بين الدول من أجل بناء صورة ذهنية إيجابية لكل دولة».

وتابع: «في المقابل نجد الرياضة تعتبر أكبر منصة في العالم من حيث التفاعل المجتمعي، وبالتالي إذا ربطنا السياحة (الصناعة الأهم بالرياضة) التفاعل المجتمعي (الأول) فهذا ينجح السياحة الرياضية بمختلف أنواعها».

السياحة الرياضية قطاع كبير يتضمن العديد من النشاطات مثل سياحة المعسكرات والسياحة الرياضية العلاجية ومشاهدة المباريات وممارسة رياضات المغامرات وغيرها الكثير.

خيارات لإقامة المعسكر مع أسعار مختلفة وخصوصية بالدرجة التي تريدها كما تستطيع تحديد مباريات مع فرق قوية خلال مرحلة الإعداد».

وتطرق مجرشي للحديث عن طبيعة المعسكرات الصيفية وما يحتاجه المدربون خلالها، موضحاً: «غالباً ما تتراوح المعسكرات من 22 إلى 25 يوماً وفي بعض الأحيان تصل إلى شهر كامل».

وأردف: «المدربون يفضلون أن تكون المباريات الودية خلال المعسكر الإعدادي تدريجية من الأقل للأقوى».

وبسؤاله عن تكلفة المعسكرات الخارجية، أجاب: «في المتوسط تتراوح بين 250 ألفاً إلى 600 ألف ريال سعودي، وقد تزيد عن ذلك في بعض الأحيان».

ودعا إلى أهمية تطوير البنية التحتية للمرافق الرياضية خاصة في المناطق الباردة أو المعتدلة وزيادة عدد ملاعب التدريب. واختتم: «نحتاج إلى بيئة رياضية متكاملة فعلى سبيل المثال إذا قرر نادٍ بدوري المحترفين أن يعسكر في إحدى المدن السعودية فقد يصطدم بعدم وجود أندية كافية لإقامة مباريات ودية نتيجة قلة المرافق الرياضية التي لا تتحمل وجود أندية كثيرة خلال فترة الإعداد».

وكان الاتحاد النادي السعودي الوحيد الذي أقام معسكره في المملكة وتحديداً في الطائف.

في السياق ذاته، تحدث عبد الله مجرشي، الرئيس التنفيذي لشركة «الهدف الإبحاري» المختصة في إقامة المعسكرات الخارجية عن أسباب تفضيل الأندية السعودية إقامة المعسكرات الخارجية في طور الإعداد للموسم الجديد.

وقال مجرشي لـ«الشرق الأوسط»: «هناك عدة أسباب تدفع الأندية السعودية لإقامة معسكراتها الإعدادية في الخارج، وأولها الجانب النفسي للاعبين إذ يفضلون الإعداد في دولة مختلفة، حتى في أوروبا نفسها تجد الفرق هناك تقيم معسكرها الإعدادي خارج دولها حيث نجد الأندية الإنجليزية تسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإقامة معسكراتها هناك وتخوض المباريات الودية فيها».

وأشار مجرشي إلى أن الرغبة في التغيير تلعب دوراً في تفضيل الأندية للمعسكرات الخارجية، مضيفاً: «لدينا مشكلة كبيرة في ملاعب التدريب فهي قليلة جداً، خاصة في المناطق الباردة مثل الطائف والمنطقة الجنوبية».

وواصل: «في أوروبا مثلاً هناك عدة

الأندية العربية فيما استضافت أيضاً الطائف كأس السوبر الأفريقي وشهدت حضوراً جماهيرياً كبيراً ساهم في خلق سياحة عالية للمدينة في تلك الفترة، وهو ما يشجع على ضرورة المزيد من المنتجعات الرياضية حتى تكون فرصة لاستقطاب المعسكرات التحضيرية للأندية السعودية والعربية خلال فترة الصيف».

وتعد إقامة معسكر رياضي أحد المشاريع الرئيسية لتحقيق مستهدفات استراتيجية الكرة السعودية من خلال إنشاء معسكرات وطنية دائمة تخدم المنتخبات الوطنية والأندية المحلية والعالمية.

واستهلكت معسكرات الأندية السعودية في الخارج خلال الصيف الماضي عشرات الملايين من الريالات حيث اختارت أندية الهلال، الشباب، الفتح، والفيحاء النمسا مكاناً لإقامة معسكراتها، في الصيف الماضي، بينما اختار ناديا النصر والحزم البرتغال، أما ضمك والرائد، فقد اختارا إسبانيا، وبالنسبة للتعاون والرياض، فقررنا أن يكون معسكرهما بهولندا فيما كانت سلوفينيا وجهة الأهلي والطائي وعسكر أبها والخليج، في تركيا بينما أقام الاتفاق معسكره في كرواتيا، وأخيراً قرر نادي الأخدود السفر إلى مصر لإقامة معسكره الإعدادي.



لوكمان... من الظل في إنجلترا إلى قمة البريق في نهائي «يوروبا ليغ» بثلاثية تاريخية

## أتالانتا قلب التوقعات ليصنع التاريخ... وليفركوزن يخسر سجله النظيف

موقعهم بالدوري المحلي، ويوجد بوروسيا دورتموند في المركز الخامس للدوري الألماني، وهو يؤهله لدوري الأبطال الموسم المقبل، لكن لو فاز بالمباراة النهائية للمنافسة الأهم أمام ريال مدريد الأسبوع المقبل، سيتأهل بصفته البطل، وسيذهب المقعد الإضافي لفريق أينتراخت فرانكفورت سادس الجدول.

والوضع نفسه ينطبق على الدوري الإيطالي، فإذا أنهى أتالانتا المسابقة بعيداً عن المراكز الأربعة الأولى (الخامس حالياً) فسيمنح ذلك الفرصة للفريق التي تليه في حصد مكان بدوري الأبطال.

في المقابل لم يتبق سوى القليل من الوقت أمام ليفركوزن لتضميد جراحه، بعدما تبخر حلم التتويج بالثلاثية التاريخية وإنهاء الموسم بلا خسارة، حيث عليه أن يكون في كامل تركيزه للمباراة النهائية لكأس ألمانيا المقررة في برلين السبت أمام كايزرسلاوترن، المنافس بالدرجة الثانية.

وقال الإسباني تشابي ألونسو، مدرب ليفركوزن: «يجب أن نستفيد من درس الخسارة بنهائي أوروبا لنداوي الآلام بطريقة إيجابية، علينا الفوز في المباراة الأخيرة من الموسم الاستثنائي».

ويجب أن نفخر بما قدمناه، سيكون التحدي هو كيفية النهوض والرد سريعاً في نهائي الكأس والتتويج بالثلاثية المحلية». وقال المدير الإسباني: «لم يقدم أي منا أفضل أداء له، الجميع بلا استثناء، وأنا منهم. سنتعلم من هذه الخسارة».

ومن شأن المباراة أمام كايزرسلاوترن أن تمنح الفريق فرصة لإنهاء الموسم بشكل رائع، حيث يتم التخطيط لإقامة احتفال كبير يوم الأحد.

وحرص المستشار الألماني أولاف شولتز على أن يكون أول داعمي ليفركوزن، حيث أبلغهم بأنهم يمكنهم النظر إلى ما حققوه هذا الموسم بفخر، وعزّد على حسابه الرسمي بموقع «اكس»: «حتى لو لم يكن الفوز حليفكم، تهانينا على هذا الموسم الذي لم تخسروا فيه، عزيزي ليفركوزن».

حلم شافي في التتويج بالثلاثية التاريخية يتبخر وليفركوزن يحول تركيزه نحو نهائي كأس ألمانيا

لوكمان دخل التاريخ بثلاثيته الرائعة (أ.ق.ب)



لاعبو أتالانتا على منصة التتويج يحتفلون بكأس «يوروبا ليغ» (د.ب.أ)

رأينا أنه سيكون مفيداً لنا، قمت بتغيير مركزه قليلاً، وأشركته في دور هجومي أكثر، لم يتصور أحد أن بإمكانه أن يحقق مثل هذا التطور، والآن حقق إنجازاً سيظل خالداً في تاريخ كرة القدم».

وأكد غاسبريني على أن اللقب الأوروبي هو نتاج لجهوده في 8 سنوات مع أتالانتا وأوضح: «لم أصدق في حياتي أن لقباً واحداً سيغيّر مشوارنا. الفوز في هذا النهائي هو نتيجة مشوار طويل».

وجاء إنجاز أتالانتا ليعزز من فرص الفرق الإيطالية في الحصول على ست مقاعد بدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، حيث المنافسة انحصرت مع ألمانيا التي تأمل في الحصول على عدد البطاقات نفسه.

وتتاهل أول أربعة فرق من الدوري الإيطالي والألماني بشكل مباشر لدوري الأبطال، لكن مع توسيع المسابقة الموسم المقبل، منح «يويغا» الدول الأكثر حصداً للالتحاق فرصة الحصول على مقعد خامس إضافي.

ويتأهل بطل الدوري الأوروبي ودوري أبطال أوروبا بشكل مباشر لدوري الأبطال، بصرف النظر عن

الفريق الإيطالي، بعد أن عمل سابقاً في ليستر. سيبقى اسمه خالداً في شمال إيطاليا، بعد أن رسم ثلاثية أهم فوز بتاريخ أتالانتا وعلق مدربه غاسبريني قائلاً: «لم يتخيل أحد أن بمقدوره إحراز هذا التقدم... حقق شيئاً سيبقى خالداً في تاريخ كرة القدم. قدم نفسه لاعباً رائعاً منح فريقه الفوز».

ورفعت ثلاثيته رصيده مع أتالانتا إلى ثلاثين هدفاً في موسمين. كما ساهم في إيصال منتخب نيجيريا إلى نهائي كأس أمم أفريقيا مطلع السنة، حيث خسر أمام كوت ديفوار المضيفة.

بعمر السادسة والعشرين، يعتقد لوكمان أنه أعاد انطلاق مسيرته، وقال: «لطالما وثقت بقدراتي. في السنوات الأخيرة تمكنت من الارتقاء إلى مستوى جديد، أنا سعيد بتقدمي لكنها ليست سوى البداية. أمل في مزيد من هذه الأسابيع».

وخرج لوكمان من الظل والتهميش في إنجلترا ليضع اسمه بين نجوم الدوري الإيطالي ويقول غاسبريني: «لم يكن من أصحاب الأسماء الكبيرة في إنجلترا، تعادنا معه من ليستر بعدما

أن شاهده يفوز ببطولة، إنه إنجاز يمثّل الكثير له ولجميع أبناء مدينة بيرجامو». ووصل ليفركوزن إلى العاصمة الأيرلندية دبلن وبرصيده 51 مباراة دون أي خسارة، في رقم قياسي ممتز وعلى مقربة من ثلاثية تاريخية، بعد بلوغه أيضاً نهائي كأس ألمانيا، لكن الساحة خلت لأتالانتا بفضل المهاجم لوكمان الذي بات رمز النجاح في أعظم أندية بتاريخ النادي الإيطالي.

ولم يكن لوكمان مرشحاً على الإطلاق بأن يسجل أول ثلاثية (هاتريك) في نهائي مسابقة قارية منذ 1975، لكن النيجيري عثر عن دهاء وحكمة غاسبريني التدريبية التي سمحت لنادي متواضع لم يحرز بتاريخه سوى لقب الكأس المحلية عام 1963.

بأن يخرج من عباءة جاريه العملاقين إنتر وميلان. ولد لوكمان في إنجلترا وهو ثمرة أكاديمية ناشئة نادي تشارلتون الذي باعه لإيفرتون قبل الانضمام إلى لايفينغ الألماني، لكنه عانى مع النادييين لإيجاد فرصة أساسية، فأنتهى به الأمر معاراً إلى فولهام وليستر سيتي في الدوري الإنجليزي. كان مدير الرياضة السابق في أتالانتا لي كونغرتون سبب قدمه إلى

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يكن أكثر المتفائلين بقدره فريق أتالانتا الإيطالي على التتويج بلقب الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) بتوقع أن يتحقق ذلك بهذا القدر من السهولة والسلاسة وبثلاثية نظيفة على بطل ألمانيا الجديد بايرن ليفركوزن الذي لم يتعرض قبل هذه المباراة لأي خسارة طوال الموسم.

لقد ضرب أتالانتا أكثر من عصفور بحجر واحد من خلال تتويجه بأول القابه الأوروبية، حيث ضمن مكاناً مباشراً في دوري الأبطال الموسم المقبل، بصرف النظر عن المركز الذي سينتهي به مشواره بالدوري الإيطالي، كما أذاع ليفركوزن طعم الخسارة لأول مرة بعد 51 مباراة في مختلف المسابقات، وعزّز آمال الفريق الإيطالية في الحصول على 6 بطاقات في البطولة القارية الأهم.

وبات أتالانتا أول نادٍ إيطالي يُحقق لقب «يوروبا ليغ» منذ بارما في عام 1999. كما عوّض الفريق بقيادة المدرب

الخبير جان بييرو غاسبريني خسارته النهائي كأس إيطاليا أمام يوفنتوس الأربعاء الماضي في موسم هو الأنجح على الإطلاق، علماً بأن آخر تتويج له كان في كأس إيطاليا عام 1963.

وبمجرد إطلاق صافرة النهاية للمباراة الختامية في استاد دبلن بالعاصمة الأيرلندية، احتشد الآلاف من الجماهير في ساحة فيتوريو فينتو بوسط مدينة بيرجامو معقل فريق أتالانتا للاحتفال بالإنجاز الفريد الذي يعد الثاني فقط في تاريخ النادي الممتد لـ 117 عاماً.

وأشعلت الجماهير، التي حملت الإعلام الزرقاء والسوداء الوان فريقها، الألعاب النارية لتضيء سماء الساحة الرئيسية في المدينة، وخضت بالحنين المهاجم النيجيري أديمولا لوكمان صاحب الفضل الأكبر بالتتويج لتسجله ثلاثية الانتصار، وكذلك المدرب غاسبريني، الذي وضع الفريق في مصاف كبار إيطاليا.

ووسط قبض من المشاعر عبر المشجع فيليبو عن فرحته التي لا توصف بتتويج أتالانتا قائلاً: «إنها مشاعر لا توصف. أفكر في والدي الذي يشجع أتالانتا منذ أن كان في الخامسة من عمره ولم يسبق له

قبل انتقاله المتوقع لتولي تدريب يوفنتوس خلفاً لأليغري المقال بشكل مفاجئ

## موتا يتطلع لقيادة بولونيا للمركز الثالث وإنهاء الدوري الإيطالي بأفضل صورة

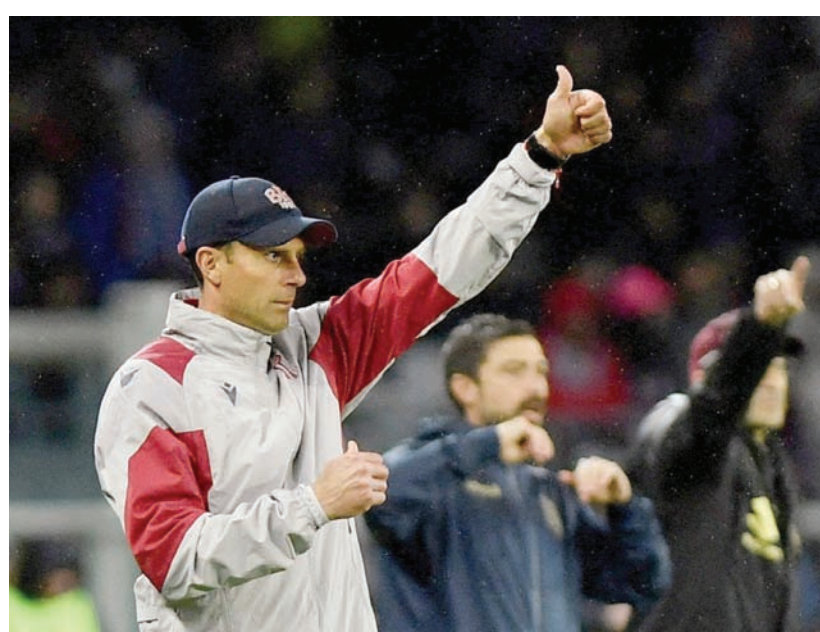
كرة قدم جيدة حقاً، إنه رجل رائع ويستحق كل هذا النجاح».

لا يملك بولونيا ويوفنتوس مصيريهما بإنهاء الموسم في المركز الثالث بيديهما؛ لأن أتالانتا الخامس بفارق نقطتين خلفهما والمنجوع (الأربعاء) بلقب مسابقة «يوروبا ليغ» بفوزه على باير ليفركوزن الألماني 3 - 0 في المباراة النهائية في دبلن، يستطيع خطف المركز منهما في حال فوزه في مباراتيه المتبقيتين ضد تورينو (الأحد)، في المرحلة الأخيرة، ثم أمام فيورنتينا الأسبوع المقبل في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ 29.

ويختتم إنتر ميلان البطل موسمه (الأحد) في ضيافة فيرونا الذي ضمن (الاثنين)، بقاءه في الدرجة الأولى، ويلعب جاره ووصيفه ميلان (السبت) مع ضيفه ساليرنيتانا أول الهابطين.

وتتنافس فرق فروزينوني السادس عشر برصيد 35 نقطة، وأودينيزي السابع عشر برصيد 34، وإمبولي الثامن عشر برصيد 33، على تفادي اللحاق بالبرنيتانا وساسولو إلى الدرجة الثانية، ويحتاج فروزينوني إلى التعادل فقط مع أودينيزي للاستمرار في دوري الأضواء، وقد يكون ذلك كافياً للثاني في حال تعثر إمبولي المطالب بالفوز على روما لضمان بقائه.

ويلتقي نابولي بطل الموسم الماضي مع ليتشي في مباراة هامشية (الأحد).



تياغو موتا مدرب بولونيا مرشح لقيادة يوفنتوس (رويترز)

وعلق على ذلك قائلاً: «لقد هنتاه على موسمه. لقد أمضينا أيضاً 45 يوماً معاً في كوفرتشانو، وتعزّفت عليه هناك، وكنا نذهب لتناول العشاء كل يوم ونحتدّ عن كرة القدم. بولونيا يلعب

يوفنتوس لديه رجال عظماء في هذا الفريق». وأجرى مونيترو محادثة طويلة مع موتا بعد صافرة النهاية كون الثنائي حصلاً على شهادة التدريب في الدرجة الأولى الإيطالية معاً.

أمل إنهاء الموسم بأفضل نتيجة، والضغط على يوفنتوس الذي يستضيف مونزا (السبت). وأهدر بولونيا 10 نقاط في 5 مباريات من الـ 9 الأخيرة التي لم يذق فيها طعم الخسارة، فساهمت في تبخر آماله في منافسة ميلان على الوصافة.

في المقابل، يعول يوفنتوس على عاملي الأرض والجمهور لاستعادة سكة الانتصارات التي غابت عنه في المباريات الأخيرة بـ 6 تعادلات مخيبة. ويقود يوفنتوس مدافعه الدولي الأوروغوياني السابق باولو مونيترو، مدرب فريق تحت 19 عاماً، الخليفة الموقت لأليغري المقال يوم الجمعة الماضي، بعد يومين من فوزه بالكأس؛ وذلك بسبب هجومه العنيف ضد الحكام، ومدير النادي، ومدير صحيفة «توتوسبورت» الرياضية اليومية.

وقال مونيترو عقب المباراة: «من وجهة نظري التعادل مع بولونيا نتيجة عادلة. كان الفوز الأربعاء (نهائي الكأس) مهماً، لقد استخزف اللاعبين ذهنياً، وكنا نعرف أننا سنواجه صعوبات ضد أحد أفضل الفرق في الوقت الحالي».

وأضاف: «إنه وضع خاص بالنسبة لي. لا أعرف كيف أصف ذلك، لكن اللاعبين أعطوني هذه الفرحة. لقد كنت هنا لمدة يومين، لقد ركبوا بي ترحيباً جميلاً. لتحقيق انتصارات معينة، فأنت بحاجة إلى رجال عظماء، وأعتقد بأن

روما: «الشرق الأوسط»

يمني بولونيا النفس بإنهاء الموسم بأفضل نتيجة ممكنة عندما يحل ضيفاً على جنوا، اليوم (الجمعة)، بالمرحلة الـ 38، الأخيرة للدوري الإيطالي.

وخاض بولونيا بقيادة مدربه، لاعب وسط إنتر ميلان وباريس سان جيرمان الفرنسي، الدولي السابق تياغو موتا، موسماً رائعاً حجز من خلاله بطاقته إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ 59 عاماً.

ويتنافس بولونيا المركز الثالث مع يوفنتوس برصيد 68 نقطة مع أفضلية فارق الأهداف لأول، الذي فُز في فرصة فض الشراكة مع فريق السيدة العجوز، الاثنان الماضي، عندما تقدم بثلاثية نظيفة حتى الدقيقة 76، قبل أن تستقبل شبابه 3 أهداف في الـ 15 دقيقة الأخيرة. ويطمح موتا إلى كسب النقاط الـ 3 للمباراة الأخيرة له على رأس الإدارة الفنية لبولونيا، كون عقده ينتهي في يونيو (حزيران) المقبل، ورشحته وسائل الإعلام الإيطالية للانتقال لتدريب يوفنتوس الموسم المقبل، خلفاً لماسيميليانو أليغري المقال من منصبه عقب تتويج فريق السيدة العجوز بلقب الكأس المحلية على حساب أتالانتا منتصف الأسبوع الماضي. ويرغب بولونيا في استعادة نغمة الانتصارات لتعزيز موقعه في المركز الثالث على



الفترة التي قضاها المدير الفني مع الفريق شهدت إنجازات لا تُنسى... وإخفاقات مؤلمة

## أبرز 10 لحظات في مسيرة كلوب مع ليفربول

لندن: آدي هانتير\*



فرحة ليفربول بالفوز بدوري أبطال أوروبا تحت قيادة كلوب بعد تخليق توتنهام عام 2019 (غيتي)

خاض يورغن كلوب مباراته رقم 491 والأخيرة مدرباً للفرق التي فاز فيها على ضيفه وولفرهامبتون واندرايز الأحد، ليحتل المركز الثالث في الدوري الإنجليزي. وودع المدرب الألماني جماهير ملعب أنفيلد بعد أن فاز في 305 مباريات خلال حقبته التي امتدت قرابة تسع سنوات في ليفربول. وبعد أن رفع ليفربول كأس الرابطة الإنجليزية للمحترفين في فبراير (شباط) الماضي، بدأ أن الفريق في طريقه لمنح مدربه المحبوب وداعاً خيالياً، ومع ذلك فإن سلسلة من النتائج السيئة الشهر الماضي أبعدت الفريق عن المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي، بالإضافة إلى توديع كأس الاتحاد الإنجليزي والدوري الأوروبي: «الغارديان» تستعرض هنا أبرز 10 لحظات في مسيرة المدير الفني الألماني مع الفريق الإنجليزي:

### الانطباعات الأولى

8 أكتوبر (تشرين الأول) 2015

كان تعاقب ليفربول مع يورغن كلوب بمثابة «انقلاب» لمجموعة فينواي الرياضية - لم يكن ليفربول كما هو الآن في عام 2015 - كما أن استعداد المدير الفني الألماني لإنهاء الإجازة التي خطط لها لمدة عام للابتعاد عن التدريب والحصول على قدر من الراحة، بعد مرور أربعة أشهر فقط لتولي قيادة ليفربول خلق قدراً كبيراً، وربما غير مسبوق، من الإثارة والترقب بين المشجعين. وانضج بعد ذلك أن الأمر كان يستحق كل هذا الاهتمام والإثارة، وبعد التوقيع على عقد مدته ثلاث سنوات في فندق «هوب ستريت» بالمدينة، وقبل الذهاب لتناول مشروب مع عائلته في حانة قريبة، أجرى كلوب أول مقابلة له بصفته مديراً فنياً للفرق، قال فيها: «الرسالة التي أود أن أوجهها إلى جمهور ليفربول هي أنه يتعين علينا أن نتغير من الشك في أنفسنا إلى الإيمان في قدراتنا. ويجب أن يحدث ذلك الآن». ومن الواضح أن كلوب كان يحظى بدعم كامل من الجميع منذ البداية.

### أظهر كلوب ثقة كبيرة باللاعبين الشباب الصاعدين من أكاديمية الناشئين طوال فترة ولايته

2- 2 ديسمبر (كانون الأول) 2015

كانت هذه هي المباراة الرابعة عشرة في عهد كلوب، والثامنة في الدوري الإنجليزي الممتاز، وكانت مملّة وسيئة للغاية. أدرك ليفربول التعادل بهدف سجله ديفوك أوريجي في الدقيقة 95 ليحصل الفريق على نقطة ويرتقي إلى المركز التاسع. وبعد نهاية المباراة، احتفل كلوب، الذي كان غاضباً بشدة من الطريقة الدفاعية التي لعب بها توني بوليس والتدخل العنيف من كريغ غاردنر، الذي أدى إلى خروج ديان لوفرين على نقالة، احتفل بحماس من خلال الضرب بيده على صدره أمام

مقاعد وست بروميتش البيون، والانفعال أمام بوليس، بل وصل الأمر إلى رفضه مصافحة بوليس بعد نهاية اللقاء. وبعد ذلك، أمر كلوب لاعبي ليفربول بالاصطفاف والإسماك بأيدي بعضهم البعض والاحتفال بهذا التعادل أمام مدرج كوب الشهير. لقد تعرض ليفربول للسخرية على نطاق واسع بسبب هذه اللقطة، لكن رد الفعل كان مهماً للغاية في بناء الروح الجماعية وعدم الاستسلام حتى النهاية، وهي الصفات التي تميزت بها فترة كلوب. ولم يسخر أحد عندما تكررت نفس هذه المشاهد بعد مباراة برشلونة الشهيرة!

التعامل الصارم مع ساكو يوليو (تموز) 2016

ربما يرى البعض أن هذه ليست لحظة مهمة، لكن الحقيقة هي أن تعامل كلوب الصارم مع مامادو ساكو كان له تأثير كبير على الثقافة التي خلقها كلوب داخل غرفة خلع الملابس. لعب اللاعب الفرنسي الدولي دوراً مهماً في وصول ليفربول إلى نهائي الدوري الأوروبي في الموسم الأول للكلوب، حيث سجل في مباراة الدور ربع النهائي أمام بوروسيا دورتموند، لكنه غاب عن المباراة النهائية

إشيبيلية بعد إيقافه لمدة 30 يوماً من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا) بسبب اختبار المنشطات. (تم إلغاء الإيقاف عند الاستئناف). في ذلك الصيف، غاب ساكو عن رحلة الفريق التحضيرية للموسم الجديد في الولايات المتحدة، وغاب أيضاً عن حصة تدريبية، وحضر متأخراً لتناول وجبة الفريق. وبناء على ذلك، استبعده كلوب وأعادته إلى منزله، وقال المدير الفني للريدز: «الأمر ليس بهذه الخطورة». لكن ساكو لم يلعب أي مباراة أخرى تحت قيادة كلوب. ورغم أن عدداً كبيراً من النجوم البارزين لعبوا تحت قيادة كلوب منذ ذلك، فإنه لم يكن هناك خروج عن النص طوال هذه الفترة. في الحقيقة، كان كلوب يولي قدراً كبيراً من الاهتمام بالتعاقد مع لاعبين يمتلكون شخصيات جيدة قبل أن يكونوا لاعبين موهوبين.

ريال مدريد 3-1 ليفربول 26 مايو (أيار) 2018

شهدت ولاية كلوب عدداً من الإحباطات المؤلمة، والتي ربما كان أبرزها الخسارة في نهائي دوري أبطال أوروبا 2018. قدم ليفربول مستويات رائعة في طريق الوصول إلى المباراة النهائية في كيب، حيث سحق مانشستر سيتي بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد في مجموع مباراتي الذهاب والعودة للدور ربع النهائي، كما فاز على روما بخمسة نظيفة في الدور نصف النهائي. وصل محمد صلاح إلى المباراة النهائية وهو في قمة مستواه خلال موسمه الأول مع الريدز والذي سجل فيه 44 هدفاً، لكنه خرج من الملعب بعد مرور 30 دقيقة بسبب إصابة في الكتف بعد تعرضه لتدخل قوي من المدافع الإسباني سيرخيو راموس. أحرز غاريت بيل هدفاً «عالمياً» لريال مدريد،

فرحة كلوب بالفوز باللقب فاقت أحياناً فرحة لاعبيه (غيتي)

الإنجاز التاريخي. لقد نجح ليفربول في الفوز بالدوري الإنجليزي الممتاز، ودوري أبطال أوروبا، وكأس العالم للأندية لأول مرة في تاريخ النادي، وكأس السوبر الأوروبي في غضون 13 شهراً استثنائياً.

وست بروميتش ألبيون 1-2 ليفربول 16 مايو (أيار) 2021

في ظل غياب عدد من اللاعبين الأساسيين لفترات طويلة بداعي الإصابة، ودون الطاقة الكبيرة التي يستمدتها الفريق من الجمهور على ملعب أنفيلد، ابتعد الفريق عن المنافسة على لقب الدوري، بل وبدا التأهل لدوري أبطال أوروبا بعيد المنال عن حامل اللقب بعد ست هزائم متتالية على ملعبه في الدوري، وهي أسوأ سلسلة في تاريخ ليفربول، لكن الفريق استعاد توازنه في نهاية الموسم ونجح في تجنب الخسارة في 10 مباريات متتالية ليضمن التأهل لدوري أبطال أوروبا مرة أخرى. وكان ليفربول يواجه ضغطاً هائلاً وهو يلعب بخط دفاع مكون من ريس ويليامز ونات فيليبس بينما كانت النتيجة تشير إلى التعادل بهدف لكل فريق حتى الدقيقة 93 من عمر اللقاء. وحصل الفريق على ركلة ركنية في الوقت المحتسب بدلاً من الضائع، ليقدّم حارس مرمى ليفربول اليسون داخل منطقة جزاء وست بروميتش البيون ويحزن هدفاً قاتلاً بضربة رأس رائعة، ليصبح أول حارس مرمى في تاريخ ليفربول يسجل هدفاً في مباراة رسمية. وفي مقابلة مؤثرة للغاية بعد نهاية المباراة، أهدى حارس المرمى البرازيلي الدولي هدف الفوز لوالده، الذي كان قد مات غرقاً قبل ثلاثة أشهر.

ليفربول 0-7 مانشستر يونايتد 5 مارس (آذار) 2023

اعتاد كلوب على تحقيق نتائج قوية أمام الغريم التقليدي للفرق، مانشستر يونايتد. وكان فوز ليفربول على مانشستر يونايتد بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد على ملعب أنفيلد هو آخر مباراة لجوزيه مورينيو بصفته مديراً فنياً للشياطين الحمر، كما كان الفوز بخمسة نظيفة على مانشستر يونايتد على ملعب «أولد ترافورد» بمثابة ضربة قوية للمدير الفني النرويجي أولي غونار سولسكاير قبل رحيله، وكان الفوز برباعية نظيفة على مانشستر يونايتد مرة أخرى مخرجاً للغاية للمدير الفني المؤقت رالف رانغنيك في وقت لاحق من ذلك الموسم. لكن لا شيء يُقارن بالإنزال التاريخي الذي تعرض له مانشستر يونايتد بقيادة المدير الفني الهولندي إريك تين هاغ بعد أسبوع واحد من فوز بكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، حيث كانت هذه أسوأ خسارة لمانشستر يونايتد وأكبر فوز لليفربول في هذا الدوري. لقد استمتع جمهور ليفربول على ملعب أنفيلد وهو يرى الغريم التقليدي يتلقى أكبر خسارة منذ 92 عاماً.

ليفربول 0-1 تشيلسي 25 فبراير (آذار) 2024

في أول يوم كامل له بصفته مديراً فنياً للفرق، زار كلوب أكاديمية الناشئين في كيركبي - التي أصبحت الآن جزءاً من مجمع تدريب مترامي الأطراف يضم الفريق الأول - للتأكيد على أهمية اللاعبين الشباب الموهوبين وأنه يخطط للاعتماد عليهم. لقد أظهر كلوب ثقة كبيرة في اللاعبين الشباب الصاعدين من أكاديمية الناشئين طوال فترة ولايته، لكن لم يكن هناك مثال أفضل على ذلك مما حدث عندما حصل ليفربول على آخر بطولة تحت قيادة المدير الفني الألماني، حيث كانت تشكيلة ليفربول تضم خمسة لاعبين صاعدين من أكاديمية الناشئين، من بينهم ثلاثة لاعبين تحت السن، عندما سجل المدافع الهولندي العملاق فيرجيل فان دايك، الذي عُده أحد أهم اللاعبين في فترة كلوب، هدف الفوز بضربة رأس قوية في مرمى تشيلسي. وقال كلوب متأثراً بعد المباراة: «خلال أكثر من 20 عاماً، تعد هذه هي البطولة الأكثر تميزاً بالنسبة لي على الإطلاق».

\*خدمة «الغارديان»



ليفربول يسحق مانشستر يونايتد بسباعية نظيفة في 5 مارس 2023 (غيتي)

في مسيرة كلوب مع الريدز. لقد كانت ليلة لا تُنسى عندما نجح «عمالقة العقلية» في سحق ليونيل ميسي ورفاقه برباعية نظيفة على ملعب أنفيلد. كان ليفربول قد خسر مباراة الذهاب للدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا بثلاثية نظيفة - خسارته الوحيدة في آخر 24 مباراة في ذلك الموسم - وخاض ليفربول مباراة العودة من دون نجميه المصائبين محمد صلاح المصاب وروبرتو فيرمينو، لكنه قدم أعظم «ريمونتادا» في تاريخه ليصل إلى المباراة النهائية للبطولة الأقوى في القارة العجوز للمرة الثانية على التوالي. وجاء هذا الفوز التاريخي بعد خطاب مثير من كلوب قبل المباراة قال فيه للاعبين إن مهمتهم «قد تبدو مستحيلة للجميع، لكنها ممكنة بالنسبة لكم لأنكم مختلفون عن الآخرين». وبدأ فوز ليفربول بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة السادسة في تاريخه بمثابة إجراء شكلي في مدريد، وهو ما حدث بالفعل.

مانشستر سيتي 1-2 ليفربول 3 يناير (كانون الثاني) 2019

لا يجب أن نتعذر عن إدراج هذه الهزيمة ضمن أبرز اللحظات في مسيرة كلوب مع ليفربول، خاصة أنها كانت بين أفضل فريقين في عصر الدوري الإنجليزي الممتاز الحديث. لقد أظهرت هذه المباراة أفضل ما لدى الفريقين، حيث دفع كل منهما الآخر إلى الوصول إلى مستويات أعلى، وهو الأمر الذي لم يؤد إلى رفع المستوى فحسب، ولكنه أدى أيضاً إلى تعزيز قدرة الفريقين على تقديم مستويات ثابتة طوال الوقت من أجل الفوز باللقب في نهاية المطاف. سجل ليفربول، الذي لم يخسر في أول 20 مباراة، هدفاً رائعاً، لكنه شعر بالمرارة بعد نجاح مدافع مانشستر سيتي جون ستونز في إبعاد الكرة وهي على بُعد 11 ملم فقط من عبور خط المرمى. أنهى ليفربول الموسم برصيد 97 نقطة، وهي أعلى حصيلة من النقاط لأي فريق لم يتوج بلقب الدوري. فشل فيها ليفربول في المرة الأولى ضمن مناسبتين الدوري بفارق نقطة وحيدة أمام مانشستر سيتي، الذي أنهى الموسم لاحقاً بارتكاب 115 انتهاكاً للوائح الربح والاستدامة في الدوري الإنجليزي الممتاز!

ليفربول 4-0 برشلونة 7 مايو (أيار) 2019

من المؤكد أن هذه هي المباراة الأبرز



التلفزيون  
الأسبوعي  
في مهرجان كان. 7

الأكثر استحفاً لن يفوز... والرابح قد يكون فرنسياً

## ساعات قبل ختام دورة «كان» الحافلة

كان: محمد رضا

في الساعة السابعة مساء بتوقيت فرنسا، يوم السبت، يبدأ حفل توزيع جوائز الدورة الـ 77 من مهرجان «كان» الذي انطلق في 14 مايو (أيار) الحالي. يستمر الحفل لنحو ساعة ونصف الساعة، ليسدل الستار بعدها على هذه الدورة ويتوزع كل الحاضرين للعودة من حيث جاءوا بعد دورة حافلة رغم اختلاف مستويات أفلامها، وهذا أمر طبيعي.

## تضارب مواقف وآراء

من حسن الحظ أن كثيراً من هذه الأفلام المدعومة على نحو أو آخر، تستحق دخول المهرجان رسمياً في أي من تظاهراته؛ بذلك يُؤمّ الجانِب المذكور وتقلل سلبياته.

ومن ثمّ يأتي دور لجان تحكيم المسابقة الرسمية، وهذه المرة تحت إدارة الممثلة والمخرجة الأميركية غريتا غيروبيج، لاختيار الأضلع كما تراه. عادة ما تأتي النتائج على غير ما يتمناه ليفي من النقاد، وهذا طبيعي، فالاختلافات في الآراء ومسبباتها ومصادر التقويم تختلف حتى بين أعضاء اللجنة، التي تجلس وتدرس وتساوم وتمنح الجوائز لمن تراه مستحقاً.

هذا التباين ليس جديداً. لذلك يختار النقاد (فرنسيون أو غير فرنسيين) من الأفلام والشخصيات التي يرونها الأجدر بالفوز. ما يستطيع هذا الناقد التحذير منه، هو عدم التفاؤل كثيراً بنيل فيلم فرانسيس فورد كوبولا «ميغالوبوليس» السعفة الذهبية.

هذا ليس فيلماً من تلك التي تحظى بالإجماع، بالنسبة لي هو أفضل فيلم معروض في هذه الدورة، لكن حتى بين النقاد الفرنسيين هناك جدل حوله. بل هناك ما يشبه الإجماع على رفضه فمن بين 15 ناقداً في مجلة أو صحيفة مطبوعة، هناك اثنان فقط منحاه درجات إعجاب وتأييد. أحدهما فقط، من مجلة «كاسيه دو سينما» انبرى لترشيحه للسعفة.

فيلم كوبولا، كما تقدّم هنا، فيلم عملاق بصرياً وفكرياً. يواجه ما يحصل في العالم وتخليه عن الحقائق والمنطق والأخلاق، طبعاً في السُّلطة المعارضون له لا يوافقون على النقد الذي يحمّله، ويرون أنه يتحدث لغة عفا عليها الزمن. لا يكتفون لإبداعات فنية يحملها الفيلم من مشهده الأول لمشهده الأخير. كيف إذن سيُعجب به من لم يفهم مراده أو

المشهد  
محمد رضا

## صناديق الدعم

تنتشر اليوم صناديق الدعم في مهرجانات عديدة شرقاً وغرباً وفي كل مكان. الهدف المعلن والظاهر منها هو مساعدة المخرجين والمنتجين (وعادة كلاهما في شخص واحد) على تحقيق أفلامهم.

سبق مهرجان صندانس الأميركي سواه في المجال هذا، حين استقبل في مطلع التسعينات، المشروعات المكتوبة من سيناريوهات، وتعيين كتاب سيناريو محترفين لمراجعتها ومن ثمّ منح الدعم المالي لإنجازها.

انتقل هذا المنهج لاحقاً في عدد من المهرجانات الأوروبية ومنها «روتterdam» و«لوكارنو» ومن ثمّ «برلين» و«كان» وفينيسيا حيث بات لهذه المهرجانات (وأخرى حول العالم) صناديق دعم تؤمن المعونة المادية لمخرجين معروفين وغير معروفين لإنجاز مشروعاتهم.

ككل شيء آخر، هناك وجهان لهذا الدعم. الأول إيجابي وهو أن المخرج - المنتج سيجد السبيل لتحقيق فيلمه في وقت لا توجد مؤسسة عربية غير مهجراتية تقوم بذلك. إيجابية أخرى، أن اسم المهرجان الداعم عبر صندوقه سيأتي في مقدمة الفيلم (لجان سواه).

الوجه الثاني يدعو للتساؤل: حين يقدم مهرجان ما على الدعم فإنه يطلب، بطبيعة الحال، أن يُعرض الفيلم في دورته المقبلة بعد إنجازها. بذلك يضمن وجود أفلامه الخاصة به. لكن هل الدعم واجب من واجبات المهرجان (أي مهرجان في أي مكان)؟ لماذا على الدعم أن يأتي عن طريقه وليس عن مؤسسات إنتاجية كما كانت العادة ولا تزال في معظم الحالات؟



من «ليمونوف: إنشودة إدي» (مهرجان كان)

لا داعي للحذر من فيلم يورغوس لانتموس «أنواع اللطف» (Kinds of Kindness)، لأنه لم يُثر الإعجاب العام الذي عادة ما يواكب الأفلام التي تفوز بالجوائز الأولى. معقّد لأجل التعقيد، وغير مثير لا في الموضوع ولا في الشخصيات أو الحالات.

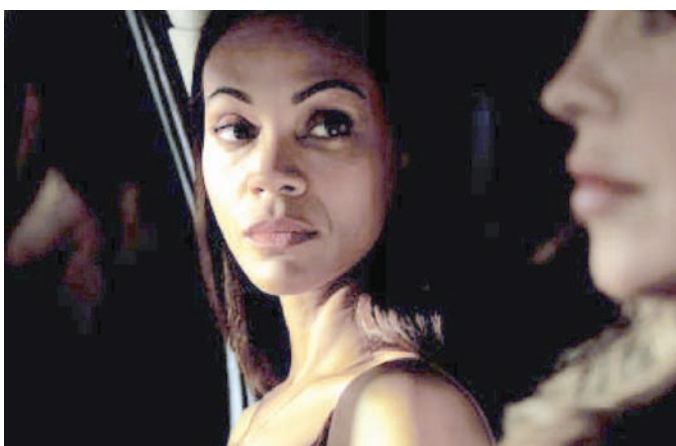
الممثل بن ويشو يستحق الخروج بجائزة أفضل ممثل عن «ليمونوف: إنشودة إدي»، وقد يكون هذا ما ارتسم في بال غالبية أعضاء لجنة التحكيم. ليس هناك من الممثلين الذين ظهروا في الأفلام المنافسة من خاض الرحلة داخل الشخصية التي يؤديها مثله.

المسألة ليست في هذا الوضوح بالنسبة للممثلات المتنافسات. زوي سالدانا تؤدي دورها في «إميليا بيريز» على أحسن وجه. كونها راقصة ومغنية أساساً وممثلة موهوبة في أكثر من عمل، وكون الفيلم على ما ذكرناه أعلاه يهيؤها لتكون الراقصة بوصفها أفضل الممثلات.

الممثلة الجديدة نيكيا ادامز هذه الجائزة، هي دون السادسة عشرة من العمر وتؤدي دور ابنة الثانية عشرة في «بيرد» لأندريا أرنولد.

كون رئيسة لجنة التحكيم من المؤنات بدور المرأة ومؤيدة لكل الهيئات المطالبة بتعزيز دورها على الشاشة، قد يقودها للتصويت على «بيرد» الذي نال إعجاباً لا بأس به من المشاهدين والنقاد على حد سواء.

كل ذلك وسواه من احتمالات وتكهنات قد يصيب وقد يخيب. القرار مساء السبت سينجلي عما سيسمح لنا بالعودة لتحليل النتائج على نحو مؤكد.



زوي سولدانا في «إميليا بيريز» (مهرجان كان)

الغربية (الفرنسية تحديداً)؟

## توقعات

ضمن معطيات ما سبق، ومع وجود عددٍ لا بأس به من الأسماء الكبيرة والأفلام التي تستحق الاهتمام والتقدير، يمكن القول إن النتائج التي ستوصل إليها لجنة التحكيم ستنضوي على العناوين والأسماء التالية.

ما زالت هناك فرصة لمنح «ميغالوبوليس» السعفة الذهبية رغم أن جائزة «الجنة التحكيم الخاصة» تبدو الأقرب إليه.

الحظ الأوفر حالياً، هو لفيلم جاك أوديار «إميليا بيريز»، لكونه فيلماً موسيقياً وكوميدياً ويوفر موضوعاً عن زعيم عصابة يتمنى لو كان امرأة. إذا ما نالها أوديار فسيدخل التاريخ على أنه أول مخرج يفوز ثلاث مرات بهذه السعفة.



«أنواع اللطف» (مهرجان كان)

لا تزال هناك فرصة لمنح  
«ميغالوبوليس» السعفة  
الذهبية رغم أن جائزة  
«لجنة التحكيم الخاصة»  
تبدو الأقرب إليه

## شاشة الناقد

لمزيد من هذه الأفلام التي تتمتع حول العنصرية في الولايات المتحدة ومسؤولية المؤسسات الحكومية فيها. ما يميّز به «سلطة» عن سواه، هو تحديد تلك المؤسسات التي ينتقدتها في المؤسسة البوليسية التي تضمّ نحو مليون رجل شرطة (في مراتب ومراكز مختلفة) بالولايات المتحدة تتبع 18 مؤسسة أمن بوليسية في طول البلاد وعرضها. هناك مشاهد عنف عديدة يستخدمها الفيلم الوثائقي الذي يعتمد في تحليلاته على معلومات موثقة ومقابلات مع باحثين تخصصوا في مراجعة تاريخ العلاقة بين البوليس والشعب الأميركي.

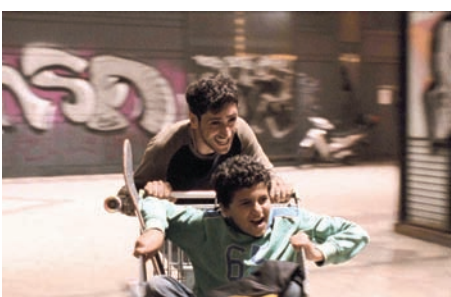
يُلاحظ الفيلم أن السلطة البوليسية تدعم القوى السياسية والاجتماعية والطبقة الثرية دوماً. ويتركز على أن العنصرية المستتبدة في أميركا وجدت تحصى من القوة المفرطة في معاملة السود الأميركيين والهنود الحمر وسواهم.

على أهمية مضمونه، لا يسعى المخرج لأكثر من عرض الصور والآراء. يضع ما يختاره من مشاهد وثائقية في روتين بلا إبداع فعلي.

عروض: سوق مهرجان «كان»  
ضعيف ★ وسط ★★ جيد ★★★  
جيد جداً ★★★★ ممتاز ★★★★★



«سلطة» (تفليكس)



«صوب بلد مجهول» (مهرجان كان)



«هورايزن: ملحمة أمريكية» (وورنر)

لجمع ما يكفي من المال ليلجا وابن عمه إلى ألمانيا وفي البال افتتاح مطعم صغير في حي عربي شعبي تطبخ فيه زوجته ويخدم فيه أيضاً ابن عمه. لكن تحقيق الحلم يبدو صعب. سيحاول مساعدة صبي في الـ 13 من سنه، تنتظره عفته. لن يعرف إذا وصل الصبي إلى هناك بجواز السفر المزور، وسيسعى للحصول على جواز سفر له ولابن عمه لدخول ألمانيا. كثير من الأحداث تقع بين بداية الفيلم ونهايته، تعكس واقعاً بانساً لمن يجد نفسه في قصص في بلد لجا إليه ولا يريد البقاء فيه. للمخرج مهارة وكفاءة في معالجة هذه الدراما وتنفيذها، لكن الكتابة تُمدد بالفيلم صوب تفرعات تنتقل به من

الدراما إلى التشويق ولو من دون أن يخسر المضمون الإنساني الذي ينطلق منه وبه. عروض: مهرجان «كان»  
قسم «نصف شهر المخرجين».

★★★ POWER  
إخراج: يانس فورد | تسجيلي  
الولايات المتحدة | 2024  
ينضم هذا الفيلم لمجموعة متزايدة من الأفلام الأميركية التي تنتقد الولايات المتحدة بوصفها مؤسسة عنصرية. سبقته في هذا المضمار أفلام تسجيلية وروائية ألقت كثيراً من الضوء على الموضوع الذي يتبناه هذا الفيلم ومخرجه. في طبيعة الحال، هناك مجال واسع

واحد وأخر ستركبه المرأة التي أحب والتي تريد أن تهرب من حياتها البائسة. الشخصيات المساندة كثيرة، وقد وضعها في إطار حكايات عدة، ولو أنها متصلة في الزمان والمكان ليس فعلاً سهلاً لا في الفيلم ولا في الكتابة عنه. ليس أن الفيلم غامض أو مريب، بل لأن كوستنر يقصد تقديم ملحمة متمادية، ولهذا السبب نجد فيلمه يتجه صوب بانوراما من الموضوعات لتلقي، لكنها لا تلتمح دائماً.

لكوستنر مستوى احترافي وأسلوب، وفوق ذلك لديه حب كبير لسينما الغرب، كما برهن على ذلك عندما أنجز فيلمه «قصص مع الذئاب» 7 أوسكار سنة 1990.

عروض: مهرجان «كان» (خارج المسابقة).

صوب بلد مجهول ★★★  
إخراج: مهدي فيليفل | دراما  
اليونان، بريطانيا، هولندا | 2024

يأتي هذا الفيلم في زمن الحرب الفعلية القائمة في فلسطين حالياً. ليس أنه مصنوع وفي البال اللحاق بثلث الحرب أو التعبير عنها، فإن العمل عليه بدأ قبل أشهر من اشتعال الجبهة الفلسطينية. على ذلك تظل الحرب موضوع هذا الفيلم.

إنه عن مهاجر فلسطيني غير شرعي في أثينا اسمه شاتيليا (محمود بكرى)، وابن عمه رضا (أرام صبحاح)؛ يعيشان على النشل والسرقة عموماً، وعندما يشتد الوضع الاقتصادي عليهما يعرض رضا خدماته الجنسية للمتلين. يسعى شاتيليا

حورايون: ملحمة أمريكية (وورنر)

حورايون: ملحمة أمريكية (وورنر)

HORIZON: AN AMERICAN  
SAGA

إخراج: كيثن كوستنر | وسترن  
الولايات المتحدة | 2024

لجون فورد وهنري هاتاوي وجورج مارشال، فيلم وسترن مشترك حققوه سنة 1962 من تمويل مترو غولدوين ماير بعنوان «كيف فاز الغرب» (How the West Was Won). فيلم كيثن كوستنر «هورايون: ملحمة أمريكية - فصل أول»، يمكن أن يُسَمَّى بـ«كيف ضنح الغرب» (How the West was made)، وهذا بسبب منحاه القائم على تقديم حكاية الغرب الأميركي من أوله إلى آخره. كيف تكون وكيف كان تاريخه وكيف تأسس وعلى أكتاف من هذا الفصل هو الأول من أربعة فصول، والغاية منه إلقاء نظرة على ذلك التاريخ. «هورايون»، في الفيلم اسم البلدة التي قرّر المرتحلون البيض تأسيسها لتكون بلدتهم. لكن البلدة ليست المحور. في الواقع يفقد الفيلم محور واحد يضمّ كل الأحداث ويكون بمثابة مظلتها الكبيرة.

تقع الأحداث بعد 10 سنوات من نهاية الحرب الأهلية الأميركية (1861 - 1865)، وتنتقل بين شخصيات عديدة قبل أن نجد كوستنر نفسه يقوم بدور رجل يدعى أنه تاجر جيا، لكنه لا يملك سوى حصان



حضور المرأة المغنية يطغى على أفلام محلية ويعكس تطورات المهنة

## الفرق الغنائية في السينما السعودية... من «حد الطار» إلى «آخر سهرة»

ازدراء وتهكم أقرانها، بالنظر لمحودية إمكاناتها وقدم أدواتها.

## حضور فني

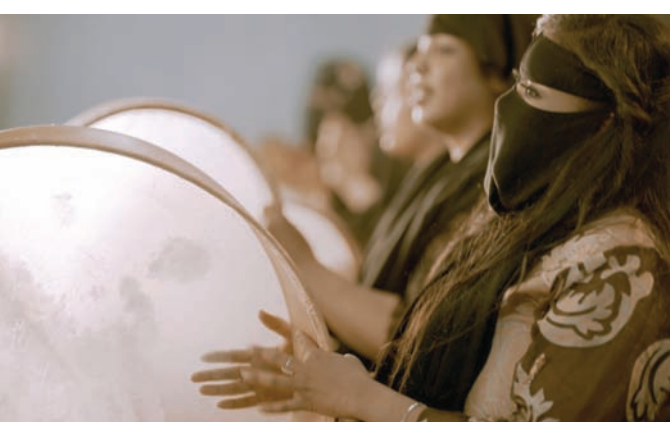
ولا يبدو حضور المغنيات أو «الطفاقات» في الفن السعودي أمراً جديداً؛ فقد كانت الشخصية ملحوظة في كثير من المسلسلات، كما في بعض حلقات «طاش» أو ضمن الحديث عن أعباء حفلات الأعراس، وفي حلقات عدة من مسلسل «سيلفي» حيث كان اسم «الطفاقة» في حلقة «الرفوق» بخيبة.

أما في حلقة «حمام جانا مسيان»، فكان اسمها زبيدة، وذلك حسب دراسة حديثة أجرتها الدكتورة الهنوف الدغيشم تبعت فيها فرق الغناء النسائية السعودية.

وأوضحت الهنوف الدغيشم أن هناك حساسية شديدة مؤخراً تجاه مصطلح «طفاقة» الذي بات يُعد إهانة وتقليلاً من القيمتين الفنية والاجتماعية، وهو ما بدأ واضحاً في الفيلمين، وما لا يمكن تجاهله في هذا السياق أن التغيير في اللفظ المستخدم قد رافقه تغيير في التفاصيل الوظيفية لهذه المهنة؛ إذ لم يعد اللطخ على الدقوف القيمة العليا التي تُقدّم أثناء الاحتفالات، فمع تطور الآلات الغنائية والسماعات الصوتية، أصبح الاعتماد على الرتم الموسيقي المسجل من دون أن يكون هناك طق مباشر بالأيدي، وباتت الفرق الغنائية تعتمد على صوت الفنانة أو المغنية ومهندس الصوت الذي يضبط الإيقاعات الموسيقية.

وترك هذا التطور السريع الذي حدث في السعودية، خصوصاً في جانبه الاقتصادي، أثره الكبير على مظاهر الأعراس، وهذا التغيير لأمس أيضاً دور الفرق الغنائية النسائية؛ فقد كانت الفرقة تأتي بدقوفها وعدتها وعدة الفخم للمصنّف، ويكون مكانها في طرف المنصة أو الميدان، وهو الجزء المرتفع من القاعة حيث ترقص النساء، ولا يكون لحضورهن وملابسهن أي أهمية. ولكن في الأونة الأخيرة أصبح حضور الفرقة الغنائية مجالاً للنباهي في الأعراس، وأصبح يدفع للفنانة مبلغ إضافي لترتّب من بوابة دخول العروس نفسها، إباناً ببدء الحفلة غنائياً.

## من أزقة جدة إلى حي شعبي في الرياض، دارت أحداث «حد الطار» للمخرج عبد العزيز الشلاحي



مشهد من فيلم «حد الطار» (الشرق الأوسط)

تمارس هذه المهنة (الطفاقة)؛ ما منع الشاب من الزواج من حبيبته. أما في «آخر سهرة»، فلقد كان الشعور بالنقص يرافق الفرقة الغنائية التي تجاوزها الزمن، مما جعلها أقل قيمة من الفرق الحديثة والمغنين النجوم الذين تصدح أصواتهم في المسارح الكبيرة، وهو الحلم الذي ظل يداعب بطلة الفيلم اللاهثة وراء النجومية، التي كانت أحلامها محل



يضم «آخر سهرة في طريق ر» 8 أغنيات من التراث السعودي (الشرق الأوسط)



مروة سالم في لقطة من «آخر سهرة في طريق ر» (الشرق الأوسط)

حديث سابق لـ «الشرق الأوسط»، قائلاً: «وجدنا أنفسنا نوجه تحية للموروث الموسيقي والسعي العريق في الجزيرة العربية وفي السعودية». ويتقاطع فيلم «حد الطار» مع «آخر سهرة في طريق ر» بالمنظور الاجتماعي لواقع الفرق الغنائية، رغم اختلاف الحقبة الزمنية التي يتناولها كلا الفيلمين؛ ففي «حد الطار» طغت النظرة الدونية على من

ألوان مختلفة من الشعر الغنائي للجزيرة العربية، وهو ما يبدو بوضوح أكثر في «آخر سهرة في طريق ر»؛ إذ أفاد المخرج محمود صباغ بأن مرحلة إعداد الفيلم تضمنت كثيراً من البحث والتدقيق للشعر الغنائي التراثي واستكشاف العوالم والأجواء المحيطة بالطفاقات والفرق الشعبية. وكان صباغ قد أشار إلى كثافة الموروث الغنائي الذي ظهر في العمل خلال

وغناها كثيرون على مدى سنوات طويلة، وخلال الفيلم يلمس المشاهد صعوبة عمل الفرق الغنائية النسائية، إلى الحد الذي يجعل بعض المنتسبات إليها يتسحبن لتشكيل فرق جديدة توابك متغيرات العصر، وينافسن من خلالها الفرقة الأصلية.

## الموروث الشعبي

ويعد كلا الفيلمين اكتشافاً وتقديم

طبيب التجميل الفرنسي حديث الناس بعد تقييمه عمليات نجومات عربيات

## فيفيان موريس لـ النتراف الأوسط: صدمتني المبالغة في التجميل

بيروت؛ فيفيان حداد

وعن اختياره نجومات الفن نقطة انطلاقاً لحملته التوعوية برد: «هّن يشكّن نموذجاً مشهوراً تحب النساء عامة التشبه بجمالهن. وما أقوم به هو بمثابة ثقافة تجميلية غائبة في البلدان العربية». أجرى موريس مقارنة سريعة بين نساء بلده الأم فرنسا والنساء العربيات قائلاً: «الفرنسيات يفكرن ملياً قبل الإقدام على أي عملية تجميل أو حتى حقن بوتوكس وفيلر. فهن يخفن من إضاعة ملامجهن الأساسية. ولذلك قلة قليلة منهن تُقدم على عملية تجميل من شد وجه وغيرها. أما النساء هنا فيقعن في خطأ شائع بينهن، ألا وهو اللجوء إلى التجميل ولو على حساب ملامجهن الأصلية». يقول موريس إنه خسر كثيرين من زبائنه في البداية، ومع الوقت تفهمت النساء كما الرجال رؤيته التجميلية. نستوضح موريس عن برأيه استحدثت هذه القاعدة الخاطئة في مجال التجميل. يقول: «لقد تناولت أسماء نساء شهيرات لأعبر من خلالهن عن معايير تجميلية

خاطئة متبعية بينهن. إنهن ضحايا لهذا الأسلوب الشائع. وأردت لفت نظر النساء عامة من خلالهن، لأنهن يركبن الموجة نفسها. فمع الأسف غالبية أطباء التجميل يعملون من أجل الربح المادي. فلا يحاولون حتى التأثير على متطلبات امرأة قد تتوجه إلى عيادة أخرى فيما لو وُجهت بالحقيقة». أطباء كثيرون انتقدوا فيفيان موريس وحتى مساعدون له: «يُزعجني تكرار عبارات تسيء إلى مبدأ التجميل العالمي. بعض الأشخاص يقولون لي أنت هنا ولست في أوروبا. وآخرون طلبوا مني الانجراف مع الموجة، كما هي من دون اعتراض. ولكنني رفضت كل ذلك، وهو أمر كلفني كثيراً». عندما تناول جمال الفنانة مايا دياب إعطائها علامة نجاح عملياتها التجميلية ما يوازى 10. أما نادين نسيب نجيم فلم تتجاوز علامتها 2 على 10. وانتقد الملمح الذكري الذي تتخمس به الفنانتان بسبب تلك العمليات. وحدهما نانسي

عجزم استطاعت التفوق عليهما بعد أن زوّدها بعلامة 7 على 10. تسائل «الشرق الأوسط» عن آخريات لم يأت على ذكرهن بعد يرد: «في الأيام القليلة المقبلة سأنشر الجديد عبر حساباتي الإلكترونية في هذا الصدد». وماذا عن نجوى كرم؟ «لقد أعجبت كثيراً بالتغييرات التي قامت بها وهي رائعة. وأعطيتها علامة مرتفعة في فيديو سيُنشر لي قريباً. وأبدت بعض ملاحظاتي حول أنفها وأسنانها وشفقتها». الإعجاب نفسه يكنه دكتور موريس للفنانة أصالة. فيصف ما قامت به من تحسينات جمالية بالجيدة جداً. وعن العمر المثالي الذي يسمح للمرأة بأن تلجأ حقن البوتوكس يرد: «ليس قبل عمر الـ 28 أو 30 عاماً». ويختتم حديثه لـ «الشرق الأوسط» متوجهاً إلى النساء العربيات: «اعلم أن هناك ضغوطات اجتماعية كثيرة تتعلق بالتجميل بشكل عام خصوصاً في العالم العربي. وفي لبنان وحده هناك نسبة 90 في المائة من نساء يقبلن على عمليات التجميل، وهي نسبة مرتفعة جداً. وأقول لهنّ بإمكانهن أن يتقدمن بالنس بشكل أفضل مع نظام غذائي جيد. وبالتالي يمكنهن إجراء تحسينات تجميلية غير مبالغ فيها. فلا يجب أن يتأثرن بما هو شائع في المشهد التجميلي بل بما يليق بهن وما يفيدهن على المدى الطويل».



دكتور فيفيان موريس (الاستغرام)

## ماذا يعني تأييد محكمة النقض المصرية حبس منة شلبي؟

القاهرة؛ أحمد عدلي

الطب الشرعي».

ويعد «حكم محكمة النقض نهائياً وغير قابل للطعن عليه أمام أي جهة قضائية، بوصفه آخر درجات التقاضي»، وفق المحامي المصري محمد رضا الذي يؤكد لـ «الشرق الأوسط» أن «إيقاف التنفيذ عن الحكم لا يعني البراءة، ولكن يدين المتهم، مع مراعاة ظروفه»، مشيراً إلى أنه «في حال ارتكاب المتهم لجريمة أخرى خلال 5 سنوات من تاريخ الحكم يقضي عقوبة الحبس عن الجرمين، إذ يعده القانون (عائداً) وفق نص المادة 49 من قانون العقوبات المصري». وعن تداعيات الحكم وتأثيره على عضوية الفنانة المصرية بنقابة الممثلين، رفض محامي نقابة الممثلين، شعبان سيد، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، الحديث عن تداعيات الحكم، مطالباً بمراجعة نقيب الممثلين الدكتور أشرف زكي. وشملت التحقيقات في القضية «الاستماع لشهادة 5 من العاملين ببطار القاهرة الدولي، وكان حاصلها أنه بفحص حقايب المهمة بجهاز الأشعة في أثناء إنائها الإجراءات الجرمية، ظهر وجود كثافات عضوية بداخلها، فالقي القبض عليها، وضبط ما بحوزتها من مخدرات».



منة شلبي (صحتها على فيسبول)

أيدت محكمة النقض - أعلى درجات التقاضي بمصر - الحكم بحبس الفنانة منة شلبي سنة مع إيقاف التنفيذ وتغريمها 10 آلاف جنيه، في قضية اتهامها بـ «إحراز جوهر الحشيش بقصد التعاطي في أماكن غير مصرح لها باستخدامها». خلال عودتها إلى القاهرة قادمة من أميركا في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، ورفضت المحكمة الطعن المقدم من الفنانة على حكم محكمة الجنايات. وكانت محكمة جنابات شمال القاهرة قد أكدت في حثيات حكمها الذي صدر العام الماضي، «أن ما ارتاتته من ظروف المتهم، وخلو ماضيها من ثمة اتهامات، والظروف التي ارتكبت فيها الجريمة، ما يبعث على الاعتقاد بأنها لن تعود إلى مخالفة القانون مستقبلاً، الأمر الذي رأت معه المحكمة إيقاف تنفيذ العقوبة».

ولم تتحدث منة عن القضية إعلامياً، فيما نفت حيازتها وتعاطيها للمواد المخدرة بالتحقيقات، بينما دفع محامياها بـ «بطلان إجراءات التفتيش»، و«انعدام صلة المهمة بالمضبوطات»، مع «بطلان إجراءات التحريز والفض في









مبارك الخديدي

## المؤرخ الكبير طارق السويدان

في الثالث من شهر مارس (آذار) عام 1924 وافق البرلمان التركي على إلغاء الخلافة الإسلامية ليضع نهاية «للخلافة» العثمانية.

سبق هذا التاريخ سقوط متدرج ونهاية طويلة الذيل لما وُصف بـ«الخلافة العثمانية»، لاحقاً، وهو حدث ضخم وزلزالي كبير، ما زالت لواحقه الارتدادية حتى اليوم.

ربما لاحظ الكرام ممن يقرأون هذه المساحة، كثرة تذكير كاتبها بهذه المناسبة، وأن أنصار فكرة الخلافة لم يصبحوا تاريخياً يقرأ في الماضي، مع رشفة كوب من الشاي أو فنجان من القهوة، وكان الله بالسر عليمًا.

أو لم يعد هذا التاريخ، العثماني، مجرد مسلسل تشاهده على منصة «نتفليكس» أو غيرها، عن أرطغرل أو السلطانة خانم، مع مكائد الحرملك، وصحابة السلطان سليمان في حلقات المعارك.

لا... هذا تاريخ حي اليوم، ويُعاد بعثة كل يوم، وما «داعش» وقبله «القاعدة» وقبلهما «حزب التحرير» وقبلهم كلهم جماعة «الإخوان المسلمين»، إلا رجوع صدى لهذه الخلافة الدينية والمجد التليد... زعموا.

الواقع أن قراءة تاريخ الدولة العثمانية، أو الربع الأخير منه؛ خصوصاً الثلاثين سنة الأخيرة منه، ليست إلا قراءة عاطفية مزيفة من طرف كُتبه التاريخ من وجهة نظر أتباع الأحزاب الإسلامية المتعتمنة.

حتى أكون موضوعياً، فلن أقول إن «كل التاريخ» العثماني كان سيئاً، وإنه لا حسنة له على منطقة العرب، على العكس لهم لحظات مشرقة خاصة في مقاومة الغزو البرتغالي والخطر الصفوي.

لكن هذا التاريخ ليس ناصع البياض كما يقّمه «الإخوان» وأنصار العثمانية الجديدة، بل له صفحات مظلمة، وصفحات مشبوهة على حساب المصالح العربية، ومن ذلك منطقة الخليج العربي، وشرح ذلك بطول.

أذكر بكل هذا من جديد، لأنني انتبهت لأقتباس أورده الباحث السعودي (ناصر الحزيمي) في مقالته الأخيرة بـ«العربية نت» عن «فهلو» كما وصف، الداعية الإخواني الكويتي (طارق السويدان)، وفيه نقل الحزيمي عن مجلة «المجتمع» الكويتية سؤالها لطارق: «بعد سقوط الخلافة، ظهر كثير من الحركات الإسلامية، وشاهدنا هجوماً على هذه الحركات منذ بدايتها من قبل القوى الغربية وبعض الأنظمة؛ فلماذا هذا الهجوم الشديد؟ هل هو خوف من عودة الخلافة؟».

فأجاب السويدان: «ليس خوفاً من عودة الخلافة فقط، بل من الإسلام نفسه؛ فهو تحدٍ حضاري وليس فقط تحدياً سياسياً، اليوم الغرب يعتبرون أنفسهم هم المرجع لكل البشر... ونحن نقول لهم: أنتم لستم المرجع، نحن نعتبر أن الإسلام هو المرجع؛ فهو الذي سيسود الدنيا كلها وسيحكمها بالأخلاق التي دمرتموها أنتم، فهذا تحدٍ وصراع حضاري».

لاحظ هنا، أيها الكريم، المماهة الكاملة والتوأمة المتطابقة، بين الإسلام نفسه، ومسألة دولة سلاطين أترك، وبين هذا وحركة «الإخوان» نفسها... عند السويدان الكل واحد؛ بالضبط هنا ميدان المعركة التربوية الفكرية الثقافية، منذ مائة عام... إلى اليوم في عام 2024.



الممثلة الفرنسية أناماري فارتولومي خلال الترويج لفيلم «الكونت دي مونت كريستو» في مهرجان كان (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## منجزات ومعجزات نتياهو

تعطي إسرائيل، منذ قيامها، «الرأي العام العالمي»، أهمية أكثر بكثير مما نعطيها. و«الرأي العام» بالنسبة إليها هو الغرب وصحفه وشبكاته ونجومه. وقد ساندتها هذه الوسائل من دون انقطاع، أو تردد، أو مراجعة، أو مراهقة، أهمها أن الغرب يعتبر إسرائيل جزءاً منه، وخصوصاً من حضارته وثقافته. وفي مهرجان أوروبا السنوي للاغنية، تحضر إسرائيل على أنها عضو من الغارة، برغم وجودها في الشرق، وعلى حافة الصحراء.

قبل وبعد 1948 أولت إسرائيل والنفوذ الصهيوني، الاهتمام الأول للتأثير الفني والأدبي. وكان الدور العربي خالياً، أو مضراً. وبينما كانت تسود في السينما والأدب صورة العربي العدائي، الذي يطارد الإسرائيلي المسالم، وخنجره في يده، كان اليهودي هو المغني أو الأستاذ الجامعي. وكانت المنافسة فوق هذه الحلبة غير متكافئة على الإطلاق.

تغير الوضع قليلاً مع السنين. صار الأميركيون والأوروبيون على استعداد للإصغاء لوجهة النظر العربية. لكن كان هذا التغيير يجد نفسه فجأة أمام زلزال من نوع 11 سبتمبر (أيلول) ومحمد عطا، يقلب صورة العقل، ويعيد كل شيء إلى الوراء.

أطاح نتياهو مرة واحدة بالصورة الذهنية القائمة. نزل الأوروبيون والأميريكيون إلى الشوارع تحركهم صور أطفال غزة؛ وفقد الإسرائيليون صوابهم عندما صدر قرار المحكمة الدولية باعتقال نتياهو ووزير حربه، لمحاكمتها بتهمة الجرائم ضد الإنسانية، أعقب ذلك فوراً إعلان ثلاث دول أوروبية رئيسية الاعتراف بدولة فلسطين من دون التوقف لحظة أمام اعتراض أميركا المضحك، بأن الاعتراف «الفردي» غير جائز، لأن 90 في المائة من دول العالم أعلنت اعترافها بالدول الفلسطينية تبعاً منذ عقود.

لم يعد في إمكان دول غربية كبرى، مثل فرنسا أو إسبانيا، أن تقف إلى جانب أميركا في «حيادها» بعد كل هذا الذي شاهده، ويشاهده، العالم في غزة. منذ ثمانية أشهر يتكرر أمام سكان الأرض مشهد واحد فوق بقعة مساحتها 3 آلاف كيلومتر مربع: مجموعة بشرية تعيش في ظروف الحشر، وتُقصف ليلاً ونهاراً من الجو والمدافع والبحر. لا بد من فاصل. لا بد من مسؤول يحاسبه هؤلاء الشهود العاجزون عن فرض هدنة صغيرة على دماره وانفلاته الدموي.

لم يكن نتياهو، ولا بايدن، يتوقع مثل هذه المواقف الدولية. كان الجميع يعتقد أن العالم أجبن من أن يطالب بمحاكمة رئيس وزراء إسرائيل، أمام هيئة جنائية. ولم يكن هناك من يصدق أن إيرلندا يمكن أن تتعدت من أميركا إلى هذا الحد. لكن لا حدود لما يمكن أن يحققه نتياهو.

## ما سر جاذبية المرأة الفرنسية بعد سن الخمسين؟



كلارا بروني (رويترز)

من مسات المكياج بدلاً من الالتزام بالمظهر الكامل على أساس يومي.

وقالت: «نحن بشكل عام أكثر بساطة في مكياجنا»، وأضافت أن الجميع يقولون إن المرأة الفرنسية تبدو جميلة بلا جهد، ولكن الحقيقة هي أنه لكي تبدو وكأنها لم تقم بأي جهد لتكون جميلة عليها ألا تتبالغ في استخدام مساحيق التجميل.

ووفق «تلغراف»، هناك طلب كبير على معالج التجميل لوكا باغانارا، المقيم في باريس، بسبب جلسات تجميل التصريف للمفاوي، التي كانت دائماً علاجاً شائعاً.

لديها أكثر من نصف مليون متابع على «إنستغرام». وقالت: «في فرنسا، نعنتي بما قدمته لنا الطبيعة الأم، ولا نسعى وراء المثل الأعلى للشباب، لأننا لن نكون سعداء أبداً».

وفقاً لها، الفرنسيات في الخمسينات لديهن «عقلية قبول الذات»، وأضافت: «لا نستخدم الجمال لتغيير مظهرنا، بل كأداة للتعبير».

في وقت هناك اتجاه كبير في خطوات المكياج المتعددة لإزيميل الوجه وتحديد به وتشكيله باستخدام مجموعة كاملة من منتجات التجميل، أوضحت سيرات أنه في فرنسا، من الشائع جداً وضع القليل

أسود مع كعب رفيع صغير، كان لديها خط رمادي في شعرها البني الداكن الذي بدا أنيقاً للغاية، وتحدثت عن أخرى أنيقة في الستينات من عمرها لم تكن تضع المكياج باستثناء لمسة من أحمر الشفاه الأحمر الكريمي. وقالت السيدة فنانة المكياج الفرنسية تيري دي غونزبرغ، التي تبلغ من العمر 68 عاماً: «إنه أسلوب قبيح أن يكون فعلاً بالنسبة للمرأة الفرنسية. ربما تقوم ببعض المسامات البسيطة، لكن الجمال الداخلي والشخصية والابتسامة الطيبة هي الأهم بكثير».

وهذا ما تتفق معه فنانة المكياج الفرنسية الرائدة فيوليت سيرات، التي

لندن: «الشرق الأوسط»

زُيّنت سيدات فرنسيات فوق سن الخمسين؛ منهن السيدة الأولى السابقة كارلا بروني والنجمتان فلين ليروي بوليو وإيزابيل هويرت، السجادة الحمراء في مهرجان «كان» السينمائي، وبيدين أكثر بريقاً من نساء تصغرن بثلاثين عاماً.

ووصف تقرير لصحيفة «تلغراف» البريطانية، النساء الفرنسيات الخمسينات بـ«الجذابات»، وصور امرأة في الخمسينات من عمرها ترتدي قميصاً أبيض هشاً مدسوساً في أبسط بنطال

## اكتشاف كوكب جديد يشبه الأرض

لندن: «الشرق الأوسط»

بالثورب، طالبة الدكتوراه بجامعة إدنبرة البريطانية: «العامل الرئيسي الذي يحدد صلاحية الكوكب للحياة هو وجود الماء السائل على سطحه، إن يمكن أن يكون الكوكب قريباً جداً من نجمه فيصبح حاراً جداً، أو بعيداً جداً فيصبح بارداً جداً».

وأضافت، لـ«الشرق الأوسط»: «وجود الغلاف الجوي أيضاً مهم جداً لتقييم صلاحية كوكب خارج المجموعة الشمسية للسكن، وإذا كان للكوكب غلاف جوي سميك، فيجب أن يكون بعيداً عن نجمه ليكون بارداً بما يكفي للحفاظ على الحياة، بينما الكوكب الذي لا يحتوي على غلاف جوي يكون بارداً جداً ويفتقر إلى الأكسجين؛ وهو شرط للحياة، كما نعرف، لذلك فإن الغلاف الجوي مهم أيضاً للبحث، مما يسمح لنا باكتشاف العناصر الموجودة فيه، واستنتاج مدى صلاحيتها للسكن».

في كوكبة الحوت، ويبلغ حجم النجم المضيف نحو 27 في المائة من حجم شمسنا، ودرجة حرارة سطحه نحو 60 في المائة من درجة حرارة شمسنا.

ويشير الباحثون إلى أن الخطوة التالية الحاسمة هي تحديد ما إذا كان لدى الكوكب غلاف جوي؛ لأن ذلك سيساعد في معرفة ما إذا كان يمكنه الحفاظ على درجات حرارة مناسبة للمياه السائلة، وربما للحياة. و«غليرا 12 ب» ليس أول كوكب شبيه بالأرض يُكتشف، ولكن وفقاً لوكالة الفضاء الأميركية «ناسا»، هناك عدد قليل فقط من العوالم التي تستحق فحصاً دقيقاً. وقد وُصف بأنه «أقرب عالم عابر ومعتدل بحجم الأرض حتى الآن»، وهو هدف محتمل لمزيد من التحقيق بواسطة تلسكوب جيمس ويب الفضائي، التابع لـ«ناسا».

وقالت الباحثة المشاركة في الدراسة، لاريسا

اكتشف فريق من علماء الفلك في بريطانيا وأستراليا واليابان كوكباً خارج المجموعة الشمسية شبيهاً بالأرض، ويحتمل أن يكون صالحاً للحياة.

وأوضح الباحثون أن هذا الكوكب يسمى «غليرا 12 ب» (Gliese 12 b)، ويدور حول نجمة المضيف كل 12,8 يوماً، وفق نتائج دراسة نُشرت، الخميس، بدورية «الإشعاعات الشهرية للمجموعة الفلكية الملكية».

ويشبه «غليرا 12 ب» في حجمه كوكب الزهرة، لذا فهو أصغر قليلاً من الأرض، وتقدر درجة حرارة سطحه بنحو 42 درجة مئوية، وهي أقل من معظم الكواكب الخارجية المكتشفة حتى الآن.

ويدور «غليرا 12 ب» حول نجم قزم أحمر يسمى «غليرا 12» الذي يبعد نحو 40 سنة ضوئية عن الأرض